

لفساد « ساطة عباس » مازال مفتوحا.. مافيا الاتجار بالمرضى والمستشفيات



المستشار عبد الله العقيل يكتب عن:

الشيخ الشعراوي
الداعية والمفسر

AL - MUJTAMA'A

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

المجتمع

(ISSUE No. 1705) 10 - 16 June 2006 (Year 37)

١٧٠٥ (١٤ جمادى الأولى ١٤٢٧ هـ / ١٦.١٠ يونيو ٢٠٠٦ م) (السنة ٣٧)

دراسة لإذاعة B.B.C

لبريطانيون يبحثون عن السعادة المفقودة!

شبكة «سي بي إس» الأمريكية تكشف حقائق خطيرة..

الهروب..



جندى أمريكي
فروا من العراق

٥٥٠٠



الإجرام الطائفي يجتاح البصرة.. تفاصيل مجزرة «جامع العرب»

لفنانة التابئة شهيرة، في ظل مجابي أعيش أجمل مرامل حياتي

٥٠٠ فلس. السعودية ٥ ريالات. البحرين ٦٠٠ فلس. قطر ٦ ريالات. الإمارات ٦ دراهم. سلطنة عمان ٧٠٠ بيسة. الأردن دينار. لبنان ٣٠٠٠ ليرة. المغرب ١٥ درهماً

USA \$ 3 - Canada \$ 4 - Australia AUD 4 - URB - India INR 65 - Pakistan PRS 65 - Turkey TL 450000 - U

MPH

اوتو

تريلر

AUTO

مجلة السيارات الرائدة في الشرق الأوسط

- عرض موسع للتقنيات الجديدة
- إصدار أدلة مبتكرة عن السيارات وملحقاتها
- متابعة المنتجات البحرية وأنشطتها الرياضية



- جديد السيارات لدى الوكلاء في الخليج
- كل ماهو جديد في عالم السيارات
- متابعة ساخنة للرايات وسباقات الفورميولا ١

التوزيع والاشتراكات:

شركة الخليج لتوزيع الصحف والمطبوعات

هاتف: ٤٨٤١٠٦٧ / ٤٨٤١٠٤٥ فاكس: ٤٨٣٦٦٨٠

المجتمع



تضع قضايا العالم
بيدك كل أسبوع
من منظور إسلامي

هل تعلم أن لدى المجتمع قوائم انتظار تضم أسماء عشرات المراكز الإسلامية حول العالم والمنات من طالبي الاشتراكات المجانية؟
هل تعلم أن هؤلاء يتلفنون للحصول على المجتمع كل أسبوع ليطلعوا على أحوال العالم الإسلامي؟
هل ترغب في أن تساهم في نشر الوعي الإسلامي الصحيح؟
هل ترغب بأن ترى دوراً للإعلام الإسلامي في مواجهة موجات التزييف؟

قسمة الاشتراك

السيد / مدير التوزيع المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد.....
يرجى التكرم بقبول اشتراكنا في مجلة المجتمع لمدة سنة، ومرفق طية شيك باسم مجلة المجتمع بمبلغ:

بيانات الاشتراك

الاسم:
الجنسية: الوظيفة:
العنوان:
ت المنزل:
ت العمل:
ملاحظات أخرى:
التوقيع:

قيمة الاشتراك السنوي: الأفراد: الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتياً أو مايعادلها - الدول الأجنبية: ٣٠ ديناراً كويتياً أو ١٠٠ دولار أمريكي أو مايعادلها - المؤسسات والشركات: ٤٥ ديناراً كويتياً أو ١٥٠ دولاراً أمريكياً.
ترسل هذه القسمة مع الشيك على العنوان التالي: الكويت الصفحات ص ب ٤٨٥٠ - الرمز البريدي ١٣٠٤٩ - مجلة المجتمع

قسمة اشتراك هدية لأحد المراكز الإسلامية

السيد / مدير التوزيع المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد.....
أرجو قبول مساهمتي في اشتراك مجاني لمدة عام كامل لإيصال المجتمع لأحد المراكز الإسلامية على مستوى العالم مع رجاء موافاتي باسم المركز الإسلامي الذي أساهم في وصوله المجتمع إليه وتاريخ بداية ونهاية الاشتراك حتى أتمكن من تجديده... سائلاً الله أن يقدرني على ذلك.

الاسم:
الجنسية: الوظيفة:
العنوان:
ت المنزل:
ت العمل:
عدد النسخ المطلوب الاشتراك فيها:
مرفق شيك بمبلغ:
التوقيع:

سلاً بيانات هذه القسمة وارفعها بشيك باسم مجلة المجتمع بمبلغ مائة دولار أمريكي أو ما هادئها مسجوباً على بيت التمويل الكويتي أو أحد البنوك في الكويت وأرسلها على العنوان التالي: الكويت - الصفحات ص ب ٤٨٥٠ - الرمز البريدي ١٣٠٤٩

آن للصومال أن يعيش في سلام

منذ الإطاحة بالدكتاتور الصومالي سياد بري عام ١٩٩١م والصومال يعيش في أتون حرب أهلية آتت - خلال خمسة عشر عاماً - على معظم مقومات الدولة، وخلفت عشرات الآلاف من القتلى ومئات الآلاف من المشردين، وزادت من تمزيق أراضي البلاد، حتى أصبحت هذه الدولة غير قادرة على مواصلة الحياة إلا بشق الأنفس.

وقد أسهمت مافيا الحروب وتجارتها من أولئك المتعطشين للسلطة والمال في استمرار تلك الحروب. ورغم ما حاق بالصومال وشعبه لم يكف هؤلاء بأسهم ولم يرفعوا عن مواصلة إشعال الحرب بل وبيع أنفسهم للأجنبي.

واليوم وبعد أن تمكنت المحاكم الشرعية من فرض سيطرتها على العاصمة، وطرد تجار الحرب، يتوجب على الشعب الصومالي أن يوحد جهودهم ويقف على قلب رجل واحد لمنع تجديد القتال، ولوضع نهاية لخمس عشرة عاماً من الاقتتال، وإنهاء تلك المأساة التي يكتوي بنارها الشعب، وقطع الطريق على التدخلات الأجنبية لسب الزيت على نار الحرب من جديد.

لقد آن للصومال أن يعيش في هدوء ويودع الحرب، وأن للشعب الصومالي أن ينعم بالامن ويبدأ مسيرة البناء والتعمير لبلده، منطلقاً من شريعة الإسلام، ومستظلّاً بقيم دينه العظيمة الكفيلة بتحقيق العدل والوثام والسلام. ■



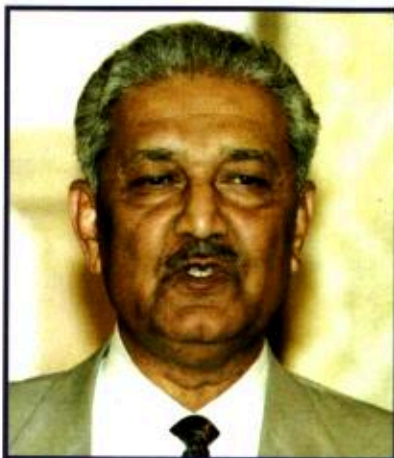
١٠ تحقيق في فتوى:

زواج المسيار.. عـقـ صـحـيـح ومـشـكـلـات اجـتـمـاعـيـة

٢٠ مصر:

الـفـنـون الـجـمـيـلـة وحـجـاب المـذـيـعـا
تلـهـب السـاحـة الثـقـافـيـة

٤٨٤١٠٤٥ - ف: ٤٨٤١٠٢٦ - ٤٨٣٦٦٨٠
السعودية، الشركة السعودية للتوزيع ت: ٦٥٢٠٩٠٩
ف: ٦٥٢٣١٩١ جدة.. الموقع على الإنترنت :
www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني المخصص للاشتراكات والمبيعات :
orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني : (8002440076)
قطر: مكتبة الثقافة ت: ٤٦٢٢١٨٢، ف: ١٢١٨٠٠



١٤ باكستان:

مجلس الشيوخ يرفض تسليم
عبدالقدير خان لأمریکا

٢٦ ملف فساد السلطة مازال مفتوحاً

مافيا الاتجار
بالمـرضى الفـلـسـطـيـنـيـين

الاشتراكات
للأفراد: الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتيماً
أو ما يعادلها.. باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي.
للمؤسسات والشركات، ٤٥ ديناراً كويتيماً..
باقي دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً.
الإعلانات: امتياز الإعلان: دار الوطن.
ت: ٢/٣/٤٨٤٠٤٥١ ف: ٤٨٤٠٦٣١ الكويت.
وكلاء التوزيع
الكويت، شركة الخليج ت: ٤٨٤١٠٦٧.

المجتمع

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
العدد ١٧٠٥ السنة (٣٧)

رئيس مجلس الإدارة

عبدالله علي المطوع

رئيس التحرير

د. محمد البصري

نائب رئيس التحرير

محمد الراشد

مدير التحرير

شعبان عبد الرحمن

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت ص.ب (٤٨٥٠)
الصفحة . الرمز البريدي (13049)
المجلة على الإنترنت:
www.almujtamaa-mag.com

البريد الإلكتروني

التحرير:

info@almujtamaa.com

الاشتراكات والتوزيع:

sales@almujtamaa.com

موقع جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة
المجتمع . الكويت : www.eslah.com

هاتف التحرير: ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠
٢٥١٣١٦ - ٢٥٢٨٦٨٤ (داخلي ١٠٥).
الاشتراكات والتوزيع: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦
فاكس المجلة: ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

تنبيه

نلفت نظر الإخوة القراء إلى أن تكون الرسائل
موقعة ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد
من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل منقشة.
أو تعليقاً، لما ينشر في المجلة، وتحتفظ المجلة
بحق النشر من عدمه، وكذا اختصار الرسائل،
وعدم الالتفات إلى أي رسالة غير مذيّلة باسم
صاحبها كاملاً وواضحاً.

المراسلات باسم رئيس التحرير.. والمقالات والآراء
المشورة تعبر عن رأي أصحابها.. ولا تعبر
بالضرورة عن رأي المجلة.

طبعت بمطابع الوطن بالكويت

طبع هذا العدد

أين الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان؟!

الحرب ضد العرب السنة في العراق تزداد ضراوة

مع تولي الحكومة العراقية الجديدة مهامها انتظر العراقيون أن تضع تلك الحكومة على رأس أولوياتها، العمل على إعادة الأمن والاستقرار المفقودين في البلاد، وأن تكسر جل جهودها لإنهاء حالة الرعب والفرع التي تعم البلاد من جراء عمليات الخطف والتعذيب والتنكيل والقتل البشع للأبرياء وعمليات التهديد والتهجير التي طالت مدناً بأكملها..

لكن الأمل يبدو ضعيفاً في أن تحقق تلك الحكومة ما يرتجى منها.. والأحداث المأساوية والجرائم الوحشية التي تزايدت خلال الأيام القليلة الماضية على أيدي المليشيات الطائفية وفرق الموت الأسود هي خير شاهد.. فقد استفحلت جرائم تلك المليشيات وازدادت قسوة وضراوة في خطف الأبرياء وقتلهم بطرق وحشية، واستحدثت طرق جديدة للتنكيل بهم بقطع الرؤوس ووضعها في صناديق حفظ الموز، وتدميرها للمساجد وقتل من فيها وممارسة عمليات تهجير جماعي لأهل السنة من بعض المدن وخاصة البصرة، ونشر الرعب والفرع بين أبناء السنة حتى يفرروا من أرضهم وديارهم.. وتستخدم تلك المليشيات سيارات الشرطة وزياها وتحظى بحمايتها وهي تواصل جرائمها..

وقد أكدت هيئة علماء المسلمين في أكثر من بيان لها أن معظم تلك المليشيات الطائفية قد انخرطت في جهاز الشرطة وشكلت معظم مفاصل ذلك الجهاز وأصبحت تسيطر عليه. وقد اضطرت تلك الجرائم المتزايدة بحق أهل السنة مجلس الوقف السني في البصرة إلى إغلاق مائة وسبعين مسجداً للسنة في المدينة، حفاظاً عليها من التدمير وحفاظاً على أرواح المصلين. يأتي ذلك في الوقت الذي تم فيه الزج بأكثر من مائة ألف سجين سني في السجون العراقية والأمريكية، وفق تصريحات عبد مطلق الجبوري أحد القيادات العراقية.

وعلى خط متواز مع تلك الجرائم من قبل فرق الموت، لم تتوقف قوات الاحتلال عن اجتياح المدن السنية، مدمرة البيوت، ومحدثه مجازر وحشية، مستخدمة كافة ما يروق لها من الأسلحة، وقد حولت هذه الهجمات العديد من المدن العراقية إلى خراب. وهكذا يقع العرب السنة في العراق بين شقي رحى: مجازر فرق الموت، واجتياحات وهجمات قوات الاحتلال. والهدف واضح.. وهو تصفية أهل السنة في العراق وكسر شوكتهم.. والسبب أنهم يرفضون الاحتلال وأعوانه وأزلامه.

ولقد شهدت منظمات حقوق الإنسان والعديد من وكالات الأنباء الأجنبية في تقاريرها المتتالية كما اعترفت الحكومة العراقية السابقة، بانتهاكات قوات الداخلية وارتكابها جرائم بحق العرب السنة، ووعدت بإجراء تحقيقات لكن نتائج التحقيق لم تعلن، كما أن الجرائم والانتهاكات تتزايد وحشية وإجراماً.. فأين منظمات حقوق الإنسان الدولية، بل وأين الأمم المتحدة وموقفها مما يجري؟ وهل انحصر دورها في التنديد بما يجري من قبل أمينها العام؟ وقبل ذلك لماذا لم يتحرك العالم العربي لوقف تلك الحرب الشاملة ضد العرب السنة؟ ولئن كانت الجامعة العربية تعد حالياً مؤتمراً مصالحة في العراق، فإن عليها قبل ذلك.. المسارعة لوقف آلة القتل الطائفي ضد العرب السنة.

إن هذه الحرب الدائرة على العرب تدخل العراق في حرب أهلية يمكن أن تضربه كله في مقتل، ومن هنا فإن على الجميع أن يتحمل مسؤولياته، وعلى المراجع الدينية السنية والشيعية أن تعمل بجهد على قطع الطريق على الفتنة. وعلى رئيس الوزراء العراقي الجديد أن يضع ذلك على رأس أولوياته ومهامه دون تحيز لطائفة ضد أخرى.

وعلى العقلاء وذوي الرأي في كل الطوائف والقوى السياسية القيام بمسؤولياتهم وتدارك الأمر قبل فوات الأوان. ■

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا صَالِحَاتٍ أُؤْتِكُمْ لَهُمْ خَيْرُ الْبَرَةِ﴾ (٧)
نَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا نَسِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْ ذَلِكَ لِمَنْ نَسِيَ رَبَّهُ ﴿٨﴾ (البينة)



ل حافظ للقرآن بالبرازيل: ٥٤

قرآن علمني الصبر
لوفاء والإخلاص

ستار عبد الله العقيل يكتب عن: ٤٢

شيخ الشعراوي.. الداعية
سلامي والمفسر المبدع

شانة الثابتة، شهيرة: ٥٦

يش أجمل مراحل حياتي
ظل حجابي وتفرغي للدعوة

رئيس: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر والتوزيع
٧٢٥١١١ ف: ٧٢٧٧٣

رئيس: الشركة العربية الإفريقية للنشر والتوزيع
ر البيضاء. ص ب 13008. الدار البيضاء الرئيسية
٠٠٢١٢٢٢٢٤٩٢١٤ فاكس: ٠٠٢١٢٢٢٢٤٩٢٠٠

U.K : UNIVERSAL PRESS DISTRIBUT
LTD. - 11 Power Road, London W4 5
Tel: 0181-742 3344 Fax: 0181-742 1

TURKIYE- DUNY SUPER DAGI
Tel. (90-1) 5120190 - Fax. (90-1) 5140



اختبار صعب

جاءت الانتخابات التشريعية الفلسطينية كزلزال ضد ما يسمى بخريطة الطريق، والمشروع الأمريكي أصيب بجلطة بعد هذه الانتخابات التي أثبتت أن الشعوب لا تريد إلا المخلصين الأمناء.

لقد عاش الشعب الفلسطيني خير أيامه، حيث إنه اختار مستقبله بيده، ولكن هذا الشعب ينتظر الكثير من حركة حماس، ينتظر الصدق في المعاملة، ينتظر الأمانة في الأموال، رد المظالم إلى أهلها، الحصول على الاحتياجات الضرورية اليومية دون ذلة أو منة!

إن أمام الحركة اختباراً صعباً، ويبيدها - بعد الله - مستقبل الشعب. وإن على حماس أن تتحمل المسؤولية، وتستعد للمرحلة القادمة! ■

خالد بن محمد التركي

رد خاص

الأخ/ عبدالله بن مبروك عويدان الصيعري - السعودية - شرورة - وصلتنا رسالتك التي تطلب فيها تخصيص زاوية في المجلة للكتابة فيها ونحن إذ نرحب بطلبك يسرنا أن نستقبل مشاركاتك لتقييمها ونشر ما يمكن نشره منها. وإلى أن تصلنا رسالتك القادمة نتمنى لك التوفيق والسداد، والله الهادي إلى سواء السبيل. ■

المجتمع في الكونغو..



تهديكم الجمعية الإسلامية بشرقي الكونغو الديمقراطية أطيب تحياتها مع خالص أمنياتها لكم بالتوفيق والسداد.

ونود إحاطتكم علماً بأننا تسلمنا أخيراً بعض النسخ من مجلتكم الغراء وذلك بواسطة حجاج الكونغو الذين زاروا الحرمين الشريفين، وكانت المجلة مفيدة للغاية لما فيها من معلومات قيمة ثقافية، ودينية، وسياسية.

و.. طلب اشتراك من نيجيريا

نشكر القائمين على مجلة المجتمع الحافلة بالمعلومات الإسلامية في مجالات شتى، ويجد فيها الطالب ضالته ويقف على واقع المسلمين في جميع ربوع الأرض، حتى يستشعر ما يعانيه المسلمون من قبل أعداء الإسلام. وبناء على ذلك، نرجو منكم تسجيل اسمنا

وعليه يرجى التكرم بالموافقة على تزويدنا بها بصفة منتظمة. سائلين الله عز وجل أن يوفقنا وإياكم إلى ما يحب ويرضى، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ■

رئيس الجمعية: مقام كيتي
UVIRA-RDC B.P: 3486
BUJUMBURA/ BURUNDI
FAX: 257-228685
aicc_congo@yahoo.fr

ضمن الذين يستفيدون منها أسبوعياً. ■
محمد تاج الدين.
عهد التربية الإسلامية. نيجيريا
p.o.Box302, ITA.BESIN.SAKI. 203001
OYO SIATE, NIGERIA

حماس.. والحجة على المسلمين

حركة حماس رفعت

الإسلام في أرض الرباط، والد الصحيح للإسلام يوجب علم مسلم أن ينصر هؤلاء الذين يتوهمهم العدو أثناء الليل وأط النهار، وليس أبلغ على صدقه استشهاده قادتهم ورجالهم وشباب وحركة حماس تتعرض لضد وحرب دولية من قوى الكفر وأه ونصحاء للأمة إبراء للذمة؛



على كل مسلم أن يسانددهم ويؤيدهم ويعمل نصرتهم، فقد أعلنوا صريحة ونقلتها وسائل الإ وبلفت سمع كل مسلم.. والمسلمون يعيشون حال الترف المادي لا يعلمه إلا الله ويكفي أن تعلن خه المسلمين في الأسهم والبورصة بالمليارات، ولقد أذ حماس الحجة على الأمة لأن مقاومة اليهود، فلسطين هي خط الدفاع الأول عن أمة الإسلام، قدرهم ونخشى أن يكون قدرنا أن نكون من المع والمخلفين والمثبطين، ويكفينا قول الحق سبحانه: استنصروكم في الدين فعليكم النصر (الأنفال: ٧٢). ■ محمد علام السع

علم الاتصال

منذ بدء البشرية والناس تس إلى تفسير السلوك الإنساني، فأ علم الاتصال التنظيمي مهت بدراسة سلوك الأفراد دا، المنظمات، وهذا العلم محصلة ع أخرى أهمها علم النفس و: الاجتماع والإعلام والإدارة، بمعنى آخر هو يهتم بدراسة التفاعلات الإنسانية وتطوير اله وتكوين الجماعات وكيفية قيادته بالإضافة إلى ذلك فإن له أهم كبرى في كفاءة عمل المنظمة حيث يهتم بشبكات الاتص واتجاهات تدفق المعلومات وعو الاتصال، وله أهمية كبيرة في ات القرارات.

ولكن المحزن أنه لا يوجد كذا من الناس على دراية بهذه الدرا، المهمة والضرورية لنجاح وتميز مؤسسة أو فريق عمل. ■ هناء هلال. جدة.السعو

المجتمع

بين يديك
كل أسبوع
من منظور
إسلامي

■ شبكة واسعة من المراسلين والكتاب المشاركين
■ طرح لأفكار جديدة وحوارات متميزة لكتاب ومفكرون عرب وغربيون
■ أوسع المجالات العربية انتشاراً فتصل لأكثر من ١٢٠ دولة



مجتمع
مجلة لتعريف في شتى العالم

تجارة الديون
بواسطة

بق الأوسط

قسمة اشتراك
بيان المشترك

للمراسلة: الكويت
ص.ب ٤٨٦٠ الصفاة
الرمز البريدي ١٣٠٤٩
sales@almujtamaa.com

الوظيفة:

تلفون العمل:

التوقيع:

الإسم:

العنوان:

تلفون المنزل:

ملاحظات:

يجب على الحكومة تجريم شراء الأصوات كما تجرم الانتخابات الفرعية

الحمد لله، الآن توجد حركة «نزاهة» لملاحقة عمل شراء الأصوات، ونحن نؤج رسالة للحكومة مفادها يجب عليها ملاحقة من يدا هذه الأموال لتخريب ضما أبناء المجتمع، مثلما تلاه الانتخابات الفرعية، فشر الأصوات هو بوابة الفساد لأنها المدخل إلى فساد جم مجالات الحياة، وبالتالي يد، المجتمع ويخرب ضمائر فالיום هذا الأمر أصب ظاهرة، وأصبح من المعلوم هم هؤلاء الأشخاص الذ يحملون لواء هذا العه والحكومة تغض الطرف عنه وأنا أحملها المسؤولية الكبر فالمسألة بسيطة جداً، وليس صعبة خاصة في ظل تواف الإمكانات والوسائل والأجهزة

• كيف تنظرون لحملات التشويه الموجه للإسلاميين من قبل القوى الأخرى؟

هذه الأجواء مصطنعة فكل من يعمل بلا ضمير وه غير تافس شريف، فإنه يتو منه ذلك، فأنا أطالب الناخبة بضرورة توخي الحد والدقة لتجنب الإشاعة والافتراءات.

• ماذا عن دور المرأة دعمكم في الانتخابات؟

المرأة لها دور كبير هذه الانتخابات فهي الر الصعب لهذا العام، لأنها تش أغلبية في عدد الناخب والحمد لله فإن المرأة تفض المرشح الإسلامي، وفي الوفا



أكد مرشح الحركة الدستورية في الدائرة السادسة دعيج الشمري أن مكافحة الفساد بكل أنواعه أولى أولوياته في برنامجه الانتخابي، موضحاً أن شراء الأصوات يعد بوابة دمار للمجتمع الكويتي. وأوضح أن المرأة هي الرقم الصعب في الانتخابات القادمة. وبين أن الديمقراطية في الكويت تسير بالاتجاه الأفضل بوعي الناخب وقدرته على الاختيار الصحيح.

حوار: عبادة نوح

والوسائل.

أخيراً عملية الأمن والأمان في هذا البلد، فالיום نجد هناك تساهلاً واضحاً من قبل الشرطة وقلة العسكريين واتجاههم للوظائف الإدارية، الأمر الذي يؤدي إلى انتشار ظواهر غريبة ودخيلة على المجتمع الكويتي كالخطف والاعتصاب وغيرها.

• هل هناك تنسيق مع القوى السياسية سواء كانت إسلامية أو غيرها؟

الأيام القادمة ستشهد

• في البداية نود التعرف على برنامجكم الانتخابي الذي ستخوضون به انتخابات ٢٩ يونيو؟

هناك خطوط عريضة تتفق عليها. تتمثل هذه الخطوط في قضية تعديل الدوائر ومكافحة الفساد بكل أنواعه، ودعم إصلاح العملية التعليمية، خاصة أن الكويت كانت في وقت من الأوقات رائدة دول مجلس التعاون الخليجي في الجانب التعليمي، ولكن اليوم نجد العكس. القضية الأخرى قطاع الصحة وخدماتها، حيث نرى أن معظم هذه الخدمات متدنية وسيئة، فمنذ ٢٥ سنة لم يبن مستشفى جديد من قبل الحكومة، بالإضافة إلى قضية الابتعاث الخارجي التي تكلف الدولة مبالغ باهظة دون أي فائدة ظاهرة. الأمر الذي يستدعي وجود خطة واضحة المعالم من قبل الصحة.

كذلك هناك قضية المخدرات التي أصبحت اليوم ظاهرة لا يمكن السكوت عنها، ويجب مكافحتها بكل السبل

بعض التنسيقات والتحالفات ومن حيث المبدأ، هناك شبه اتفاق على دعم كتلة الـ ٢٩ أو من يمثلها في الانتخابات.

• من المعلوم أن الانتخابات القادمة ستجرى بنظام الدوائر الـ ٢٥ المرفوض من قبلكم.. فكيف ستعالجون ظاهرة شراء الأصوات؟

دعيج الشمري في سطور

يقول: بدايتي وجل عملي في العمل الخيري، ففي عام ١٩٧٩م كنت عضواً في لجنة زكاة جمعية الإصلاح، ثم طلبت من قبل الدكتور عبدالرحمن السميح لإدارة لجنة مسلمي إفريقيا، فكنيت مديراً عاماً للجنة إلى عام ١٩٩٠م، ومن ثم طلبت من قبل الدكتور عادل الفلاح لأن أقوم بإدارة لجنة مسلمي آسيا، خاصة وأن هذه اللجنة كانت حديثة الإنشاء والتأسيس، وكان ذلك بعد التحرير مباشرة وإلى اليوم مازلت أمارس عملي كمدير للجنة. أما فيما يتعلق بعملتي النقابي، فكنيت مرافقاً للنائب حمود الرومي عام ١٩٨١م الذي استمر نائباً حتى ١٩٨٥م الذي حل فيه المجلس، وخلال هذه الفترة كنت عضو مجلس إدارة بجمعية الفيحاء التعاونية من ١٩٨١م وحتى ١٩٨٦م، وكذلك عضواً في اتحاد الجمعيات التعاونية من ١٩٨١م، ورئيس اللجنة الإعلامية بالاتحاد.

مليار دولار للحملات الانتخابية!!

خالد بورسلي

في كل دورة يكثر الحديث عن دور المال السياسي في معركة الانتخابات البرلمانية، وإذا كان المراقبون يتوقعون رصد ١٠٠ مليون دينار (٣٠٠ مليون دولار) للحملات الانتخابية والإعلانات وتجهيز المقرات وما يتبعها من ندوات و«بوهيات» وما لذ وطاب من الماكولات والمشروبات، فإن هذا المبلغ سيتضاعف ١٠٠٪ مع دخول المرأة المعركة الانتخابية، «مرشحة وناخبة» إذا أخذنا في الاعتبار أن عدد الناخبات البالغ ١٩٤٩١٠ يفوق عدد الناخبين ١٤٥٣٣٨ ناخباً، وعليه فإن التكلفة الإجمالية للانتخابات الكويتية المباشرة وغير المباشرة قد تصل إلى ٣٠٠ مليون دينار (مليار دولار).

هذا فيما يتعلق بالحملات الانتخابية لجميع المرشحين تقريباً الذين يزيد عددهم على ٣٠٠ مرشح بعد انتهاء فترة «الانسحاب» فتكون «الحسبة» أن كل مرشح رصد مليون دينار تقريباً، وعليه فسيتم صرف ٣٠٠ مليون دينار للحملات الانتخابية، ولكن المال السياسي له مصارف أخرى، ف شراء أصوات الناخبين وذمم الناس والرشوة الانتخابية لها صور عديدة تتعدى قبض المبلغ بصورة مباشرة، فهناك صور مختلفة يمكن أن يفعل المال السياسي من خلالها الأعاجيب ويغير الخريطة الانتخابية في الدائرة، فيبعض المرشحين ومع دخول موسم الصيف والسفر للخارج يحجز التذاكر من مكتب السفريات، ويدفع قيمتها ويقدمها للناخب الذي ارتضى لنفسه أن يبيع ضميره وإرادته كهدية!

ومن صور الرشوة الانتخابية كذلك استثناء بعض المعاملات الحكومية وعلى حساب مواطنين آخرين لا يستطيعون الحصول على هذا الاستثناء أو على حساب آخرين لهم الحق الرسمي في هذه التعيينات أو المراكز الحكومية، فيكون هذا الاستثناء في وقت الانتخابات ضوءاً أخضر للمرشح ورسالة للناخبين أن هذا المرشح قادر على تحقيق مصالحهم، في حين أن المرشح الآخر - صاحب المواقف الوطنية - لا يستطيع إنجاز هذه المعاملة، وبذلك يتم تبادل المصالح، فعندما يصل المرشح الذي استخدم المال السياسي ونفوذ من هم بالسلطة لكرسي البرلمان يوافق على كل ما تطرحه الحكومة.

ويلجأ كذلك بعض المرشحين أصحاب المال السياسي في حملتهم الانتخابية لطرق أصبحت مكشوفة للجميع، فعندما يقول هذا المرشح لصاحب الديوانية إن أثاث ديوانيتك قديم ويحتاج لتجديد وشراء أجهزة إلكترونية جديدة.. فهو بذلك يرشو صاحب الديوانية بغية الحصول على أصوات رواد الديوانية، أو عندما يقول المرشح لصاحب المنزل: إن بيتك بحاجة لترميم فهو يقصد بذلك أن يكسب أصوات ساكنيه.. وهكذا تتعدد صور الرشوة الانتخابية. ومن المؤسف أن الحكومة على علم بكل هذه الصور، وتغض الطرف عن مستخدمي المال السياسي!

حتماً وعي الناخب والناخبة له دور كبير في كشف مثل هذه التجاوزات التي تشوه النظام الانتخابي في البلاد، ولا يمكن الارتياح لهؤلاء المرشحين الذين استخدموا المال السياسي بصورة المتعددة، ووصلوا لقبة البرلمان يسعون لتحقيق مصالحهم الخاصة. ■

تعديل الدوائر؟

- إلى يومنا هذا، الحكومة غير جادة في تقليص الدوائر، فهي تحرص على أن تكون لها أغلبية في مجلس الأمة، وبالتالي فإن تعديل الدوائر سيقضي على هذه الأغلبية لأنه سيقضي على الرشوة والفساد ويكون وجود الحكومة ضعيفاً.

• أين قضية البدون في أجندتكم؟

- لا بد من حسم هذه القضية، لأنها أخذت سنوات طويلة، فهناك الكثير من البدون معلقون لا يعرفون مصيرهم، لذلك يجب وجود لجنة مخصصة وجادة لإعطاء من يستحق الجنسية، ولطي ملف من لا يستحق الجنسية حتى لا يكون في كل مجلس مراهنة على هذه القضية، وينبغي حسمها بلا ظلم ولا تساهل.

• ما أولويات تحرككم بمجلس الأمة بعد الانتخابات؟

- سنشكل لجاناً متخصصة في الدوائر لبحث أحوالهم وظروفهم وكيفية علاج مشكلاتهم كلجنة للتعليم ولجنة للأطباء، وسأسمى إلى معالجة كل الظواهر السلبية في المجتمع الكويتي، ووضع الحلول المناسبة لها وعرضها على مجلس الوزراء.

• أخيراً.. إلى أين تتجه الديمقراطية في الكويت؟

- عند مقارنة الكويت بالدول الأخرى، نجد أن العمل النيابي فيها لم يتجاوز الـ ٤٠ سنة، وبالتالي. وتوجد فيها بعض السلبات، ولكن مع ذلك فإن الديمقراطية مازالت بخير لوعي الناخب وقدرته على التأثير الفعلي والقوي. ■

سه التيارات الإسلامية دها القدرة على إدارة عملية الانتخابية لوجود وادر المدربة والقادرة على تقطاب العنصر النسائي. كن عدم احتكاك المرأة رشح مباشرة يجعل تأثيرها بر مباشر، وسيكون رأي زوج أو الأب أو الأخ له دور بر في رأي المرأة، ويمكن في مستقبل أن يكون لها شأن بر ودور كبير لأن هذه هي جربة الأولى.

• هل مثل حل المجلس دمة أو مفاجأة لكم؟

- هذا الأمر متوقع منذ سنة يوم الإثنين عندما أحيل روع الحكومة إلى المحكمة دستورية نتيجة تصعيد رفين ووصولهما إلى طريق سدود وبالتالي الحل. وأنا أت بهذا الأمر منذ هذه لسة.

• هل يمكن القول إن حل جاء لصالح سلاميين؟

- الحل جاء لصالح المرشح متعد في تواصله بتماعي مع أبناء دائرته وله وده السياسي على مستوى بحافة. وجاء ضد المرشح قعاس الذي كان ينتظر تخابات العام القادم.

• كيف يمكن تفعيل نموعة الـ ٢٩ في المرحلة بلة؟

- نحن بلا شك سندعمها علها خاصة أن المجلس أبق انقسم إلى كتلتين هما ٢، والـ ١٩. فأمال الكتلتين بيفة في النجاح مرة أخرى حال تطبيق الخمس دوائر، لكل يذهب إلى المجهول م نجحوا بهذه الكيفية، ن الهدف الأسمى هو نجاح يت حتى ولو لم يصلوا.

• ما مستقبل قضية



الانتخابات القادمة تمثل الصراع بين الإصلاح والفساد

يجب تنحية الخلافات جانبا.. وأتوقع فوزاً كبيراً لنواب التعديل

دور مؤسسات المجتمع المدني يتمثل في التوعية والتنبية

مشروع تقدمت به، بحيث تكون الإعانة حقاً وليست منحة من الدولة، ونسعى لإقرارها في أقرب وقت.

• كيف ستعالجون ظاهرة شراء الأصوات والفساد المستشري في الشارع الكويتي؟

نحن في معركة كبيرة ضد قوى الفساد وخاصة في دائرتنا التي تعد أحد مواقع الصراع بين الحق والباطل والإصلاح والفساد. ودورنا يتمثل في التوعية والتنبية وسيكون هناك انصياع لإرادة الشعب العامة، وسيختار الأفضل. كذلك فإن مؤسسات المجتمع المدني عليها دور كبير في التوعية من الجانب الشرعي والاجتماعي والعقلي، فلا يجوز أن نربي الناس على الخذلان والضعف والانتكاس، بل يجب أن نحیی فيهم الهمم والإرادة، وأن نجعلهم أرقاماً قادرة على أن تؤسس وتعمّر البلد، ويتبغى الأخذ في الاعتبار أن الرشوة جريمة قانونية وشرعية، لذلك آتمنى ممن يلجأ لهذه الأساليب أن يتوب إلى الله وأن يرفع مصلحة الكويت.

وكل ما يرتبط بالبلد بعمومه وجميع فئاته. المبدأ الثالث مهم جداً وهو أن البلد اليوم لديها وفرة مالية كبيرة جداً، فتوظيف هذه الأموال أمر ضروري جداً. ولقد تقدمت مع مجموعة من النواب بطلب زيادة ميزانيات بعض المؤسسات كبنك التسليف والادخار حتى تضمن التسليف والبناء لحل المشكلة الإسكانية مثلاً، وكذلك زيادة رأس مال الصحة والتعليم، بحيث توظف لما فيه فائدة للمجتمع، وإنشاء شركات وبنوك إسلامية وبناء مشاريع سياحية في الجزر، وأن تخصص نسبة كبيرة من رأس مالها كمنح من باب تداول الثروة وإشراك المواطنين فيها. بالإضافة إلى اهتمامي البالغ بقضية البطالة وسبل علاجها لأنها أصبحت تخص كل كويتي، إلى جانب مشكلات الخدمات في منطقة خيطان وخاصة مشكلة إخراج العزاب إلى المدن العمالية في صباحان والشدادية والذي أقرته اللجان والجميع في المجلس المنحل وكان أول بند في جدول الأعمال، ولكن لم يجد طريقه، وهناك مشروع الإعانة الجامعية وهو ثاني

أكد المرشح الإسلامي المستقل في الانتخابات القادمة الدكتور فيصل المسلم أن الدفاع عن مصالح الشعب الكويتي أولى أولوياته في برنامجه الانتخابي، مبيناً أن تعديل الدوائر هو المدخل الوحيد للإصلاح بجميع مجالاته. وأوضح أن الحكومة في أزمة كبيرة ولا تستطيع أن تدير أمورها وهي غير قادرة على اتخاذ القرار. واليك نص الحوار:

• ماذا في جمعيتكم من برامج سياسية وخدمية؟

هناك خطوط عامة يلتقي عليها الكثير من الناس والتوجهات الإسلامية المحافظة والتي تستطيع أن تحقق الإنجاز. وهناك مبادئ عامة لبرنامجي الانتخابي أولها هو الجانب الإسلامي في طرحنا قناعة وفكر وديناً والذي هو دين البلد والشعب، وبالتالي ندعو لكل ما يأمر به الإسلام وما ينهى عنه، والذي يمثل مظلة لنا. ثاني هذه المبادئ هو الاهتمام بكل ما يهم هذا البلد وهذا الشعب الذي يستحق منا الكثير، ولكن للأسف الحكومة تبخسه حقه في كثير من الأحيان، لذلك نسعى إلى تطوير جميع الخدمات والبنى التحتية كالتعليم والصحة والإسكان والبلدية والشؤون الاجتماعية

• هل هناك تنسيق في القوى السياسية ترشيحكم؟

نعم، هناك تنسيق ونه نسجل الشكر والتقدير لإخوة الأفاضل في كافة القوى الإسلامية لدعمهم لي في الانتخابات الماضية وأيضاً الحالية على الرغم من أن مستقل ومنفرد.

• ما أولوياتكم في المجال القادم، إذا كتب الله لنا التوفيق؟

استكمال مسيرتنا السامية وتبني كل المشاريع الإسلامية وكل القضايا الوطنية، والسد في خدمة الشعب والوعد والدفاع عن مصالحه في و. عناصر الفساد ومؤسس بشكل واضح، وتبني كل القض المتعلقة بذوي الدخل المحد ومواصلة الخدمات لخيطان.

• ما مستق الديمقراطية في الكويت؟

لأفضل بدون شك، الشعب الكويتي وخاصة الشعب الذي سطر نبض حياة جد للشعب ولتسيير إرادته واستطاعوا فرضها على أعين مجلس الأمة ثم على الحكوة ونحن في اتجاه الإصلاح ظل القيادة الرشيدة لسمو أ البلاد الشيخ صباح الأح الصباح ■

زلزال جاوة أعاد شبح تسونامي للأذهان

٤٥٠ هزة منذ وقوع الزلزال السبت قبل الماضي، كما أن بركان جبل ميرابي يتوقع ثورته بين لحظة وأخرى.

وأضاف: إن الزلزال خلف وراءه ٥ آلاف قتيل وأكثر من ٣٠ ألف جريح، بالإضافة إلى مئات الآلاف من المشردين في العراء بلا مأوى، والأعداد قابلة للزيادة.

وأشار الشامي إلى أن القطاع يعد لمزيد من التحرك في الفترة القادمة بعد هدوء الوضع نسبياً، وسكون حالة الهلع والخوف.

والتفكير في خطط إغاثية مركزة بعيدة عن العفوية، للاستفادة القصوى من كل جهد وتحرك. ووجه الشامي نداء استغاثة إلى الأخيار والكرام والمحسنين من أهل الكويت والمقيمين من أجل مد يد العون لإخوانهم المتضررين من زلزال جاوة. ■



أكد فهد الشامي رئيس قطاع آسيا تريقيا بجمعية الإصلاح الاجتماعي، أن تب القطاع بدولة إندونيسيا قام فور وقوع زلزال جاوة بالتحرك السريع وتوزيع آلاف جبات الغذائية المطهورة على المشردين، ذلك بطاينات وملابس ونظم قوافل طبية أواة الجرحى.

وقال الشامي: إن شبح تسونامي يخيم على الجميع، فالناس تببت في العراء، بعضهم في ساحات المساجد والمدارس، مناطق المنكوبة بلا ماء أو كهرباء أو مات.

وقد حدثت هزات ارتدادية بلغ عددها

الهيئة الخيرية تصدر كتاباً شاملاً لمواقيت الصلاة في العالم

ورعاية القائمين عليها وكفالتهم والدعوة لإقامتها على الأرض، إلى ذلك ستقوم الهيئة بتوزيع الكتاب على المهتمين من كثري السفر وعلى الجاليات والمراكز والجمعيات والمعاهد والجامعات والمدارس والمؤسسات الإسلامية في مختلف أنحاء العالم الإسلامي وأوروبا وأمريكا وإفريقيا وأستراليا. ■

والأقصى الشريف، وتحمل تكلفة إعداده وطابعته مسجد خالد يوسف المرزوق الكائن في سوق السالمية.

قدم للكتاب رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية يوسف جاسم الحجى - مبيناً فضل الصلاة ومنهج الهيئة في دعم كل ما من شأنه إعلاء هذه الفريضة العظيمة من بناء المساجد وكفالة الخطباء والأئمة بهدف تبليغ دعوة الله إلى الناس كافة في كل مكان.

وقال الحجى: لقد رأت الهيئة طباعة هذا الكتاب خدمة لأبناء المسلمين في كل مكان، حيث يتضمن الكتاب مواقيت الصلاة في جميع مدن وبلدان العالم بدءاً بمكة المكرمة وانتهاء باليابان، معرباً عن شكره وتقديره لأصحاب مسجد خالد يوسف المرزوق في السالمية على تحملهم تكلفة إعداد وطباعة هذا الكتاب.

من جانبه، قال د. خالد المذكور رئيس اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في تقديمه: إن هذا الكتاب يدخل ضمن أعظم أعمال البر، حيث ييسر على المسلمين معرفة مواقيت الصلاة طوال أيام وشهور السنة، وهي مختلف مدن العالم، وهو جهد عظيم، لافتاً إلى أنه يعين على أداء فريضة الصلاة ويدفع المؤمن إلى الالتزام بها وإعلاء شأن هذه الشعيرة من بناء بيوت الله

أصدرت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية كتاباً شاملاً لمواقيت الصلاة في مختلف مدن وبلدان العالم، لمساعدة ملين وبخاصة المسافرون على معرفة إوقيت الصلاة في البلدان التي يوجدون بها. ويقع الكتاب في ٦٥٦ صفحة، حيث بمكة المكرمة، وانتهى باليابان. وحمل فقه صوراً للمسجد الحرام والحرم النبوي

١١ يونيو.. آخر موعد للتسجيل بالنادي الصيفي بلجنة ناشئة أجيال القرآن

أعلنت لجنة ناشئة أجيال القرآن التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي فرع القصور والعدان عن فتح باب التسجيل في نواديها الصيفية المقامة بلجنة العمل الاجتماعي بالقرين، على أن يكون سن المشتركين من ٦ - ١٥ عاماً. وحث عثمان العوضي رئيس اللجنة أولياء الأمور على سرعة المبادرة بالتسجيل لأن العدد محدود وآخر موعد للتسجيل يوم ١٤ يونيو الحالي.

وقال: إن شعار النادي «وناسة واستفادة في صيف السعادة». ■

وحدة النشء بمبرة المتميزين

تطلق فعالياتها الصيفية

بدأت الأسبوع الماضي وحدة النشء التابعة لمبرة المتميزين لخدمة القرآن الكريم والعلوم الشرعية فعاليات الصيفية، وتشمل الفعاليات: رحلة خارجية إلى دولة ماليزيا وأخرى داخلية إلى جزيرة فيلكا، واعتكاف قرآني، وأسبوع تربوي ثقافي بعنوان: «أخلاقي سر نجاحي»، وغيرها من الأنشطة والفعاليات الثقافية والشرعية.

وكانت الوحدة قد اختتمت الشهر الماضي أنشطتها الربيعية التي رفعت شعار «قدوات تتلأأ» وكان الهدف منها طرح أهمية القدوة وصفاته، موضحة أن الرسول ﷺ هو القدوة لكل كبير وصغير. ■

إدانة واسعة ضد تدنيس المصحف بأحد السجون التونسية



زين العابدين بن علي

بينما تتواصل الحملة البوليسية ضد الحجاب والمحجبات في تونس، تشهد البلاد انتهاكات متزايدة لحقوق الإنسان كما تشهد تزايد الحملة القمعية ضد التوجه الإسلامي. وقد أضافت حركة النهضة التونسية، الاعتداءات المتكررة على حرمة القرآن الكريم داخل السجون التونسية، مؤكدة أن السلطات التونسية تجاوزت بذلك كل الخطوط الحمر.

وذكرت النهضة في بيان لها الرأي العام

بالانتهاكات المتكررة والمبرمجة للحرمة الجسدية والنفسية للمئات من المساجين السياسيين وبشكل يومي، معتبرة أن الاعتداء على كلام الله خطاً أحمر لم يكن ليتجاوزه مدير سجن برج الرومي لولا وجود تشجيع وحماية من قبل السلطة؛ علماً بأن هذا الاعتداء - حسب ما يروي المساجين - ليس الأول.

وقالت الحركة في بيانها الذي وصلت إليه نسخة منه: «ولا يتفك هذا الصنيع المشؤوم عما تشهده حالة السجون التونسية من تدهور فظيع ومن استمرار لسياسة القتل البطيء، كما لا يتفك عن الاعتداء مجدداً على حرمة المرأة التونسية وحضها في ارتداء الحجاب، إذ منعت العديد من الفتيات من دخول امتحانات نهاية السنة لمجرد تمسكهن بلباسهن، وقد مورس ضدهن التحرش وتعرضن للإهانة في مشاعرن الدينية».

من جانبها أضافت رابطة حقوق الإنسان - في بيان أصدرته - تدنيس المصحف، والاعتداء على معتقدات السجناء السياسيين وتعذيبهم بصفة مستمرة. وحملت الرابطة السلطات مسؤولية هذه الممارسات،

واتهمتها بالصمت تجاه ما يحدث من تجاوز خطيرة، وعدم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة ضد مرتكبيها.

وكان عماد العجمي مدير سجن برج الرومي قد اعتدى على قدسية القرآن الكريم بضرب السجين السياسي أيمن الدريدي بالمصحف رأسه، ثم ركل المصحف برجله بعد أن وقع على الأرض.

ومن ناحية أخرى أشارت جمعية «نساء» التعذيب، في بيان لها إلى أن السلطات التونسية لا تواصل اضطهادها وتنكيلها بالملتزمين بالإسلام من شب تونس.

ففي مخالفة لأحكام الدستور والأعراف الدولية في يخص حقوق الإنسان عامة والمرأة خاصة، قام أعوانها المؤسسات الجامعية بتفعيل المنشور (١٠٨) الذي يقه بتحديد نوع اللباس الذي ترتديه المرأة ويمنع النساء لبس الملابس الطويلة وتغطية رؤوسهن بدعوى أن ذلك «لباساً طائفاً».

وتابع البيان: «وقد كان تطبيق هذا المنشور المنا للدستور من قبل أعوان البوليس الجامعي مصحح بالاعتداء اللفظي والجسدي على هؤلاء الطالبات؛ تطبق لتعليمات سرية من السلطات العليا بمنع المحجبات دخول المعاهد والكليات، ومنعهن بالتالي من دخول الامتحانات».

وقد بلغت هذه الاعتداءات أوجها يوم الجمعة ٢٦ الماضي؛ حيث تم التحرش بالطالبات المحجبات ومنعهن دخول الامتحانات».

السودان: الحكومة والحركة الشعبية اتفقتا على تفعيل آليات تنفيذ الاتفاقية

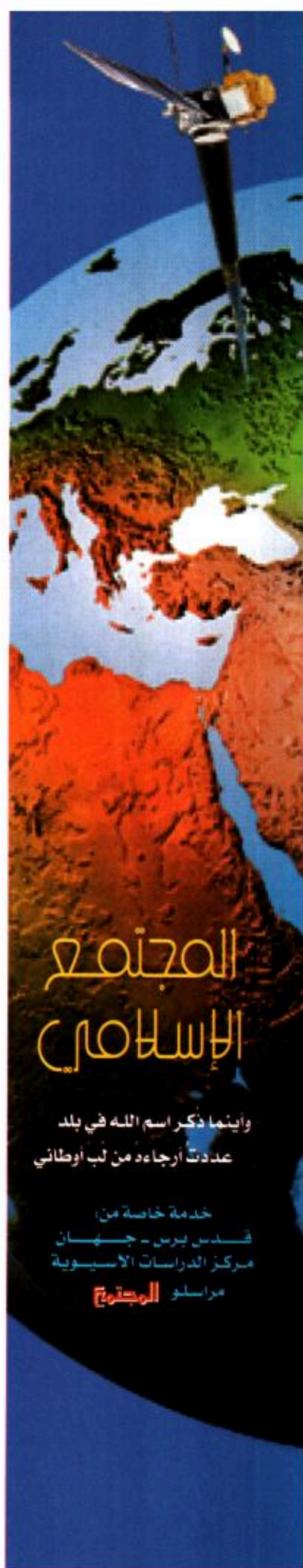
وفي المؤتمر الصحفي عقب الاجتماع المشترك توجع للجناب بسؤال إلى الرئيس السوداني المشير عمر البشير حول مستقبل اتفاقية السلام بين المؤتمر الوطني والحركة الشعبية في ظل الأوضاع الحالية في شرق وغرب السودان فقال: «لقد كانت اجتماعاتنا عن مستقبل الاتفاقية وتنفيذها وكيفية تمكين الآليات لتنفيذها وكيف التنسيق، فهذا هو محور الحديث الذي دار بيننا؛ لأن عندما تكلمنا عن السلبيات والنواقص وخلافه كان ذلك حتى ننتقل إلى الأمام وننفذ الاتفاقية إن شاء الله بصورة ترضي الجميع».

من جهته أكد الفريق سلفا كير ميارديت النائب الأول ورئيس الحركة الشعبية في لقاء عام أن تحقيق السلام الشامل في السودان لن يتحقق ما لم تحل قضيتا الشوارفور، موضحاً أن الحركة والحكومة ستجتمعان بقية القوى السياسية للتباحث معها حول نقد الاختلاف لرسم خريطة طريق لمستقبل السودان.

أكد الرئيس السوداني عمر البشير عقب انتهاء الاجتماع الأول المشترك بين المؤتمر الوطني - الحزب الحاكم - والحركة الشعبية في الخرطوم أن مناقشتهما قد اتسمت بالوضوح والشفافية، وجددا عزمهما على المضي قدماً في تنفيذ اتفاقية السلام الموقعة بين الطرفين في يناير ٢٠٠٥م من أجل مصلحة الوطن، نافياً بذلك الشائعات التي تؤكد وجود خلافات بينهما.

وذكر البيان الختامي عقب اللقاء اتفاقهما على وجود آلية تنسيقية لضمان تنفيذ بنود اتفاقية السلام بينهما، وإعطاء الأولوية لمراجعة القوانين التي لا تتفق مع الاتفاقية والدستور الانتقالي.

ويخصوص أزمة تبعية منطقة (أبيي) - الواقعة في المنطقة الفاصلة بين حدود الشمال والجنوب والغنية بالنفط - للجنوب حسب لجنة الخبراء، فقد اتفق الشريكان على تشكيل إدارة من جميع سكان المنطقة المقيمين فيها، تفادياً للنزاع.



المجتمع
الإسلامي

وأينما ذكر اسم الله في بلد
عددت أرجاءه من لب أوطاني

خدمة خاصة من:
قدس برس - جها
مركز الدراسات الآسيوية
مراسلو المجتمع

إخفاء انتهاكاتهما حكومة أوزبكستان تلاحق نشاط حقوق الإنسان



رغم مطالبة منظمة
ضوء الدولية بمحاكمة
ئيس الأوزبكستاني
موف مؤخراً، لانتهاكات
نامه الواسعة بحق
سعب الأوزبكي، إلا أن
سالح الأمريكية
أوروبية مع نظام
يموف حالت دون ذلك،

التعذيب داخل سجون
أوزبكستان، كان آخرهم
«قهرمان تيشاباييف» من
أهالي مدينة طشقند،
الذي اعتقلته السلطات
الأوزبكية منذ عام ٢٠٠٠م
ضمن أعنف موجة
اعتقال جرت، وحكمت
محكمة طشقند بسجنه

لمدة (١٨) عاماً . بحسب موقع أوزبكستان المسلمة.
وبناء على بيان جمعية «إيزجوليك» (الإحسان)
للدفاع عن حقوق الإنسان فإن عائلة «قهرمان
تيشاباييف» كلهم قد تعرضوا لاضطهاد الحكومة
الأوزبكية بسبب استقامتهم على الدين الإسلامي،
فقد حكم على زوجته «وزيرة تيشاباييف» بالسجن
لمدة ست سنوات ونصف، أما أخواه «رسول
تيشاباييف» و«روستم تيشاباييف» فما زالوا
مسجونين منذ عام ٢٠٠٠م حيث حكم على
أحدهما بالسجن لمدة (١١) عاماً وعلى الآخر (٨)
سنوات، كما شهدت أوزبكستان خلال شهري أبريل
ومايو الماضيين حملة اعتقالات واسعة في صفوف
الإسلاميين بتهمة التلمذ على علماء أوزبكستان
المطاردين أو المعتقلين، مثل الشيخ الداعية عابد
قاري . الذي منُح اللجوء السياسي في إحدى
الدول الأوروبية قبل أسبوعين . والشيخ الداعية
«روح الدين فخر الدينوف» . الذي اختطف من
كازاخستان وسُلم إلى السلطات الأوزبكية في أواخر
العام الماضي ضمن مجموعة من اللاجئين
الأوزبكي.

تمتلكه أوزبكستان من موارد طبيعية وبتترول
حاصل زراعية تحتاجها الأسواق الأوروبية
أمريكية. وفي إطار ذلك، شهدت الفترة الأخيرة
بيع سلطات الأمن الأوزبكية لحملاتها القمعية
مد ناشطي حقوق الإنسان في البلاد، حيث
نقلت الناشط الحقوقي «إلهام بن سعيد جهان»
الناشط الحقوقي الأنديجاني الشهير «سعيد
هان زيناب الديونوف» المعتقل منذ أحداث
يغان في العام الماضي، بعدما عرض
صحفيين بقايا الرصاصات الحكومية التي
لقت على المتظاهرين - في محاولة لطمس
نيقة ممارساتها، وتحاول جاهدة للقضاء على
من يصرح بشيء من حقيقة الأوضاع المأساوية
ي يمر بها الشعب الأوزبكي.

كما يواجه ناشطو حقوق الإنسان «أعظم جان
ساتوف» وعلي شير كراماتوف، تهماً ملفقة في
بنة «جراخ» تهديداً لحاكماتهم وسجنهم حتى
خلص من أنشطتهما الإنسانية. وعلى صعيد
ر سرية بعض وسائل الإعلام أنباء مؤكدة عن
يد أعداد الوفيات بين السجناء الذين يواجهون

توجهات بلخادم الإسلامية تشير قلق العلمانيين بالجزائر



عبد العزيز بلخادم

بدأ التيار العلماني الجزائري
مجوم على رئيس الوزراء الجديد
عبد العزيز بلخادم، وذلك بسبب
جهاته الإسلامية . كما يقولون . بما
سح الباب أمام عودة التيار
إسلامي إلى الحياة السياسية في
جزائر، وهو ما يعكس قلق
علمانيين.

ونقلت وكالة (يو. بي. أي) للأنباء الثلاثاء
٢٠٠٦/٥/٢م عن الأمين العام لحزب «الاتحاد
ن أجل الديمقراطية والجمهورية» عمارة بن
نس رفضه تعيين بلخادم في منصب رئيس
وزراء، مشيراً إلى أن ذلك يعتبر تقدماً للتيار

الإسلامي.
كما انتقدت «الحركة
الديمقراطية والاجتماعية» . والتي
تعتبر وريثة الحزب الشيوعي . في
بيان لها تعيين عبد العزيز بلخادم
في منصب رئيس الوزراء .
وعيش التيار الإسلامي في
الجزائر فترة صعود، بسبب
ممارسات القوى العلمانية في الدولة التي
أفقدتها مصداقيتها لدى المواطن، في مقابل
ارتفاع مصداقية الخطاب الإسلامي السياسي؛
رغم كل حملات الدعاية المضادة من جانب
القوى العلمانية ■

تقرير أوروبي: «إسرائيل» تخطط لاستقدام ١,٣ مليون يهودي وبناء ١٦٥ مستوطنة

كشف تقرير دبلوماسي أوروبي
النقاب عن خطة صهيونية جديدة،
لاستقدام المزيد من يهود العالم إليها
واقامة المزيد من المستوطنات في
الأراضي العربية المحتلة.

وأكد التقرير الذي نشرته صحيفة
«الديار» اللبنانية إنجاز ما يسمى بخطة
«المليون وأكثر» لترحيل اليهود من
زيمبابوي وجنوب إفريقيا وموزمبيق
وروسيا، ضمن إستراتيجية ديموجرافية
جديدة تهدف لاستيعاب مليون و٣٠٠
ألف مستوطن يهودي.

وذكرت الصحيفة أن التقرير الذي
تم رفعه إلى الدوائر المعنية بقضية
النزاع الفلسطيني - الصهيوني في
الاتحاد الأوروبي ببروكسل قدر عدد
المستوطنات الصهيونية في الضفة
الغربية عدا القدس بنحو ٢٥٠ مستوطنة
إلى جانب مشروع إقامة ١٦٥ مستوطنة
جديدة لاستيعاب المهاجرين اليهود
الجدد.

فيما تخطط دوائر الاستيطان
الصهيونية لزيادة عدد المستوطنين في
الجولان السوري المحتل إلى ٤٠ ألف
مستوطن في ٣٤ مستوطنة يهودية.

وأكد التقرير الأوروبي أن وزير
التربية الصهيوني كشف خلال لقائه مع
وهد من «المنظمة اليهودية للدياسپورا»
عن هذا المخطط المزمع تنفيذه في
السنوات الخمس المقبلة.

وأورد التقرير تفاصيل خطة «النجوم
السبعة» التي وضعتها وزارة البناء
والإسكان الصهيونية لتسهيل عملية
موجة الهجرة المكثفة إلى الأراضي
الفلسطينية المحتلة، وتتضمن ٣ مراحل
تنتهي الأولى عام ٢٠٠٧م والثانية عام
٢٠٠٩م والثالثة عام ٢٠١١م، وأنه فور
الانتهاء من تنفيذها سيصبح عدد سكان
الكيان الصهيوني ٨ ملايين نسمة ■

اعتقال تسعة من إخوان مصر

اعتقلت قوات الأمن المصرية تسعة من قيادات الإخوان المسلمين مساء الأحد ٤ يونيو الجاري أثناء تواجدهم بمركز الأمة للدراسات والتنمية بضاحية النيل بالقاهرة: حيث داهمت مباحث أمن الدولة - تدعمها قوات من الأمن المركزي - مقر المركز واعتقلت المتواجدين فيه، رغم أنهم أعضاء في المركز المعترف به قانوناً. والمعتقلون هم: خيرى عمر مدير عام المركز، ومحمد قاسم من القاهرة، والدكتور محمد عبد الغنى والسعدني البري من محافظة الشرقية، والمهندس محمد البشلاوي من محافظة الدقهلية، وحمدى عبدالظاهر من بني سويف، وأحمد العجيزي من الغربية.

وقد أدانت الكتلة البرلمانية لنواب الإخوان المسلمين هذا التصرف، وأعربت عن قلقها من هذه الاعتقالات، خاصة أنها تمت من مركز معترف به قانوناً، وأن المعتقلين أعضاء فيه. جدير بالذكر أن مركز الأمة يرأس مجلس إدارته الدكتور محمد مرسى عضو مكتب الإرشاد لجماعة الإخوان المسلمين والمعتقل حالياً ضمن معتقلي مناصرة القضية.

.. وإخوان الأردن ينتقدون قانون (الإرهاب)



سالم الفلاحات

انتقدت جماعة الإخوان المسلمين في الأردن قرار الحكومة الأردنية الجديد الخاص بطرح مشروع قانون منع (الإرهاب)، وطالبوا بسحب القانون من البرلمان وفتح الحوار الواسع

والطويل وإشراك مؤسسات المجتمع المدني وفي مقدمتها نقابة المحامين والأحزاب! حتى يتم الوصول إلى الصورة الأوضح، كي لا تكون هناك ممارسات تجر على الأردن أضراراً هي في غنى عنها. وقالوا إن معاقبة القانون الجديد - ما وصفته الحكومة بالأعمال التحضيرية لارتكاب جريمة (الإرهاب)، بالأشغال الشاقة المؤقتة، بهدف منع الجريمة قبل وقوعها - مخالف للأعراف القانونية.

تبرئة الجنود الأمريكي المتورطين بمجازر بالعراق!

توالت ردود الفعل الدولية إزاء ضلّ قوات الاحتلال الأمريكي بتنفيذ مجزّر الإِسْحاقِي وحديثة، حيث دعا مجلّ العلاقات الإسلامية الأمريكية «كير» في يوم الجمعة ٢٠٠٦/٦/٢ لاستقالة وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد، بعدما تلغزيون هيئة الإذاعة البريطانية شرو فيديو يكشف عدداً من القتلى بينهم طفلة تقول الشرطة العراقية إنهم من بين ١١ مد قتلهم القوات الأمريكية عمداً في ١٥ مار الماضي في بلدة الإسحاقِي.

الأمر الذي نفّسه واشنطن على لس مسؤول في وزارة الدفاع الأمريكية الذي قد إن التحقيق خلص إلى أن الجنود لم يخ بقواعد الاشتباك المعهودة في ظروف القت وزعم أن الجنود كانوا يردون على نيران مسلحين تحصنوا في أحد المنازل، الأمر ال تسبب بسقوط ضحايا من المدنيين قصد.

كتائب القسام تخترق جهاز «الشاباك» الصهيوني

فتحت أجهزة الاستخبارات الصهيونية تحقيقاً موسعة داخل الأجهزة الأمنية، بعد تسرب وثيقة بمعلومات سرية خطيرة إلى كتائب الشهيد عز الدين القسام (الجناح العسكري لحركة حماس) التي قام بدورها بتوزيعها على مقاومين من سرايا القدس وكتائب شهداء الأقصى.

وتحتوي الوثيقة التي انتهى الشاباك من إعدادها مؤخراً على قائمة بـ (١٣٧) اسماً لأخطر المطلوبين الفلسطينيين من كل الفصائل الفلسطينية، على رأسه القائد العام لكتائب القسام محمد الضيف، وقائد لجا المقاومة الشعبية في قطاع غزة جمال أبو سمهدانة، وماج الحرازين من قادة سرايا القدس (الجناح العسكري لحزب الجهاد الإسلامي في قطاع غزة).

وقد نقل عدد من مواقع الإنترنت الصهيونية ومن موقع يديعوت أحرونوت عن مصادر إعلامية صهيونية عملية قرصنة إلكترونية تمت للبرامج التابعة لجه الشاباك على أيدي أفراد من كتائب القسام، تمكّن خلالها من الحصول على نسخة أصلية من أهم ملفا «الشاباك»، وأجهزة حاسوبية بعد أيام من إنجازها فقط وقبل اطلاع مسؤولين كبار عليها.

باكستان: مجلس الشيوخ يرفض تسليم عبدالقدير خان لأمريكا



عبدالقدير خان

رفض مجلس الشيوخ الباكستاني بالإجماع مطالب عدد من نواب الكونجرس الأمريكي تسليم العالم النووي الباكستاني عبد القدير خان إلى واشنطن للتحقيق معه. ووصف القرار المطلب

الأمريكي بأنه مثير للقلق ويمثل انتهاكاً صارخاً لسيادة باكستان ووحدتها وسلامة أراضيها.

وكان البروفيسور خورشيد أحمد عضو مجلس الشيوخ عن تحالف المعارضة الإسلامية قد تقدم بطلب مؤخراً للمجلس لمناقشة ما أثاره الكونجرس، خشية أن يتحول إلى مطلب رسمي لواشنطن، في الوقت الذي يخضع فيه عبدالقدير خان

للإقامة الجبرية في منزله، رغم معاناته من مشاكل صحية خطيرة. وعلى صعيد الضغوط الأمريكية المتتالية على الحكومة الباكستانية لتقديم تنازلات تتيح للقوات الأمريكية انتهاك أراضيها للبحث عن تسميهم عناصر تنظيم القاعدة، أوردت صحيفة «اشيان إيدج» الهندية السبت الماضي أنباء عن عرض أمريكي سيناقشه وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد مع نظيره الهندي «برانات موجيرجي» على هامش اجتماعات منتدى الأمن الآسيوي في سنغافورة، يتعلق بنشر قوات عسكرية هندية في أفغانستان.

بعد نفي أسرى حماس

يرى الجهاد الإسلامي ينفون المشاركة في صياغة «وثيقة الأسرى»



النفي أسرى حركة الجهاد الإسلامي في
بون الاحتلال الصهيوني بشكل قاطع أن
نوا قد شاركوا في صياغة «وثيقة الوفاق»،
في ذكر أنها صادرة عن «جميع الأسرى في
بون الاحتلال، من مختلف الفصائل.
وأكد بيان أسرى الجهاد في كافة السجون
سهيونية «أنهم لا يعلمون بهذه الورقة»،
ثم سمعوا عنها في وسائل الإعلام فقط.
وانتقد البيان الذي نقلته «قدس برس»،
«الوثيقة التي لا تعبر إلا عن الرأي
خصي لموقعيها. وقال أسرى الجهاد: لأن
القرارات والمواقف السياسية والوطنية
تتخذها حركتهم تصدر عن القيادة
ياسية للحركة بقيادة أمينها العام الدكتور
سان عبد الله شلح». واعتبروا أن هذه الوثيقة تمس بالثوابت
لنية للشعب الفلسطيني لاعترافها
نرايات الدولية التي تعطي للمغتصب

منظمات حقوقية موريتانية:

اعتقال أعضاء من «السلفية الجهادية»

المعتقل لموريتانيا التي قامت بتسليمه
للمغرب.

وقد انتقد أحمد ولد الوديعه الأمين العام
للمرصد الموريتاني لحقوق الإنسان تلك
الحملات القمعية التي تذكر بإجراءات النظام
السابق، الذي توسع في الإجراءات التعسفية
ضد المعارضة، وخاصة الإسلامية، تحت شعار
«العدالة والديمقراطية».

وكانت السلطات قد أعلنت رسمياً في
٢٠٠٥م عن وجود أول تنظيم سلفي (الجماعة
السلفية للدعوة والجهاد في بلاد شنقيط)
بقيادة محفوظ ولد إدوم المعروف بنشاطه
الدعوي مطلع التسعينيات، والإمام محمد
سديا ولد أجدود الملقب بـ «النووي»، والأستاذ
أحمد ولد الكوري وأحمد مزيد ولد عبدالحق.
وشنت السلطات الأمنية حملة اعتقالات في
صفوف «التيار السلفي الجهادي» في مايو
٢٠٠٥م، ولا يزال ٢١ من رموزه رهن الاعتقال
دون محاكمة، رغم حصولهم على إفراج مؤقت
من القضاء ■

فيما يبدو أن النظام الحاكم العسكري
يتاني بدأ يتجاوب بصورة كبيرة مع
وجهات الأمريكية في منطقة المغرب
ربي والصحراء الإفريقية، بدأت سلطات
ن الموريتانية حملات دهم واعتقالات في
وف تيار ما يطلق عليه «السلفية الجهادية»،
سرت عن اعتقال ١٠ أشخاص، بينهم اثنان
نقلا بعد تبادل لإطلاق النار، الأول في
طعة توجنين شرق نواكشوط، والثاني في
نة سيلبابي على الحدود مع السنغال.
كما أعلنت حالة من الاستنفار الأمني إثر
ير من السفارة الصهيونية بنواكشوط عن
ود خلايا لتنظيم القاعدة داخل البلاد
لحظ لاستهداف مراكز حيوية وشخصيات
مة بينها أجانب. وذلك عقب اعتقال
فارة الصهيونية لسانح مغربي قالت
ير السفارة الصهيونية إنه كان يلتقط
راً تذكارية بجانبها. وعقب التحقيق معه
قبل عناصر من جهاز الاستخبارات
هيونية في نواكشوط تم تسليم المغربي

التصعيد الصهيوني في الجنوب اللبناني يريك الساحة السياسية

بيروت: وائل نجم

شهدت الجبهة اللبنانية مع الكيان
الصهيوني تصعيداً جديداً مؤخراً، حيث
شنت الطائرات الصهيونية غارات على مواقع
فلسطينية عسكرية تابعة للجبهة الشعبية
القيادة العامة، بزعامة أحمد جبريل في
العمق اللبناني، في كل من الناعمة جنوبي
بيروت وسهل البقاع، أسفرت عن استشهاد
أحد كوادر الجبهة وجرح ستة آخرين. وكان
الصهاينة قد اغتالوا اللبناني محمود
المجنوب أحد القادة العسكريين لحركة
الجهاد الإسلامي في مدينة صيدا، ورد حزب
الله بإطلاق عشرات الصواريخ من جنوب
لبنان باتجاه قاعدة عسكرية صهيونية في
شمال فلسطين المحتلة أسفرت عن جرح
جندي صهيوني.

في الوقت نفسه شهدت الساحة
اتصالات مكثفة بالفرقاء المعنيتين وبالوسطاء
تولاها رئيس الحكومة فؤاد السنيورة توصلت
إلى اتفاق على وقف إطلاق النار وإعادة
الهدوء وقد جاء التصعيد العسكري الأخير
ليشير كثيراً من علامات الاستفهام حول
مستقبل الإصلاح السياسي في لبنان
ومستقبل سلاح الفصائل اللبنانية وحزب
الله.. ولعل توقعت التصعيد العسكري من
قبل الصهاينة استهدف وضع قضية سلاح
الفصائل اللبنانية على جدول أعمال مؤتمر
الحوار الوطني الذي بدأ في ٢٠٠٦/٦/٨م
لبحث مستقبل سلاح حزب الله، والمنظومة
الدفاعية التي يمكن للبنان أن تعتمد عليها
لمواجهة الاعتداءات الصهيونية. وقد قدم
حزب الله رؤيته حول هذه المنظومة:
وتتلخص في ضرورة التنسيق بين الجيش
والمقاومة، فيما رفض بقية الفرقاء هذا
الطرح، داعين إلى ضرورة دمج المقاومة في
الجيش، وهذا ما يرفضه الحزب مدعوماً من
رئيس الجمهورية ومن سورية. وتبقى الساحة
اللبنانية مفتوحة لكافة الخيارات السياسية
والعسكرية القابلة للانفجار في أي وقت، وفي
وجه الجميع. ومن المنتظر أن يزداد لهيب
المواجهات السياسية الداخلية أكثر مع اقتراب
موعد إعلان التقرير الدولي ■

باحثون أقباط:

الإخوان المسلمون أكثر اعتدالاً في قضية الأقباط

أكد خبراء وباحثون مختصون في الشأن الإسلامي والقبطي أن هناك اجتهداً فكرياً متواصلاً داخل جماعة الإخوان المسلمين في مصر يدافع عن الأقباط وإحياء روح المواطنة بين كل المواطنين في مصر، وأضافوا أن الإخوان المسلمين باعتبارهم التيار الرئيس للحركة الإسلامية في العالم هم أكثر الناس اعتدالاً فيما يتعلق بقضية الأقباط بشكل خاص، والعلاقة مع الآخر سواء الديني أو السياسي بشكل عام.

جاء ذلك خلال الندوة التي نظّمها «مركز أبحاث ودراسات الشرق الأوسط، بوكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية الحكومية، بالتعاون مع مركز الدراسات والوثائق الاقتصادية والقانونية والاجتماعية، «السيداج الفرنسي، الخميس ٢٠٠٦/٦/١م تحت عنوان «التعايش في مصر... حاله ومآله»، التي بحثت سبل الوصول لإجراءات من شأنها تعزيز فرص التعايش بين المسلمين والأقباط بعد تشخيص مشكلاته وترسيخ مبادئه وما يقود إلى صيانة الوطن من أي فتنة تؤثر على تجانس وتآلف عنصر الأمة».

المحاكم الشرعية تعلن انتصارها في معركة مقديشو

أعلنت المحاكم الشرعية في الصومال الإثنى الماضي انتصارها في معركة السيطرة على العاصمة مقديشو. فقد أكدت المحاكم أنها - وبعد معارك ضارية استمرت أربعة أشهر مع ميليشيات مدعومة من واشنطن - تمكنت من فرض سيطرتها على العاصمة بشكل كامل.

وقال رئيس اتحاد المحاكم

الإسلامية شيخ شريف شيخ أحمد: إن مقديشو أصبحت الآن تحت سيطرة المحاكم، وأن الاشتباكات انتهت بعد قتال استمر أربعة أشهر ضد تحالف زعماء الحرب.

وأوضح أن المحاكم لا تسعى إلى الاستئثار بالسلطة في مقديشو، مطالباً الشعب الصومالي بتقديم مقترحاته لكيفية إدارة العاصمة وما حولها.



ونفى وجود أي عداوة من جانب المحاكم إزاء أي جهة داخلية أو خارجية، في إشارة إلى الولايات المتحدة الأمريكية. ويتوقع أن تعلن المحاكم الإسلامية رسمياً سيطرتها على المدينة في اجتماع استلام وتسليم مع فلول تحالف زعماء الحرب.

ومنذ خلع الدكتاتور محمد سياد بري في عام ١٩٩١م،

يعيش الصومال في صراعات دموية تحت حكم ميليشيات الحرب. وما المحاكم الشرعية إلا محاولة لفرض الأمن والنظام في داخل مقديشو. ويقول العديد من السكان: إن المحاكم الإسلامية نجحت في تحقيق بعض النظام في مقديشو التي يسودها انعدام القانون بتوفيرها العدالة طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية. ■

اليونان تقرر تعديلاً قانونياً لبناء مساجد دون إذن الكنيسة

رحبت الأقلية المسلمة بقرار البرلمان اليوناني الذي يسمح ببناء أول مسجد في اليونان منذ القرن التاسع عشر، دون الحاجة إلى موافقة الكنيسة الأرثوذكسية ذات النفوذ القوي.

يذكر أن السلطات اليونانية لم تسمح



منذ نهاية الحكم العثماني في اليونان عام ١٨٢٧، ببناء أي مسجد على أراضيها باستثناء قيام بعض أفراد الأقلية الإسلامية باستئجار شقق وتحويلها لمصليات صغيرة بلا منذنة بعدما كانت تنتشر بها المآذن قبل نحو قرنين.

وكان البرلمان اليوناني قد صوت في يونيو ٢٠٠٠ لصالح بناء مسجد ومركز ثقافي إسلامي في إحدى ضواحي أثينا، وبدأت تلك الخطة قريبة من التنفيذ عندما استضافت أثينا دورة الألعاب الأولمبية في عام ٢٠٠٤ حيث تعهدت السلطات حينها ببناء المسجد والمركز للرياضيين المسلمين.

غير أن معارضة الكنيسة الأرثوذكسية. يضاف إليها العداوات السياسية في الماضي مع الجارة تركيا ذات الأغلبية المسلمة. أشارت تحفظات لدى اليونانيين الذين يمثل الأرثوذكس ٩٥% منهم. يذكر أن عدداً من المساجد التي بناها العثمانيون في أثينا تحول إلى متاحف. كما أصرت السلطات اليونانية طوال السنوات الماضية على عدم ترميم عدد آخر من المساجد. ويعيش في اليونان. التي يصل سكانها إلى ١٠ ملايين نسمة - أقليات أجنبية يصل تعداد أفرادها إلى مليونين، نصفهم من المسلمين، وينحدر غالبيتهم من أصول البانوية. ويستخدم حالياً نحو ١٣٠ قبواً لا نوافذ لها ولا يدخلها الهواء كمساجد في أثينا لما يقدر بنحو ٢٠٠ ألف مسلم في العاصمة اليونانية. ■

ربع النمساويين مسلمون بحلول منتصف القرن

أفادت نتائج إحدى الدراسات التي نشرتها صحيفة «داي بر» النمساوية مؤخراً بأن ربع سكان النمسا سيكونون من المسلمين، وثلث الأطفال تحت سن ١٥ عام سيكونون مسلمين بحلول منتصف القرن الحالي.

وذكرت نتائج الدراسة التي أعد معهد فيينا للدراسات الديموجرافية وأكاديمية العلوم النمساوية، استناداً إلى عدد من الفرضيات الأولية، فإن نسبة المسلمين يمكن أن ترتفع في النمسا من ١٤ إلى ١٦ بحلول عام ٢٠٥١م. وأوضحت الدرا، أنه بسبب الهجرة المستقبلية المتوقعة، فإنه ستزداد أعداد المسلم الذين تبلغ نسبتهم الحالية ٥%، تعداد سكان النمسا الذي يبلغ ملايين شخص، وأشارت الدراسة إلى أنه كل عام يهاجر إلى النمسا ما بين ١٩ إلى عشرين ألف شخص، منهم مسلمون. ■

في مجرى الأحداث

بقلم: شعبان عبد الرحمن

shaban1212@hotmail.com

الحرب القذرة.. بالوكالة!

وندماً.. ولكنهم يستميتون على العودة للسلطة بأي ثمن، حتى ولو كان الثمن تفجير حرب أهلية وإسقاط الساحة في آتون صراعات داخلية لا تبقي ولا تذر.

في البدء حاول قادة فتح التجميل والظهور بصورة ملوذا الروح العالية والصدر الرحب، والتسليم بالنتائج. ويبدو أنهم كانوا يراهنون على فشل حكومة حماس ذاتياً وعدم قدرتها على الصمود في الإدارة كأول تجربة.. فلما بدا أن هناك انطلاقة يمكن أن تحدثها حماس على صعيد السياسة.. كما حدث على صعيد القتال والمقاومة.. وبدا أن للحركة مخزوناً وخبرة وسياسة تمكنها.. بفضل الله.. من إدارة الأمور.. وبدا.. وذلك هو الأهم.. أن نموذج الحكومة الإسلامية قاب قوسين من تحقيق نجاح منقطع النظير.. لما بدا ذلك كله، تفجرت الحرب على حماس من كل حذب وصوب وعلى كل صعيد!

مظاهرات تتحرك.. واحتلال للمجلس التشريعي.. مسيرات للمليشيات.. فرق عسكرية.. محاكمات سياسية.. حرص على إظهار الخلاف والاختلاف بين الرئاسة والحكومة.. وسط استمرار الحصار والتجويع من الخارج والاعتداءات الصهيونية المتواصلة.. وكل ذلك يمثل قنابل وشراكاً وفخاخاً لتعويق حكومة حماس ومحاوله إسقاطها.

لقد امتلأت عجباً.. عندما شاهدت مغاوير «عباس» يستعرضون قوتهم في استعراض قتالي في شوارع جنين تحت اسم «قوة الحماية» (٢٨٠٠ عسكري)، وقيل وقتها إنها رد على القوة الأمنية لحماس في غزة.. وتساءلت كغيري: ليتها ظهرت رداً على الاعتداءات الصهيونية المتكررة.. وبدا تساؤلي متواضعاً عندما تطايرت الأنباء عن أن تلك القوة مدعومة من كل الخصوم.. إنهم إذاً يشكلون جيشاً لمواجهة قوة حماس أو تصفيتها.. أو قل للقضاء على حماس! وذلك هو بيت القصيد.. الذي جاءت من أجله السلطة بعد اتفاقيات أوسلو.. والذي من أجله جيء بعرفات للمقاطعة رئيساً ثم تم التخلص منه بعد فشله.. والذي على أساسه سيُقبل أبو مازن شريكاً.. والذي من أجله تدور المباحثات وتحيك المخططات بين كل قوى الشر.

ولكي أزيد الأمر وضوحاً.. أسترجع ما قاله شيمون بيريز الداهية الصهيوني المعروف في أكتوبر ٢٠٠٥م للإذاعة الإسرائيلية: «من الواضح وضوح الشمس أن علينا أن نشن مواجهة لا هوادة فيها ضد حماس، وأن ندعم.. دون تردد.. أبو مازن، ودعا إلى إقامة جبهة مشتركة بين «إسرائيل، وعباس ضد ما أسماه «الجنون الإرهابي»!

وأستعيد كذلك ما قاله البروفيسور عمانوئيل سيفان من الجامعة العبرية في القدس: «يجب ضرب حماس، وإيجاد فجوة بينها وبين فتح في ذات الوقت، وليس هناك بديل لفتح، وما يتوجب هو عرض الجزرة عليهم وتعزيز دافعيتهم لمقاتلة حماس.. ليس لدينا طريقة للتأثير على حماس مباشرة إلا من خلال السلطة..»

وما قاله البروفيسور غباي بن دور رئيس مركز أبحاث الأمن القومي في جامعة حيفا العبرية: «... لنفحص كيف قام المصريون بمعالجة مشكلة الإخوان المسلمين.. وفي المقابل يتوجب علينا الوصول إلى وضع لا نعمل فيه وحدنا، بحيث تقوم السلطة بتنفيذ جزء من الحرب ضد حماس...»

هل مازال الأمر يحتاج إلى مزيد من الإيضاح؟

الطليخة المسمومة التي تم إعدادها على مهل لـ «حماس» صارت تزكم الأنوف، فروائحها تنبعث من كل حذب وصوب!

لقد سمعنا شعاراً واحداً تردد صدها من الشرق والغرب عقب فوز حماس في الانتخابات التشريعية الفلسطينية الأخيرة: «نحترم خيار الشعب الفلسطيني.. نحترم الخيار الديمقراطي».. لكن الذي ثبت بعد ذلك أن الشعارات التي سمعناها شيء.. وما جرى على أرض الواقع شيء مختلف تماماً، إذ لا اعتقد أن حكومة فازت باختيار ورغبة الشعب في انتخابات واجهت ما تواجهه حماس اليوم، من حرب والأعيب وطعنات من الخلف، ومراوغة من الأقربين قبل الأبعدين.. ومن ذوي الرحم واللحمة وشركاء المصير قبل الأعداء المترصين..

ولنتقرب أكثر من الصورة.. فعند إعلان نتائج الانتخابات التشريعية في يناير ٢٠٠٦م بدا قادة فتح المنهزمون في مشهد ديمقراطي رائع.. سلموا بالنتائج.. وهنأوا حماس على فوزها.. وبدا الرئيس الفلسطيني محمود عباس منتشياً بما حققه من ديمقراطية؛ مؤكداً اعتزامه تكليف حماس بتشكيل الحكومة.

يوماً شعرت.. كغيري.. أننا نتابع انتخابات في منطقة أخرى غير المنطقة العربية.. شعرت أن الدنيا تغيرت فجأة إلى حالة من التحضر والروح الديمقراطية الغالبة عن مثل تلك المشاهد الانتخابية المحيطة في المنطقة.. وشعرت أن هذا التغيير التاريخي عندما يأتي من أرض فلسطين المحتلة، ومن شعب وقيادة تحت الاحتلال، فإن الدرس يكون بليغاً لتلك الأنظمة التي تحول الانتخابات في بلادها إلى موسم للنفاق والتزوير وقهر إرادة الشعوب.

لكن مشاعري كانت مفرطة في التفاؤل.. وقد قضى على آخر خيط منه ما نشاهده ونتابعه على امتداد أربعة أشهر منذ تشكيل حكومة حماس حتى اليوم.. فعند تشكيل الحكومة، بدا أن هناك استماتة من رجال فتح المنهزمين.. بقيادة محمود عباس.. على المشاغبة والمعاكسة والتعويق لأي خطوة تعتزم الحكومة اتخاذها، ضمن ممارسة مهامها، وبدا أن هناك تخطيطاً جهنمياً من قبل كل الفرقاء السياسيين وأمنيين على عدم تمكين حكومة حماس من التحرك قيد أنملة حتى تبدو، محلك سر، وتسقط في محلها..

ويبدو أن ذلك هو الدور المنوط بفريق كبير من قادة فتح ضمن المخطط الواسع الذي يقوده الغرب لصالح الصهاينة لحرق حركة حماس.. إنه توزيع الأدوار بدقة.. الغرب يحاصر ويحجوع الشعب الفلسطيني ويمنع عنه كل مقومات الحياة، حتى إذا أشرف الشعب على الموت.. حركوا الفتات من القوت.. وفي نفس الوقت تحرك فتح الجماهير في الداخل للتظاهر والاحتجاج واحتلال المجلس التشريعي، مطالبين الحكومة بالرواتب والعون والإمداد.. وكان إسماعيل هنية هو الذي منع الرواتب، وكان وزراء هم الذين يحجبون الغذاء والدواء.. المتدفق من الخارج.. عن الشعب!

ولم تترك المظاهرات وتلك الاحتجاجات العارمة يوم كان البعض من حكومة فتح ينهب قوت وأموال الشعب الفلسطيني.. يوم نهبوا الخزائن حتى صارت خاوية، والدواوين والمعنات.. لقد تاجروا في كل شيء، وكان ينبغي عليهم.. بعد الهزيمة.. أن يراجعوا حساباتهم السياسية ويراجعوا سجلاتهم المالية وينكفئوا على أنفسهم خجلاً

برنامج « ٦٠ دقيقة » الشهير الذي تقدمه شبكة « سي بي إس » الأمريكية

المرووب..

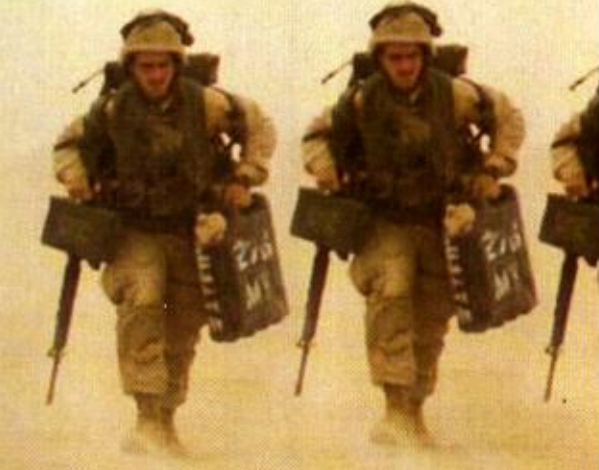
٥٥٠٠ جندي أمريكي

يهرئون من الحرب
في العراق



لـ يكشف حقائق مريرة

في بادئة جديدة تشير إلى مدى تدني الحالة المعنوية بين جنود الاحتلال الأمريكي في العراق، كشف برنامج ٦٠ دقيقة، الشهير الذي تقدمه شبكة «سي بي إس» الأمريكية عن حقيقة خطيرة، وهي هروب ٥٥٠٠ جندي أمريكي من الجيش منذ بدء الحرب على العراق، والمتأمل في هذا الرقم سيجد رقمًا مهولاً، بل يمثل فرار كتائب بأكملها من الجيش، مما يشير إلى مدى الرعب الذي لقيه هؤلاء الجنود في قتالهم مع المقاومة العراقية، بالرغم من أن التقرير لا يشير إلى تصريحات الجنود الذين فروا رعباً، بالطبع لأسباب معلومة؛ أهمها أن الجندي نفسه لا يستطيع مواجهة الكاميرات ويعترف بالجن والهرب من أرض المعركة، كما يشير هذا الرقم إلى انهيار العقيدة القتالية للجيش الأمريكي، فأحد الجنود قال عن نفسه إنه هرب من الجيش لأنه لا يريد أن يكتب على قبره في يوم من الأيام عبارة: «مات مخدوعاً في العراق».



فالجندي الأمريكي يعلم تمام العلم أن قاداته أرسلوه إلى تلك «المحرقة» من أجل نفط العراق، ومن أجل الحصول على المليارات نظير تسهيل عقود إعادة إعمار العراق، وبالطبع يعلم الجندي أنه سيموت من أجل بني يهود، يعلم أنه سيموت من أجل حمل أحجار هيكل بني صهيون، ولا نعتقد أن الجنود الأمريكيين بهذا الغباء ليصدقوا أنهم أتوا إلى العراق من أجل «تحرير الشعب العراقي» المسكين.

فالجندي الأمريكي كان يعلم كل ذلك من البداية، ولكنه أتى من أجل المال، فالجندي الأمريكي يصل راتبه إلى عشرة آلاف دولار شهرياً، وكان يظن أنه جاء إلى نزهة مثل تلك التي خاضها في كوسوفا أو حرب الخليج الأولى، عندما كان القتال يجري في الجو فقط، وقد كان الجيش الأمريكي في السابق يرفض إنزال أي جندي من جنوده على الأرض إلا بعد أن تقوم الجيوش الأخرى «المتحالفة» بتحريرها.

ولكن عندما وجد الجندي الأمريكي مقاومة حقيقية على الأرض قرر الهرب؛ إما إلى كندا والأردن وغيرها، وإما الهروب عن طريق المخدرات والكحوليات، وهو ما أكدته العديد من التقارير الصحفية، وأكد مراراً وموقع «مفكرة الإسلام» على الإنترنت من العراق، كما تؤكد الأرقام التي يعلنها البنتاجون عن سقوط العديد من القتلى الأمريكيين نتيجة «حوادث» عرضية، مثل سقوط الدبابات في الأنهار وحوادث السير وانقلاب السيارات والنيران الصديقة.. إلخ.

هذا خلاف ما لا يعلن عنه الجيش، وكل هذا يكشف بوضوح انخفاض الروح المعنوية إلى الحضيض بين الجنود، وما زاده هو تمديد البنتاجون لفترات خدمة الجنود ومنعهم من الإجازات والرجوع إلى الوطن، ونقص العريات المدرعة بين الجيش، مما يجعل الجندي الأمريكي في جحيم حقيقي في العراق.

وقد نشر التقرير على موقع الشبكة يوم الأربعاء ٣١ مايو الماضي، وبدأ بتأكيد من وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاجون» لهذا الرقم، الذي جاء فيه إن ما يزيد على ٥٥٠٠ جندي أمريكي قد هربوا من أداء الخدمة العسكرية منذ بدأت الحرب ضد العراق وحتى الآن؛ وأكد برنامج «٦٠ دقيقة» الذي بثته شبكة سي بي إس الأمريكية أن العديد من هؤلاء الجنود الأمريكيين الهاربين من القوات البرية الأمريكية أو قوات مشاة البحرية الأمريكية المارينز - خوفاً من الذهاب إلى العراق - قد فروا إلى كندا مثلما فعل جيل عسكري أمريكي سابق إبان حرب فيتنام.

وفي محاولة لتجميل صورتهم أمام الرأي العام الأمريكي والعالمي قالت مجموعة من هؤلاء الجنود الأمريكيين الفارين من الجيش بسبب الخوف من العراق لمراسل شبكة «سي بي إس» سكوت بيلي إنهم أقدموا على ترك الخدمة في الجيش الأمريكي بدافع من ضمائرهم وليس جبنًا وخوفاً كما يمكن أن يفهم البعض. وقال جندي أمريكي فار من الخدمة العسكرية في

(*) بالترتيب مع موقع مفكرة الإسلام تقرير - مترجم

العراق يدعى دان فيلوشكو يبلغ من العمر ٢٤ عاماً: لقد كنت مقاتلاً في الجيش، وهذا ما كنت أحب أن أصنف نفسي به دائماً، وطالما شعرت أن من واجبي مساعدة هؤلاء الأشخاص الذين لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم نتيجة أية أوضاع ضاغطة أو غير محتملة.

وأشار مراسل الـ «سي بي إس» إلى أن الجندي فيلوشكو كان قد تم تكليفه بالذهاب مع كتيبته التابعة لقوات مشاة البحرية المارينز إلى الكويت في شهر يناير من عام ٢٠٠٣ تمهيداً للمشاركة في عملية غزو العراق، إلا أنه - وفي غفلة من قادته - هرب خارج معسكره في بيندلتون بولاية كاليفورنيا، ثم تمكن من التسلل إلى داخل كندا.

وفي حديثه لمراسل الـ «سي بي إس» سكوت بيلي قال الجندي الأمريكي فيلوشكو: لقد هربت من الذهاب إلى العراق لأنني ببساطة لم أرد أن يكتب على قبري في يوم من الأيام عبارة «مات مخدوعاً في العراق».

وأضاف فيلوشكو: لو كنت ذهبت إلى العراق لأقاتل هناك فإنني كنت سأخالف كل ما أمنت به من مبادئ. لقد كان غزو العراق خطأ حقيقياً، وكل الممارسات التي كنت سأخرط فيها هناك كانت ستكون خطأ هي الأخرى، وسلسلة من الأخطاء الكاملة في العراق تنتهي بموتي في سبيل شيء لا أؤمن به.

وتأتي هذه الكلمات على لسان الجندي الأمريكي الهارب من جيشه لتؤكد أن قطاعاً من الجنود الأمريكيين هربوا من الذهاب إلى العراق بسبب أمرين مهمين:

الأول: هو عدم إيمانهم بعدالة القضية التي سيحاربون من أجلها، وعدم اقتناعهم بالمبررات التي ساقطتها الإدارة الأمريكية لتبرير غزو العراق.

والثاني: إدراك هؤلاء الجنود حقيقة أن العراق سيكون مقبرة لهم، وأن الأهوال التي سيلاقونها هناك ستكون أضخم من كل تصور.

وقال الجندي الأمريكي سكوت بيلي إن فكرة خوض الحرب لم تكن هي التي توارقها في الأساس، وأضاف: في الحقيقة لقد تلقيت تدريباتي بعد أسابيع قليلة من وقوع ضربات سبتمبر عام ٢٠٠١، عندما هاجم «تنظيم القاعدة» نيويورك وواشنطن، وساعتها كنت مستعداً للذهاب إلى

الجندي هيوي: ما أدركته أصابني بصدمة مفاجئة.. فقد عرفت أنه لم يتم العثور على أسلحة دمار شامل وأن الأمر برمته مجرد خدعة حقيرة لتسويق الحرب

أفغانستان.

وأكد فيلوشكو أنه لم يقتنع مطلقاً بأن هجمات سبتمبر كانت ذات صلة من قريب أو بعيد بالعراق، وقال: «لذلك كنت أعتبر أن ذهابي لحرب العراق خاطئة، وأنا من حقي أن أختار الصواب من وجهة نظري وأتحمل تبعه اختياري، ولست أسمح لأحد أن يملني علي اختياري».

وفي وصف للتعاقب الذي وقع مع قوات مشاة البحرية الأمريكية المارينز للخدمة ضمن صفوفها، قال الجندي الأمريكي فيلوشكو: إن هذا العقد يعتبر عقداً مع الشيطان ذاته لو كان معناه الذهاب إلى حرب غير شرعية.

وسأل المراسل سكوت بيلي ذلك الجندي الأمريكي: كيف تشعر الآن وأنت في تورنتو بكندا وزملاؤك من الجنود الأمريكيين يموتون في الفلوجة والنجف والرمادي؟ فأجاب فيلوشكو: «في الحقيقة

أحسست أن حياتنا لا قيمة لها ويتلاعب بها آخرون لتحقيق مصالحهم كنت أعتبر من يهرب من الخدمة العسكرية خائناً وجباناً أيضاً.. قبل أن أدرك الحقائق المرة حول العراق

رؤيتي لهؤلاء الجنود الأمريكيين وهم يقتلوا هناك تجعلني أشعر بالصراع الداخلي، الأم في داخل نفسي، ولكنني رغم ذلك أشك في أن قراري كان صائباً».

ثم سألته ثانية: ما الكلمات التي تود توجيهها لعائلات الجنود الأمريكيين الذين يموتون في العراق؟

أجاب فيلوشكو: «إنني أقول لهم إننا أعترف بالجنود الأمريكيين الذين قدم حياتهم هناك، وعلى الرغم من مثل هذه العائلات قد تشعر بأن ابتعادي عن ه الحرب فيه خذلان لأرواح أبنائهم، إلا أنه أرى أن هؤلاء الجنود اتخذوا قرارهم كما اتخذت أنا قراري، وهذا هو المهم.

المشكلة الحقيقية هي في أن يذهبوا إلى العراق وهم يعتقدون أن هذا الأمر خط وليس معلوماً أن الحكومة الأمريكية مسؤولة كاملة عن أرواح هؤلاء الجنود الذين قتلوا بالعراق لأنها لم تضع أمامهم خياراً». وأشار مراسل الـ «سي بي إس» إلى هذا المشهد كان قد تكرر إبان حرب فيتنام حيث توجه صوب كندا حوالي ٥٥ ألف أمريكي واستغلوا العديد من الثغرات في القانون الكندي ليتمكنوا من البقاء في أرض كندا التي رحبت بهم في ذلك الحين لكن الوضع اليوم اختلف عن السابق كندا، حيث يقول سكوت بيلي إن الجندي الأمريكي براندون هيوي - على سبيل المثال سيحتاج إلى مجهود ضخم وحسن د للنجاح في إقناع مجلس الهجرة الكندي بـ لاجئ يستحق العيش في كندا.

وكان الجندي هيوي قد تطوع للخدمة ضمن صفوف الجيش الأمريكي، حتى يتم من الحصول على المال الكافي الذي يما من استكمال دراسته الجامعية، بعد أن قد تخرج في المدرسة العليا بسان أنج بعد شهرين فقط من إعلان الرئي الأمريكي جورج بوش الحرب على العراق. وسأل سكوت بيلي الجندي الأمري براندون هيوي: ما الذي فكرت فيه بوش حتمية شن حرب العراق أو عدم الحاجة شن هذه الحرب؟ فقال هيوي: كنت أعتقد أنه لو كان النظام العراقي هناك يمتد أسلحة دمار شامل، وبالتالي يمكن تهد أمننا في الولايات المتحدة والقضاء علينا ذكر الرئيس بوش فإن هذه الحرب حتم إنني في أول الأمر لم يخالجنني الشك ذلك.

وأضاف هيوي: لقد كنت مستعداً للتضحية في سبيل إنقاذ أمريكا

أخطار، ولكن وبينما أنا في تدريبات العسكرية الأساسية لم أتمكن من الإلمام بلبية التفاصيل التي تتعلق الأوضاع على الأرض في عراق، وبعد انتهاء هذه تدريبات بدأت الحقائق تكشف أمام عيني بشأن عراق، مع التحليلات التي سدت عن دوافع الحرب سبابها وتطورات الأحداث ذلك.

ويضيف هيو: ما ركته أصابني بصدمة فجعة: فقد عرفت أنه لم

م العثور على أسلحة دمار شامل في عراق، وأن الأمر برمته مجرد خدعة قيرة لتسويع الحرب، ثم كانت الصدمة ثانية عندما رأينا أنه لا صلة بين تنظيم قاسدة والعراق، وبعد ذلك امتلأت لغضب لأنني أحسست أن حياتنا كجنود ريكين لا قيمة لها ويتلاعب بها آخرون حقيق مصالحتهم.

وأشار براندون هيو إلى أنه بدأ بعد ك في استعراض شبكة الإنترنت، ووجد المخرج له سلوك نفس الطريق الذي سار به جنود أمريكيون سابقون إبان حرب تمام عندما سعوا إلى الفرار إلى كندا.

وقال هيو: «إنني حزين مما يكتب قال عني وعن أمثالي من الجنود مريكين الآن، فإنني كنت أعتبر من يهرب الخدمة العسكرية خائناً وجباناً أيضاً، لك قبل أن أدرك الحقائق المرة حول راق وحربنا ضدها، لكنني على كل حال كر هذه التجربة التي فتحت عيوني على إقع الصادق، بعد أن كنت لا أرى سوى كاذب».

وتنتقل شبكة «سي بي إس» لإلقاءة على المحامي الكندي جيفري هوس من نتو الذي يقوم بتمثيل العديد من الجنود مريكين الهاربين من الخدمة في العراق ، أمثال براندون هيو والذين يسعون وصول على اللجوء في كندا.

وتقول «سي بي إس»: إن مهمة ذلك صامي الكندي تتمثل في إقناع سلطات جرة الكندية بأن هؤلاء الجنود مريكين إن عادوا إلى وطنهم مرة أخرى نهم لن يحصلوا على محاكمات عادلة الإطلاق وسيتم اضطهادهم بشتى سائل.



إلى كندا، وهو جيرمي هينزمان الذي يحكي عن نفسه فيقول: لم أرد أبداً أو أفكر في الخروج من الجيش، خاصة بعدما كنت قد وقعت عقداً لمدة أربع سنوات، وكنت أتمنى لو استطعت أن أتم هذه الفترة ولكن على أساس ألا يتم إلحاقني بالمهام القتالية.

وأوضح هينزمان أنه بالفعل قدم استمارة لقيادته يطلب فيها عزله عن جميع المهام القتالية في المناطق التي سيخدم فيها طوال فترة بقائه بالجيش، وقال: إنه في الوقت الذي كان ينتظر فيه الرد على طلبه تم إيفاده إلى أفغانستان،

وطلب منه مؤقتاً العمل ضمن فريق الطهارة الذين يعدون الطعام للقوات الأمريكية بأفغانستان لحين البت في طلبه.

ويضيف هينزمان: لكن جاءني الخبر في ذات يوم بأن طلبي الذي ناشدت فيه قيادتي إبعادي عن المهام القتالية قد رفض، وأنني مطالب الآن بالذهاب للقتال في العراق!

وتشير «سي بي إس» إلى أن هينزمان قرّر أخذ عائلته إلى كندا، ويعيش حالياً على المدخرات التي كان قد جمعها من الفترة التي عمل فيها مع الجيش.

وأضاف هينزمان: «هل من حق الشعب العراقي أن يعيش في مناخ الحرية والديمقراطية؟ من حقهم ذلك، لكن يجب أن يتم هذا من داخل الشعب العراقي نفسه. وبناءً على ما يبذله من جهد في سبيل تحقيق ذلك: لأنه لو منحت الديمقراطية لشعب ما على طبق من ذهب فقد يبيعها صبيحة اليوم التالي، وهذا ما لم تفهمه الحكومة الأمريكية».

إلى هنا انتهى التقرير، وانتهى كلام الجنود الذين حاورتهم الشبكة، وهم يعدون على أصابع اليد الواحدة، في حين أن البقية الباقية من خمسة آلاف وخمسمائة جندي آخرين، من المؤكد أنهم لن يجروا على الحديث، ولن يتمكنوا من وصف هول ما شاهده في العراق ولا سيوصمون بالجن والعار طوال حياتهم، ولكننا نؤكد أن هروب الجنود من الجيش الأمريكي، ورفضهم تنفيذ الأوامر، وتعاطي الجنود المخدرات، كل ذلك ما هو إلا قمة جبل الجليد، بل فوهة بركان تخرج منه بعض الأدخنة بين حين وآخر، في حين أن بالباطن نار تلتهب. ■

وتقتل الشبكة عن المحامي هوس قوله: إن الناس من حقهم أن يرفضوا فعل ما لا يقتنعون به، وإذا قال جندي أمريكي إن حرب العراق غير شرعية، وإنه لا يريد أن يشارك في الخدمة بالعراق فمن حقه ذلك. **وأضاف المحامي الكندي:** إنني سأنتهج استراتيجية معينة لمنح هؤلاء الجنود حق اللجوء بكندا، تعتمد على أن الرئيس الأمريكي بوش لم يمثل للقانون الدولي وضرب به عرض الحائط، والولايات المتحدة ملزمة بالانصياع لمعاهدات واتفاقيات تمت المصادقة عليها تحت رعاية الأمم المتحدة، فكيف يمكن للرئيس الأمريكي أن يتصل من كل هذه المعاهدات ويفرّز العراق ولا يعاقب ولا يحاكم، ثم يريد بعد ذلك محاكمة هؤلاء الجنود الأمريكيين الذين وقعوا على عقد مع الجيش الأمريكي؟

وفي نهاية برنامجه أفرد سكوت بيلي جانباً للحديث عن أول الجنود الأمريكيين الهاربين من العراق والراغبين في اللجوء

الجندي فيلوشكو:
هربت من الذهاب إلى
العراق لأنني ببساطة
لم أرد أن يكتب
على قبوري في يوم من
الأيام عبارة «مات
مخدوعاً في العراق»

الإجرام الطائفي يجتاح البصرة.. تفاصيل مجزرة «جامع العرب



سيطرت الجرائم الطائفية التي تقتربها فرق الموت على الساحة العراقية طوال الأسبوع الماضي، حيث قتل ٣٩ في البصرة، بينهم ١١ قتلهم قوات الشرطة والمليشيات الطائفية خلال مدهمة لمسجد العرب بالبصرة، بعد مواجهات مع الحراس المعينين من الوقف السني.

صناديق تعبئة الموز شاهدة على المجزرة

أدى إلى إلحاق أضرار مادية به..

رؤوس السنة في علب الموز

وكان المشهد الأفظع حينما اكتشف عناصر الشرطة في منطقة الجديدة قرا، بعقوبة يوم السبت ٢٠٠٦/٦/٣م ثلاث علب كرتونية مخصصة لحفظ الموز معبأة بعشرا، من الرؤوس البشرية المفصولة عن أجسادهم رأس إمام مسجد الشيخ حمد في الطارمية الشيخ عبد العزيز حميد المشهدا «سني»، وأكد أحد شيوخ العشائر البارز خلال تحقيقات مع قائد شرطة ديالي اللو غسان الباي - حسبما قالت صحيفة الحي اللندنية «إن الرؤوس لضحايا من عشيرة المشاهدة السنية في ناحية الطارمية التابعة لمحافظة صلاح الدين».

وحملت هيئة علماء المسلمين مسؤولي تلك المجازر لجهات دولية وإقليمية، وذلك خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده الهيئة في مقرها العام في جامع أم القرى ببغداد الأحد ٥/٢٨، مؤكدة أن الاحتلال يرمي تلالا المجازر من خلال غرض النظر عن «عصاها، الموت الأسود»، التي أذاقت وما زالت تذوق المواطنين في البصرة كل أصناف العذاب وقالت الهيئة: «إن الأمر لم يقتصر على مرة المحافظة وإنما تجاوزها إلى مدنها الأخر ومنها مدينة الزبير التي تشهد ظاهرة جديا وخطيرة حيث تقوم فرق الموت الجوال

مليشيات جيش الصدر ومليشيات المجلس الإسلامي الأعلى الذي يقوده عبد العزيز الحكيم..

وقد حملت «هيئة علماء المسلمين» القوات المتعددة الجنسيات ووزارة الداخلية مسؤولية الهجوم على المسجد، معلنة أن قوة من الشرطة حاصرت «جامع العرب في البصرة القديمة واشتبكت مع حراسه قرابة الساعة، وعندما استتجد الحراس بالأهالي عبر مكبرات الصوت قطع المهاجمون التيار الكهربائي عن المسجد لعزله ومنع أي محاولة لتجدة من فيه، وبعد برهة من الزمن التحقت قوة ثانية لتساند القوة المحاصرة».

وأضاف البيان أن المهاجمين «استخدموا مدافع الهاون ملحقين أضرارا بالغة بالمسجد ثم اقتحموه»، وأكد البيان مقتل ١١ شخصا كانوا فيه، وخطف ٩ آخرين وجدت جثثهم الأحد الماضي. وأضاف البيان أن «قوة أخرى تابعة لوزارة الداخلية اقتحمت أيضاً مسجد «ابن عبد» ما

**هيئة علماء المسلمين:
الاحتلال يرمي تلك
المجازر من خلال غرض
النظر عن عصاها
«الموت الأسود»**

تقرير: رضا عبد الوود

استخدمت قوات الشرطة الأسلحة الثقيلة والهاون، واقتحمت المسجد بحجة «وجود إرهابيين». فيما قتل ٢٠ آخرون في بعقوبة، معظمهم طلاب وقعوا في كمين نصبه مجهولون، كما قتل ستة من رجال الشرطة وأصيب آخرون. كما عثر على ٢٠ جثة في بغداد ومحيطها مقتولة بالطرق التقليدية الإجرامية التي تعود أهل السنة على اكتشاف قتلاهم بها.

مسجد العرب

ويأتي اقتحام «مسجد العرب» بعد سلسلة من الحوادث الدموية التي كان أبرز ضحاياها من أهالي السنة، ليعيد إلى الأذهان حملات الحرق والتدمير لمساجد السنة على أيدي المليشيات الطائفية، بعد تفجير الضريحين في السامراء، وهي المليشيات المسيرة بناء على فتاوى منشورة ومتداولة، وزعت كمنشورات سرية تتوعد بالانتقام، وتزعم كذباً أن هذه المساجد هي «مساجد للكفار».

وأشارت تقارير إعلامية بثتها وكالة الأنباء الإسلامية أن اقتحام مسجد العرب تقف وراءه أطراف طائفية تعارض خطة رئيس الحكومة الجديدة لفرض الأمن وتجريد سلاح المليشيات، الذي تعارضه

الوائلي) المنتمي إلى حزب الفضيلة وإلى الجيش البريطاني المحتل. وكان آلاف السكان قد خرجوا إلى الشوارع في وقت سابق من الشهر الماضي، احتجاجاً على المعدل المرتفع للفقر في المدينة، التي تنام على بحر من البترول، وغلاء المعيشة، والبطالة، والفساد المستشري في مكتب المحافظ المدعوم من الاحتلال، فهاجم البريطانيون المتظاهرين باستخدام طائرات الهليكوبتر والمدرمات الثقيلة.

صراعات المليشيات تلهب السنة

وعلى صعيد آخر تقف الصراعات الداخلية بين الفصائل الشيعية الثلاث: حزب الفضيلة والمجلس الأعلى للثورة الإسلامية وجناحه العسكري «فيلق بدر»، والتيار الصدري وجيش المهدي، وراء الكثير من المذابح التي تستهدف السنة العرب في البصرة.

ويستمد حزب الفضيلة قوته من خلال سيطرته شبه الكلية على مصادر نفط الجنوب استخراجاً وتصديراً، وخاصة نفط البصرة، وإدارة الحزب المباشرة لإيرادات الدولة العراقية، التي تقدر بالمليارات، ويهيمن الحزب على أجهزة الدولة في البصرة (الشرطة والحرس الوطني والمخابرات)، وعلى كل مفاصل الإدارة المحلية ومجلس المحافظة الذي يترأسه محمد الوائلي العضو القيادي في حزب الفضيلة.

هذا الوضع لم يدم لحزب الفضيلة وبدأ يخسر الكثير من مواقعه النافذة في أوساط البصريين لصالح المجلس الأعلى للثورة الإسلامية والتيار الصدري، اللذين اكتشفا أهمية السيطرة على البترول للسيطرة على جزء كبير من العراق، وبمساعدة من أطراف إقليمية تمكنت من توطيد نفوذها في المدينة. وترجع قوة التيار الصدري إلى سيطرته على القوى العاطلة عن العمل والفقراء والمعوزين في المجتمع، وهم قوة عديدة معتبرة لا يستهان بها.

واستغل التيار الصدري الصراع الدائر بين حزب الفضيلة من جهة والمجلس الأعلى للثورة الإسلامية من جهة أخرى، ليقوي مركزه ويستولي على مواقع جديدة وحساسة في البصرة ■

**تقارير الطب العدلي:
المليشيات الطائفية
تقتال كل ساعة أكثر
من ٤٠ عراقياً أغلبهم
من السنة
أكثر من ٣٠ معتقلاً
سرياً تقامس الإخفاء
القسري ضد العرب
السنة في البصرة**



ازر ضد السنة

البصرة (جنوب العراق) وتقع على بعد ٥٧٠ كيلومتراً جنوب بغداد، سوف تشهد تقلبات أمنية خطيرة، وانفجاراً طائفيّاً لا سابقة له، ما لم تلعب الحكومة العراقية دورها في الحد من «شطط» الطائفية السياسية المستحكمة، ومن تدخل أطراف إقليمية في شؤون العراق الداخلية عموماً والجنوب بشكل خاص، والبصرة تحديداً، إلا أن الحكومات العراقية المتعاقبة، استمرت في تجاهل الخطر، في ظل العنف المتزايد والانقسامات الطائفية وتردد الحكومة الجديدة برئاسة نوري المالكي من التدخل، والسكوت عما كان يجري من تجاوزات في المدينة ضد الأمنيين من سكانها، وخاصة السنة العرب الذين يمثلون ٣٠٪ من إجمالي سكان البصرة. ووجه السكان أصابع الاتهام إلى كل من محافظ المدينة (محمد

قتحام المنازل وقتل من فيها، محولة محافظة البصرة إلى «مئذ للقتل» الأمر الذي صبر كثيراً من العوائل على الهجرة من بصرة وما حولها شمالاً نحو مدن العراق أخرى أو اضطهرهم إلى هجر العراق بأكمله. كما تشير دوائر الطب العدلية «المشرحة» ب احصائية مريّة بثتها وكالة «رويترز» مؤخراً كد وصول نحو ٤٠ جثة معصوبة العينين شوهة المعالم من آثار التعذيب كل ساعة، في اأفلات البلديات، وفي السياق نفسه تؤكد انات «هيئة علماء المسلمين» أن عناصر من مليشيات الطائفية حولت أكثر من ٣٠ منزلاً هجوراً في البصرة إلى معتقلات قسرية جهولة لا يستطيع أحد الاقتراب منها، تخفي ثات من أبناء السنة تقوم بقتلهم عقب ستجوابهم وتلقي بجثثهم في النفايات.. ولا ستطيع حكومة المالكي السيطرة ليها لوقوف عناصر أوصلته لسدة حكم وراعها.

تغييب متعمد للدور الحكومي

ولعل الأخطر من ذلك، تأكيد حكومات العراقية المتتالية من ك المجازر والأطراف التي تقف اعها، حيث أشارت تقارير لامية سابقاً: أن الأوضاع في



ملف فساد السلطة والحكومات المتعاقبة قبل حماس ما زال مفتوحاً، مزكماً الأنوف ومسلطاً الضوء على حقائق مريرة تكشف المتاجرين بالأم الشعب وأمواله وقوته.. والغريب أنه بدلاً من أن يلملم المفسدون جرائمهم، أخذوا يشعلون نار الفتنة ويحركون المظاهرات ضد حكومة حماس؛ لأحداث فوضى عارمة وطمعاً في إسقاط الحكومة! وسعياً لبيان المفسد من المصلح، وحتى لا تتوه الحقائق مع الأحداث الدائرة تواصل للوجه فتح الملف.. ملف الفساد،

فلسطين: خاص

ملف مساد سلطة «عباس» مازال مفتوحاً..

مافيا وزارة الصحة «ينهش» أجساد المرضى

.. والحكومات السابقة تاجرت بالأم الشعب



دهني الوحيدي

يضاف إلى كل ذلك ملفات الفساد التي تمت بالتسويق المباشر مع الأجهزة الأمنية وفي مقدمتها جهاز الأمن الوقائي.

استياء وغضب

وتؤكد المصادر أن قرارات الترف والترفقيات التي شهدتها وزارة الصحة مؤخراً، أثارت استياء عاماً بين موظفي الوزارة، وذلك بعد أن تمت ترقية ما بين ٢٠١٤ مديراً عاماً من درجة (A4 - A3) وجميعهم دفعة واحدة.

وفي عريضة مقدمة من موظفي وزارة الصحة إلى رئيس السلطة «أبو ماز» ورئيس مجلس الوزراء ووزير الصحة وأعضاء المجلس التشريعي، طالب الموقع على العريضة بوقف العمل بالهيكلية الخاصة بوزارة الصحة، لما فيها من أخطار ومفارقات ستؤدي إلى نكسة العمل وخلق الفوضى والكراهية، وتضيق في الإنفاق.

وتشير العريضة إلى أن الهيكلية وضعت دون علم أو مناقشة أي من المسؤولين

ملف المشاريع الخارجية: وما كشف فيه سابقاً من سرقات على يد موظف مسؤول في الدائرة المالية للمشاريع الخارجية.

سرقة الأدوية من مستودعات الوزارة، وبيعها خارج مستشفيات الوزارة. وهناك مصاريف المديرين والمسؤولين والمبالغ الكبيرة التي يتقاضونها تحت بند المهمات والسفريات.

هذا بالإضافة إلى العديد من ملفات الفساد الإداري والمالي الأخرى التي تم الكشف عنها وأحيلت للتحقيق فيها.

مديرون بالصحة ورجال مخابرات متورطون في فضيحة بيع أجهزة طبية ممنوحة للفلسطينيين بقيمة ١٤ مليون دولار عام ٢٠٠٢م

بعد فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية، عمت الفوضى دواوين وزارة الصحة خوفاً من كشف الحكومة الجديدة ملفات الفساد التي أزكمت الأنوف، وعلى الفور تم استحداث وظيفة ٢٠ مديراً ومديراً عاماً للوزارة جميعهم من حركة فتح، بتدخل مباشر من قياديين في الأجهزة الأمنية ومرجعيات في «فتح»، ويقف وكيل مساعد في الوزارة على رأس لجنة إعداد الهيكلية الجديدة.

ولعل تلك التعيينات الجديدة إضافة لفرض الهيمنة على الوزارة من قبل حركة فتح، تخفي وراءها الكثير من ملفات الفساد في هذه الوزارة، أهمها:

التحويلات الخارجية: التي باتت تجارة وهبات وعطايا من قبل مسؤولي وزارة الصحة التي تجاوز إنفاقها الـ ١٠٠ مليون دولار خلال عام ٢٠٠٥م. **بيع الأجهزة الطبية،** التي وصلت كمنح للوزارة.

طريقة استقبال وصرف التبرعات الخارجية، خصوصاً تلك التي جاءت من مصر.

ارات العامة أو الدوائر، كما طالب قعون بإلغاء قرار تشكيل لجنة التسكين ظيفي وتجميد كافة عمليات التسكين أعدت أو التي على وشك أن تتم، لحين اادة دراسة الهيكلية وفق المعايير ساليب التي تكفل إعدادها بشكل من المصلحة العامة للموظفين كافة.

ملف الترقيات والمحسوبة

وبحسب موظفين في وزارة الصحة، ن الترقيات تمت بالوزارة عام ٢٠٠٥م سمنت عشرات القرارات التي قام خاذاها وزير الصحة السابق ذهني حيدي قبل استقالته بقليل، بهدف نين أشخاص محسوبين عليه، وهم نقرون للكفاءة والمهنية، وقد تمت تلك رارات على الرغم من الرسوم الرئاسي ف التعيينات والترقيات العشوائية.

وبحسب مصادر خاصة، فإن رئيس زاء أحمد قريع طالب اللجنة الوزارية مريير الهيكلية من أجل دعم فتح لاطلاع على بعض قرارات الترقية، فقد ت ترقية ١٤ مديراً عاماً دفعة واحدة إلى نة A4، وذلك من تاريخ ٢٦/١٢/٢٠٠٥م نتي تاريخ ٢٤/١/٢٠٠٦م، أي قبل تخابات بيوم، وقد رقى خمسة مديرين درجة A3، مع العلم أن الحد الأدنى تب المدير العام يصل إلى ١٣٠٠ دولار افة إلى السيارة والمرافقين وبدلات فر والمهمات.

وبناءً على ذلك وصل عدد مديري وزارة بعة بعد الترقيات إلى ما يتراوح بين ٢ - ٣٠٠ مدير ومدير عام، وأشار مصدر ص إلى أن يد الأجهزة الأمنية وحركة نج حتى من خارج الوزارة، ساهمت كيل الهيكلية، والهدف هو عدم ترك أي نع أو إدارة دون ملئها بالأعوان.

واللجنة التي يقوم بها القائمون على كيل الهيكلية وإعادة التسكين تهدف إلى بار حكومة «حماس» وكأنها تقطع أرزاق ء «فتح» في حال حاولت إعادة تشكيل بكية، وبالتالي خلق حالة تمرد وفوضى الوزارة، مع العلم بأن الشريحة الأوسع موظفي الوزارة هم المتضررون من تلك قيات.

والغريب أن حالة التضخم الوظيفي ي في ظل ما تم الكشف عنه من تراكم ض لوزارة الصحة لم يتم تسديدها منذ ام ١٩٩٩م وصلت إلى نحو ١٠ ملايين

دولار وهي معلقة رغم إغلاق الموازنات على مدار الأعوام الماضية.

مسؤولون وقضاج

إضافة لما سبق تأتي فضيحة بيع أجهزة طبية قدمت كمنحة من الخارج بقيمة ١٤ مليون دولار والموجودة في مستودعات وزارة الصحة منذ أواخر عام ٢٠٠٢م، ووقعت الفضيحة على أيدي بعض المتنفذين الذين افتتحوا مركزاً طبياً تحت اسم «مركز القاهرة التشخيصي» في بناية مستأجرة بالقرب من منتزه البلدية، وتم وضع جزء كبير من هذه الأجهزة فيه.

أما أصحاب المشروع فهم: مسؤول في جهاز المخابرات، ومدير في وزارة الصحة، ومسؤول كبير في ديوان الموظفين، بالإضافة إلى زوجة مسؤول كبير في وزارة الصحة، وقد تقدم هؤلاء بترخيص إلى دائرة الطب الخاص في وزارة الصحة إلا أن إجراءات الترخيص لم تكتمل، ثم تم بيع هذه الأجهزة الطبية في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨م من خلال شريك درزي.

ويعد هذه الفضيحة وتراكمات أخرى ونتيجة خلافات مع فتحي عرفات رئيس الهلال الأحمر الفلسطيني سابقاً، تم نقل مسؤول كبير في وزارة الصحة إلى قسم الخدمات الطبية العسكرية. وقد عاد المسؤول إلى الوزارة بعد وساطة جهاز الأمن الوقائي، و تمت ترقيته بتواطؤ مع ديوان الموظفين.

أصابع الأمن الوقائي

ولعب جهاز الأمن الوقائي دوراً كبيراً في تدهور الأوضاع داخل وزارة الصحة، وكمثال على ذلك فقد وقف الأمن الوقائي خلف مسؤول كبير في الوزارة، و تم تعيين مساعد له بعد تنقله بين ديوان الموظفين وجهاز الأمن الوقائي وتلفزيون فلسطين

تعيين مئات الموظفين وترقية ٥٠ مديراً قبل الانتخابات التشريعية بيوم بحجة دعم فتح.. رغم ديون الوزارة التي بلغت ١٠ ملايين دولار!

حيث عمل مذيعاً، وبعد ممارسة ضغوط تمت إعادته للوزارة وقد جرت ترقيته لدى عودته لوزارة الصحة إلى درجة مدير عام، وكلف بتولي الإدارة العامة وهي إدارة مفصلية تضم ٥ مواقع حيوية.

ملف مشتريات الصحة

وصل ملف مشتريات الوزارة عن طريق البنك الدولي إلى النائب العام، فيما يتعلق بمسؤول كبير في وزارة الصحة وشركة فلسطينية للأدوية، حيث تم تهريب أدوية بقيمة ١٢٠ مليون دولار دخلت كهدية لوزارة الصحة معفاة من الرسوم الجمركية، وفعلياً بيعت هذه الأدوية في الأسواق المحلية. يضاف إلى هذا عمليات سرقة الأدوية والمساعدات التي يشرف عليها مسؤولون كبار في الصحة.

وبحسب ما تم اكتشافه أيضاً من عملية سرقة وتزوير ضببطت في دائرة المشاريع الدولية، حيث اكتشف أن مسؤول حسابات دائرة المشاريع الدولية في وزارة الصحة، تمكن من توظيف زوجته في أحد المشاريع، و تم رفع راتبها من ٥٠٠ دولار إلى ٤٥٠٠ دولار من خلال عمليات تزوير في الشيكات، وفي ظل عدم وجود رقابة حقيقية على حسابات دائرة المشاريع الدولية في الصحة.

هذا بالإضافة إلى سرقات بمئات آلاف الدولارات، فقد جرت محاولات لإجراء تحقيقات في ذلك، إلا أنه لم يتم بسبب رفض متنفذين كشف السرقات.

وقد أعاد هذا الملف إلى الأذهان حادثة سرقة خزانة وزارة المالية عام ٢٠٠٠م، فبحسب مصدر في وزارة الصحة قام ١٢ مسلحاً بإزالة خزانة الوزارة في الشقة التي كانت مستأجرة مقابل مجمع الأجهزة الأمنية (السرايا) في اليوم نفسه الذي صدر فيه أمر بسحب رواتب موظفي «بند البطالة» في الوزارة ووضعها في الخزانة التي سرقت، وذهبت نصف رواتب الموظفين ولم تتخذ أي إجراءات إدارية بحق المسؤولين عن دائرة الحسابات، وقيدت السرقة ضد مجهول.

أما مدير دائرة الحسابات فقد طالب مؤخراً بتمديد مدة عمله بعد اقتراب موعد تقاعده، وقد قام الوزير السابق بإصدار قرار بتعيينه بعقد خاص على حساب مشروع للبنك الدولي لمدة سنة براتب يصل إلى ٣ آلاف دولار شهرياً.

أجهزة وأقسام معطلة

ومن بين الملفات الأكثر إهداراً للمال العام، ملف التحويلات الخارجية الذي يكلف الوزارة معظم الموازنة، حيث أصبحت التحويلات الخارجية تتم حتى لو كان المريض (حب شباب) حيث وصلت ميزانية العلاج الخارجي خلال عام ٢٠٠٥م إلى نحو ١٠٠ مليون دولار.

في حين تعطل إنشاء قسم قسطرة القلب مدة ٩ أعوام، وبحسب معلومات خاصة من داخل وزارة الصحة، فإن تمويلاً بلجيكياً بقيمة نحو ٩ ملايين دولار معطل منذ العام ١٩٩٧م، في حين نجح المشروع في رام الله، ويهدد البلجيكيون بسحب المنحة بسبب عدم تنفيذ المشروع جرّاء خلافات بين وزراء الصحة الذين تعاقبوا على الوزارة لتحديد مكان المركز بين جنوب وشمال القطاع والمشكلات الفنية. في حين نجح طبيب وحده في إقامة مركز خاص لقسطرة القلب في غزة، وهو ما عجزت عنه وزارة الصحة في عهد فتح بتمويل دولي، واكتفت بتحويل المرضى للخارج لزيادة العبء على الوزارة.

وفي قضية فساد أخرى، ورغم الانتهاء من تجهيز مركز الأورام في مستشفى الشفاء منذ عامين، لم يتم افتتاحه بعد، وقد تم تدريب فريق طبي، اتضح أنه ليست لديه المقدرة على تشغيله والتعامل مع أجهزة هذا القسم، والآن تتم المطالبة بموازنة جديدة لتدريب فريق طبي آخر.

وفي قضية ثالثة، ذكرت المصادر أنه وصل جهاز (سي - سي) «التصوير المقطعي» كمنحة في العام ٢٠٠٢م من الخارج، وبعد أن وصل إلى مستشفى ناصر بـ «خان يونس» اكتشف أنه قديم ولا يصلح للعمل، ولم يجر تحقيق كيف وصل جهاز قديم، وكيف استقبل على المعابر الفلسطينية بعد أن تسلمه جهاز الأمن الوقائي في حينه وقام بتخزينه ١٩ وحتى الآن الجهاز موجود داخل الصناديق في مستشفى ناصر.

وبعد.. فهذه صورة مصغرة لما وقع من فساد على أيدي السلطة والحكومات المتعاقبة.. وما زال الملف مفتوحاً في وزارات ومواقع أخرى، تسلط عليها الضوء هي الأعداد القادمة ليطلع الشعب الفلسطيني أين تذهب أمواله.. وليعلم من الذي يتاجر في قوته وعلاجه وماله وحاضره ومستقبله بل وقضيته! ■

قوة أمنية من فتح في جنين.. مقابل القوة الأمنية التي شكلتها حماس في غزة.. إنها الحرب التي لا تتوقف من قبل فتح لإفشال حكومة حماس.. فبعد تشكيل وزير الداخلية الفلسطيني سعيد صيام قوة مساندة أمنية للعمل على حفظ النظام والقانون، أثار بعض المعارضين العديد من الانتقادات، ومن بينها أن هناك أجهزة أمنية يمكن الاستفادة منها بدلاً من استحداث قوة جديدة. ويبدو هذا الطرح عقلانياً ومنطقياً لمن لا يعرف حقيقة الأجهزة الأمنية التي أضحت مكشوفة لكافة الفلسطينيين منذ فترة طويلة من الزمن.

قادة السلطة الفلسطينية يعترفون :



الأجهزة الأمنية تنشر الفوضى والف

المواطنين من خلال عمليات التخويف والابتزاز والقتل.

د.عبد الستار قاسم أستاذ العدا السياسية في جامعة النجاح الوطني كانت له تجارب مريرة مع الأجهزة الأمنية فقد اعتدت عليه عناصر من جه المخابرات بإطلاق النار عليه، وقام الأ، الوقائي بحرق سيارته. ويرى قاسم ضرر حل الأجهزة الأمنية ما عدا جهاز الشر، الذي يجب تغيير قيادته من أجل أن تك شرطة مهنية وليست عصابات تم تشكيا للدفاع عن الأمن الصهيوني، وليس، الأمن الفلسطيني.

ويؤكد قاسم أن أغلب الفوضى الأمن في الشارع الفلسطيني يسببها أفم الأجهزة أو أصدقاؤهم أو أقاربهم، مشير إلى مساهمة الأجهزة الأمنية في الفلت الأمني.

تفعيل رقابة التشريعي

ويؤكد النائب إسماعيل الأشقر **لجنة الداخلية والأمن بالمجلد التشريعي** أن الأجهزة الأمنية الفلسطينية تعاني من تغفل المتأمرين على القانون وع المال العام والخاص، وتشهد على ذا منظمات حقوق الإنسان، ويشهد على ذا تاريخ الأجهزة الأمنية، وخاصة الأ، الوقائي الذي شكل فرقة الموت التي قت

غزة:رامي خريس

أصبح معروفاً لدى جميع شرائح المجتمع الفلسطيني، الضعف الكبير والفوضى التي تعانيها أجهزة السلطة الأمنية، والأمر ينسحب كذلك على جهاز الشرطة المدنية التي أصبحت بلا هيبة، وما يؤكد ذلك المشاهد الكثيرة التي يراها الكثير من المواطنين في غزة. وقبل أيام وصل الأمر بأحد السائقين أن يعتدي على شرطي مرور ويضربه بحذائه أمام أعين المواطنين!

وتتوعد أحداث الفوضى في الفترة السابقة، لتشمل اشتباكات بين أفراد الأجهزة الأمنية المختلفة أنفسهم، في الشوارع والأماكن العامة، وفي أوقات مختلفة، وعمليات اختطاف لشخصيات عامة وأجانب وصحفيين، وعمليات اغتيال واعتداءات طالت شخصيات عامة (نجا من واحدة منها نائب النائب العام) ورئيس نيابة إحدى المحافظات، ومديري مستشفيات ورؤساء بلديات.

ولم يتوقف الأمر على ضعف الأجهزة الأمنية، بل كان لهذه الأجهزة دور كبير في نشر وتقشي ظواهر الفلتان الأمني من خلال بعض الممارسات السلبية، كما كان لتشكيل فرقة الموت التابعة لجهاز الأمن الوقائي دور كبير في ترويع العديد من



**الخبراء: عباس رجل
ضعيف لا يفعل شيئاً
ويريد من إسماعيل
هنية أن يكون مثله
وزير الداخلية السابق
يوسف نصر: فساد
الأجهزة الأمنية
يرجع لسيطرة حركة
فتح عليها**

د.. بدلاً من الحفاظ على القانون!

القانونية إلى حقيقة الفلتان الأمني الذي تقف وراءه بارونات السلطة ومراكز القوى في حركة فتح، ومن أهمها: دراسات المجلس التشريعي السابق الذي أصدر عدة تقارير حول الموضوع منها:

أ - تقرير لجنة الداخلية والأمن المحلي بتاريخ ٢٠٠٢/١٢/١٦ الذي قال إن المجتمع تحول إلى غابة من السلاح، وتقرير المجلس في جلسته الخاصة بتاريخ ٢٠٠٤/٥/٢٥م حول مشروع قانون لتنظيم الأجهزة الأمنية، وقراره الأهم بتاريخ ٢٠٠٥/٣/٢٤م بتحميل السلطة التنفيذية والأجهزة الأمنية المسؤولية عن الانفلات الأمني.

ب - تصريح وزير الداخلية السابق نصر يوسف أمام المجلس التشريعي يوم ٢٠٠٥/١٠/١٩م بأن الأجهزة الأمنية مدعومة وموجهة من الخارج ولا تستجيب لتعليماته، وأن هناك مراكز قوى بداخلها.

ج - إقرار قادة الأجهزة الأمنية بمسؤوليتهم في اجتماع عقدوه بتاريخ ٢٠٠٤/٣/٨م - تصريح رشيد أبو شبك مسؤول الأمن الوقائي وفرقة الموت في شهر أبريل عام ٢٠٠٤م بأن معظم التجاوزات تتم على أيدي الأجهزة الأمنية.

هـ - إقرار محمود عباس بعد عودته إلى رام الله يوم ٢٠٠٦/١/٥م بضعف السلطة أمام الانفلات والفوضى.

كل هذا يقود إلى التساؤل: ما أسباب هذا الضعف واستمرار الانفلات المنظم إن جاز التعبير؟ والإجابة عن هذا السؤال تقني تحديد النقاط التي تجب معالجتها من قبل الحكومة الجديدة لإنهاء هذه الظاهرة. ■

التي صيغت لوضع حد لحالة الفلتان الأمني.

ليس هذا وحسب، بل إن يوسف تحدث عن علاقات مشبوهة بين بعض قيادات الأجهزة الأمنية مع جهات خارجية، وأن هؤلاء القادة لا يقبلون بوزارة الداخلية مرجعية لهم. إضافة إلى أن قيادات تلك الأجهزة تحولت إلى مراكز قوى معتمدة على عناصر أجهزتها وتحريكها كيفما تشاء للاحتجاج والاعتراض والمطالبة بالوظائف وغيرها من مظاهر الانفلات التي شهدتها وتشهدها الساحة الفلسطينية.

وهذا هو ما يشكل التحدي الأكبر أمام الحكومة الفلسطينية للتعامل مع أجهزة يتكون معظمها من حركة فتح التي لا تخفي بعض قياداتها نيتها إفشال حماس.

اعترافات قانونية: وتشير الدراسات

**مقرر لجنة الداخلية
والأمن: المجلس
التشريعي لن يترك
«فرق الموت» تخرب
المجتمع الفلسطيني**

مديد من أبناء شعبنا وارتكبت جرائم بيرة في حق.. وهي بحاجة إلى تصفية نقية حتى تقوم بمهامها، مشيراً إلى أن ناوزات الأجهزة الأمنية سيتم طرحه على جلس التشريعي لمناقشة سبل وقف تلك تجاوزات بصيغة قانونية، لوقف مخططات نريب المجتمع الفلسطيني عبر تلك القوى سادة.

وحول دور رئيس السلطة في حفظ من قال قاسم: «عباس رجل ضعيف، ولا ستطيع أن يعمل شيئاً ولا يريد من رئيس وزراء إسماعيل هنية أن يفعل شيئاً»، ضيف قاسم: «أملنا الوحيد أن يقف شعب في مواجهة هذه الأجهزة».

علاقات مشبوهة

ولم تفلح كل المحاولات التي سبقت كومة حماس في إعادة الاعتبار للأجهزة أمنية بحيث تحفظ أمن المواطنين. وإزاء نا الضعف والترهل صمت الرئيس عباس م يتخذ أي إجراء ضد قادة الأجهزة منية الذين لا يعنيهم تخلص الشعب لسطيني من هذا الواقع المرزي.

وقد فضح هذا العجز وزير داخلته في كومة قريع اللواء نصر يوسف الذي كشف لال شهادته أمام المجلس التشريعي سابق أن قادة الأجهزة الأمنية يرفضون يماته الهادفة لتفعيل الخطط الأمنية

واجب أبناء الأمة

في إغاثة شعب فلسطين.. عند عجز الأنظمة

إجماع على وجوب البذل

(٥) يتفق علماء الأمة في جمـ المذاهب الفقهية قاطبة قديماً وحديثاً على وجوب بذل الفضل لكل مضطر ومحتـ وقد حكى القرطبي في تفسيره (٢٥/١) اتفاق علماء الأمة على ذلك، ويستطيع مسلم مراجعة ذلك في المذهب الحنفي له السرخسي في المبسوط (٢٩٠٢٤) أو له الكاساني في بدائع الصنائع (١٨٨/٦)، والمذهب المالكي في الموطأ لمالك ص (٧١) ولدى الباجي في المنتقى (٣٩/٦)، والقواعد لابن مكي (٣٤/٢)، ولدى الشاط في الموافقات (٩٧/١)، وفي المذهب الشافعي لدى الجويني في الغيathi فهـ المشرفين على الضياع فقرات (٤٢٠٣٢٧) والماوردي في الأحكام السلطانية، (١٨٣)، والنووي في المجموع (٢/٩) والشربيني في مغني المحتاج (٢٠٨/٤)، والمذهب الحنبلي في الأحكام السلطانية للفرأء (٢٢٠)، والمغني لابن قدامة (٢٠٢/٨) (٣٤٣/١١)، ولدى مذهب الزيدية في شـ الأزهار لابن المرتضى (٥٥٤/٢)، والعجب أن هناك عبارات صريحة لكثير من هؤلاء الفقهاء أن من حق الجوعى والمرضى وذو الحاجات أن يقاتلوا من حرمهم من حق في بذل الفضل وإقامة العدل في البذل وقد أشار إلى هذا شيخنا القرضاوي، برنامج «الشريعة والحياة» الذي تبثه في الجزيرة في حلقة خاصة أول أبريل ٢٠٠٦ عن حقوق الجياع».

(٦) وردت عبارات صريحة لكثير فقهاء الأمة توجب على آحاد الأمة يقوموا بواجبهم نحو ذوي الحاجات إخوانهم ولو زاد ذلك علماً الزكاة ومن ذلـ

بقلم: د. صلاح سلطان (*)
www.salahsultan.com

(١) ورد الأمر بالإنفاق والحث عليه وذم الشح والبخل في القرآن الكريم (١٣٣) موضعاً. منها (٣٣) موضعاً من الزكاة في القرآن المكي والمدني، ومائة مرة عن الإنفاق بشكل عام بما يوجب بذل المال (من الزكاة أو غيرها) لكفاية الحاجات العامة والخاصة، وهو وزن ثقيل في الحث على الإنفاق.

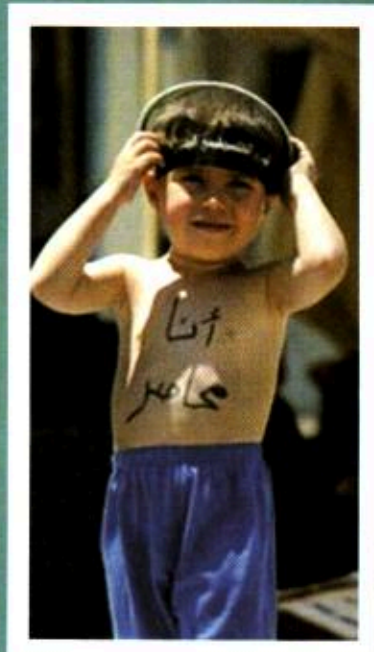
(٢) أن أكبر مجال للإنفاق في القرآن الكريم هو كفاية المحتاجين، حيث ورد الحث على ذلك في (٢١) موضعاً في مصارف الإنفاق، بينما ورد الحث على الإنفاق للجهاد في سبيل الله في ١٤ موضعاً، وأهل فلسطين ينطبق عليهم الأمران معاً.

٣٠ دليلاً

(٣) في دراستي عن سلطة ولي الأمر في فرض الوظائف المالية (الضرائب)، (ص ١٨٠-٢٢١) قدمت أكثر من ثلاثين دليلاً من القرآن والسنة على أن الواجب في المال يتجاوز الزكاة إلى حقوق أخرى تكفي لكفاية جميع الحاجات للمسلمين ولغيرهم ممن يعيشون في ظل دولة الإسلام.

(٤) القواعد الشرعية توجب إغاثة إخواننا الفلسطينيين على كل مسلم، ومن هذه القواعد «الضرر يزال» و«يتحمل الضرر الخاص لأجل الضرر العام» و«الضرر الأشد يزال بالأخف»، و«الحاجة تنزل منزلة الضرورة عامة كانت أو خاصة» و«ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب».

من خلال فهم النصوص الشرعية ومتابعة الأحداث اليومية على أرض الواقع الفلسطيني والعربي الإسلامي والعالمي أستطيع أن أقول: إن من الواجب الشرعي على المسلمين جميعاً أفراداً ومنظمات وجماعات وحكومات أن يغيثوا الشعب الفلسطيني، ومن الأدلة على ذلك ما يلي:



(*) رئيس المركز الأمريكي للأبحاث الإسلامية - أوهايو

أ- ذكر ابن حزم تعليقاً على الحديث الذي رواه البخاري بسنده عن عبد الله بن سمر أن النبي ﷺ قال: «من لا يرحم لا يرحم» قال: ومن كان على فضلة ورأى المسلم خاه جائعاً عرياناً، فلم يفتّه فما رحمه بلا شك». (المحلى ٦/ ١٥٧).

ب- ذكر ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/ ٢١٦ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: لو لم أجد للناس من المال ما يسعهم إلا أن أدخل على أهل كل بيت عسدتهم يقاسمونهم أنصاف بطونهم حتى يأتي الله لحيا فعلت: لأن الناس لن يهلكوا على صاف بطونهم.

ج- ذكر الماوردي في الأحكام السلطانية (١٨٢) أن عمر بن الخطاب أغرم قوماً دية جل مات عطشاً؛ لأنه طلب منهم فضل الماء لم يعطوه حتى هلك.

د- أورد الهندي في كنز العمال رقم ١٥٨٢٢، وابن حزم في المحلى (١٥٨/٦) عن أبي بن أبي طالب قوله: «إن الله عز وجل رضى للفقراء في مال الأغنياء قدر ما سعيهم، فإن منعهم حتى يجوعوا أو يجهدوا سببهم الله حساباً شديداً وعذبهم عذاباً ثراً».

هـ- يقول الجويني في كتابه الغياني (٢٣٩): إذا هلك فقير واحد والأغنياء لمون به أثموا جميعاً، ويقول في موضع آخر: إذا هلك فقير واحد بين ظهرائي أغنياء لموا بحاجته أثموا جميعاً من عند آخرهم، كان الله طليهم وحسبهم يوم القيامة.

وجوب قتال المحتل

و- أورد ابن تغري بردي في النجوم زاهرة (٧٢/٧)، وابن كثير في البداية النهاية (٢١٥/١٣) ما أعلنه العز بن عبد السلام أنه إذا طرق العدو بلاد الإسلام وجب لى العالم قتالهم، وجاز أخذ كل ما يعين لى جهادهم، وأشار إلى وجوب بيع حوائص الذهبية والآلات الفاخرة لدى أمراء حتى يقوموا بحاجة المسلمين في جهاد.

ز- هناك اتفاق أيضاً بين العلماء ماصرين على وجوب بذل المال للمحتاجين بواء من الزكاة أو ما فوق الزكاة، منهم الشيخ بهي الخولي في كتاب الثروة في ظل الإسلام (٩١٢)، وذ. عبد السلام العبادي في كتاب لكية في الشريعة الإسلامية (٢٧٨/٢)، ستاذي الدكتور محمد البلتاجي رحمه الله سالى في كتابه الملكية الفردية في النظام

الاقتصادي الإسلامي ص (٢٥٩)، ود. يوسف إبراهيم يوسف في كتاب النفقات العامة في الإسلام ص (١١٢)، وأستاذنا الشيخ القرضاوي في فقه الزكاة (٩٦١/٢ - ٩٩٢). من هذه الأدلة الكثيرة تتقرر الأحكام التالية:

١- يجب على كل مسلم قادر على بذل الزكاة أن يدفع جزءاً منها أو من أصل ماله لإخوانه في فلسطين لما يوجد من أبعاد سياسية وإنسانية في إدلال شعب احتلت أرضه وأرضنا المقدسة وديست كرامة الأمة من خلال هذا العدوان والحصار والتشريد لشعب بأكمله.

٢- لوقام أغنياء الأمة بأداء الزكاة أو بعضها لإنقاذ الوضع الموجود حتى من زكوات السنوات القادمة لكان ذلك إسعافاً جيداً ومستحباً، وقد أجاز تقديم الزكاة الحسن وسعيد بن جبير والزهرى والأوزاعي وأبو حنيفة والشافعي وأحمد وإسحاق وأبو عبيد، وذلك لما رواه مسلم أن النبي ﷺ كان قد من العباس صدقة عامين، وقد ناقش هذه القضية باستفاضة أستاذنا الشيخ القرضاوي في كتاب فقه الزكاة (٨٢١/٢ - ٨٢٧).

فقه زكاة الفطر

٣- لو استصحبنا فقه زكاة الفطر التي تجب على كل مسلم غنياً أو فقيراً، كبيراً أو صغيراً، رجلاً أو امرأة، فقلنا في هذه الظروف يجب أن يبذل كل مسلم على وجه الأرض شيئاً يقيم به حاجة إخوانه الذين حاصروهم أعداء الإسلام بكل سبيل لما كان ذلك بعيداً.

٤- إذا كان خمسة من مشركي قريش قد سعوا في نقض صحيفة مقاطعة النبي ﷺ وأصحابه كما ذكر ابن القيم في زاد المعاد (٤٦/٢)، وابن هشام في السيرة (٢٥/١)، ألا يوجد في الأمة المسلمة مثل هؤلاء الخمسة (هشام بن عمرو، والمطعم بن عدي، وأبو البخترى بن هشام، وزمعة بن الأسود، وزهير بن أمية)؟ ألا يوجد مثلهم من ذوي المروءات من كبار الأغنياء والوجهاء السياسيين ممن يسعى لتقطيع وتمزيق هذا الحصار على الشعب الفلسطيني؟

٥- إذا كانت مروءة العروبة قد دفعت مشركي بني هاشم وبني المطلب أن يقفوا في خندق واحد مع النبي ﷺ وأصحابه في مساندتهم والدخول معهم في هذه المقاطعة كما أورد البخاري - راجع فتح الباري (٥٢٩/٣) - حتى كانت تسمع أصوات النساء

والأطفال والصبيان يتضاغون من الجوع. ألا يجتمع الصف الفلسطيني المسلم والمسيحي في منظمة فتح وغيرها من المنظمات والجماعات ليكونوا جميعاً صفّاً واحداً أمام تركيع شعب بأسره؟! ويظهر الشارع الفلسطيني بأسره صفّاً واحداً تحت شعار واحد «الجوع ولا الركوع»، وسيأتي الله بالفرج إن شاء الله كما حدث في إنهاء المقاطعة الاقتصادية للرسول ﷺ وصحبه، وجاء بعده مباشرة الفرج والتمكين.

إستراتيجية الاعتماد على النفس

إن الحصار الذي يفرضه النظام العالمي الجديد في وجهه الكاليج يوجب على حكومة فلسطين خاصة وحكومات الدول العربية والإسلامية عامة أن يكون هناك خطان متوازيان:

١- خط إسعافي للواقع الآن في حل مشكلة اليوم في دفع رواتب العاملين والكادحين في الدولة، وكفاية هذا الشعب، وأن يكون أعضاء الحكومة هم آخر الناس - كما يفعلون اليوم - أخذاً لرواتبهم اقتداء بسيدنا عمر بن الخطاب في عام الرمادة، وعملاً بقاعدة «الزعيم غارم»، وليكون هناك مثال حي على أن السلطة ليست غصباً للمال، ونهياً للقمّة العيش من يد كل محتاج، بل هي تضحية لراحة الناس وكفالتهم.

٢- خط وقائي وهو الاستغناء والاعتماد على النفس في اقتصاد طويل المدى، إنتاجي لا استهلاكي فقط، في ضوء النصوص الكثيرة أن «ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده» (البخاري ١٩٣٠)، وأن سيادة أي حكومة في العالم تتوقف على الحكمة التي ذكرها الشيخ محمد الشعراوي رحمه الله: «من لم يكن طعامه من فأسه، فلن يكون قراره من رأسه»، وأن نرفع شعار الحر: «نأكل مما نزرع ونلبس مما نصنع».

والحق أن هذا التحدي صعب لكنه ليس مستحيلاً، يحتاج إلى همم الرجال وصبر الأبطال، وكرامة الأبرار. ولنا أن ندرس التجربة الماليزية في النقلة النوعية في الاقتصاد والإنتاج وأن نسعى إلى سوق إسلامية مشتركة، وأن ندرس المشروع الذي كان يطمح إليه نجم الدين أربكان عندما كان رئيساً لوزراء تركيا في تجميع الطاقات الإنتاجية الإسلامية لصناعة اقتصاد إسلامي حر ■

انتشر الحجاب في مصر والعالم العربي والإسلامي حتى بات مظهراً مألوفاً في الشوارع والجامعات والمصالح الحكومية وفي كل مكان، وازداد كره القوى العلمانية والمعادية للإسلام، للحجاب ومظاهره، فأخذت تحذر من «زحف الحجاب» خاصة إلى داخل أجهزة الإعلام الرسمية المصرية التي ما زال قادتها يرفضون ظهور المذيعات على شاشة التلفزيونات الرسمية بالحجاب!

الفتون الجميلة وحجاب المذيعات تلهب الساحة الثقافية المصرية

الحجاب بات أمراً طبيعياً.. ورداً على موجة الانحلال السائدة

القاهرة: محمد جمال عرفة

الحجاب بات أمراً طبيعياً في العصر الحالي وأنه رد على موجة الانحلال السائدة في عالم اليوم، كما أنه لا يعوق المذيعات عن أداء عملها بل إن بعض أفلام السينما والمسلسلات بدأت تظهر فيها الشخصية المحجبة - آخر الفنانة المحجبات حنان ترك (٣١ عاماً) - ويسمى بأدوار مهمة للممثلات المحجبات بعد التخلي عنهن لفترة، وأن المعيار في كل ذلك هو الكفاءة لا الشكل، بدليل أن هناك عشر المذيعات السافرات تتقصد الكفاءة والثقافة.

المهارة هي المقياس

ويؤيد هذا الطرح الذي تقوله الفتيات عدد من أساتذة كليات الإعلام مثل د. هويد مصطفى. أستاذ بكلية الإعلام بجامعة القاهرة. التي تقول إن الحكم الأساسي في اختيار الشخصية الإعلامية هو مهاراتها في التعامل مع آليات العمل الإعلامي، بينما ترفض د. حنان يوسف. أستاذ الإعلام بجامعة عين شمس - أن الحجاب حرية شخصية بعثة، مر حق كل فتاة أن ترتديه، خاصة أنه أصبح ظاهرة ملحوظة بشكل كبير في المجتمع المصري، وأن مسألة عمل المرأة المحجبة في المجالات الإعلامية لا ينتقص من قدرتها. دامت ملتزمة بأجندة القناة التي تعمل بها.

ويؤكد د. أيمن منصور «الأستاذ بقسم الإذاعة بكلية الإعلام - جامعة القاهرة» كثير المحجبات داخل قسم الإذاعة والتلفزيون بالكلية بالفعل، ولكنه يقول: ليس كل من يخرج في قسم الإذاعة يعمل مذيعاً أو مقد برامج فقط، فهناك مجالات كثيرة ومنها الإعداد والتصوير والمونتاج والإخراج، كما أن التلفزيون المصري ليس هو النافذة الوحيد

الإعلام جامعة القاهرة «منار محمد» من أن بعض الدفاتر لا يمكن حصر عدد المحجبات بها: لأن الصحيح هو العكس حيث يمكن بسهولة إحصاء عدد السافرات، وأنه من بين ٢٠٠ طالبة مثلاً في إحدى الدروس يمكن حصر ٥ سافرات والباقيات محجبات. ولم تقتصر الظاهرة على الكليات الرسمية المصرية، بل تخطتها إلى الجامعات الخاصة والجامعة الأمريكية بالقاهرة التي تعتبر رمز الانفتاح بالنسبة للفتيات، حتى إن الطالبة السابقة بالجامعة شيرين فهمي والطالب طارق محمود يؤكدان أن نسبة محجبات الجامعة الأمريكية عام ١٩٩٢ كانت حوالي ١٠٪، ثم بدأت في التزايد حتى بلغت حالياً قرابة ٤٠٪، إضافة إلى ثماني منقبات.

ورغم تأكيد نسبة كبيرة من فتيات كليات الإعلام أنهن يلبسن الحجاب لأنه أمر شرعي واجب، فهن يخشين البطالة عقب التخرج لرفض التلفزيونات الرسمية السماح لهن بالعمل محجبات، ولذلك تأمل الكثييرات منهن أن يحظين بفرصة عمل في الفضائيات الدينية، أو أن ينتهي هذا التعسف الحكومي في منع ظهور المحجبات في التلفزيونات الحكومية مستقبلاً. لأن مذييعات المستقبل - كما يقن - سيكون محجبات بالأمر الواقع، في ظل ارتفاع نسبة الحجاب في مصر والعالم العربي عموماً.

ويتفق العديد من أساتذة كليات الإعلام مع الطالبات في هذا الرأي، ويرون أن

امتد التحريض ضد الحجاب إلى طالبات كليات الفنون الجميلة: بزعم أن الحجاب وأفكار الفتيات بشأن «تحرير» فنون مثل نحت التماثيل أمور تعوق التقدم والتنمية!

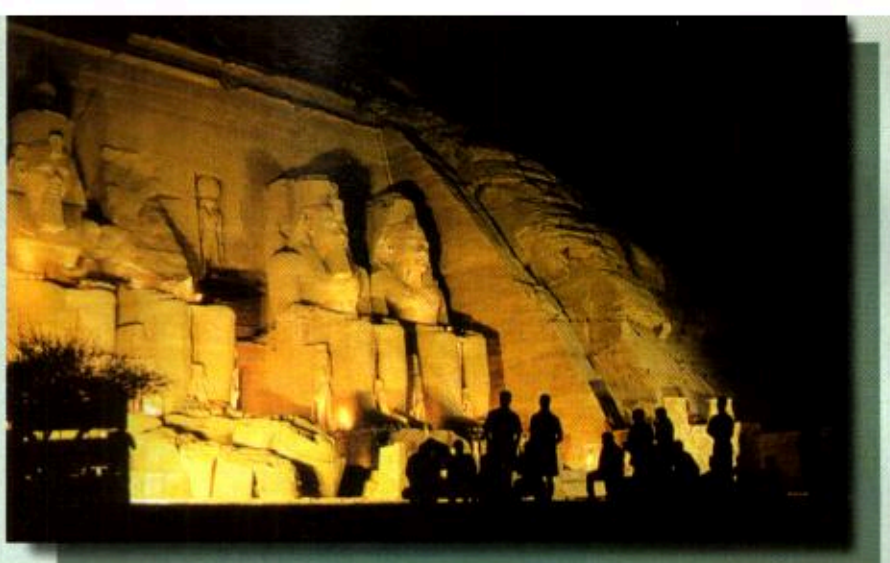
وساهم في إثارة هذا الجدل ارتفاع نسبة المحجبات في دفعات كليات الإعلام بالجامعات المصرية. خصوصاً قسم الإذاعة والتلفزيون الذي يعد المفرخة الطبيعية للمذيعات. بنسب تقترب من ٩٥٪ بشكل يفرض مستقبلاً المذيعات المحجبة على جهاز التلفزيون، أو الاستعانة بطالبات سافرات غير متخصصات في الإعلام، فضلاً عن تنامي أعداد الطلاب والطالبات في كليات الفنون الجميلة الذين يرفضون دراسة فنون النحت باعتبار أنها حرام!

تطبيق إعلامي للالتزام الديني

وتبدو قضية حجاب المذيعات أكثر قبولاً؛ خصوصاً بعدما ظهرت المحجبات في العديد من الفضائيات. رغم استمرار الرفض الرسمي المصري للمذيعات المحجبات ومنع ٤٥ منهن من الظهور على الشاشة. فقد جاء الجدل ساخناً هذه المرة حول ما أسمته بعض الصحف العلمانية: «انتشار التطرف في كلية الفنون الجميلة» وأن هناك «طلاب يؤمنون بأن ما يدرسونه حرام»!

وعلى الرغم من أنه لا توجد إحصاءات رسمية موثقة عن أعداد المحجبات في الجامعات المصرية وخصوصاً كليات الإعلام وأقسام الإذاعة والتلفزيون، فإن الظاهرة لا تحتاج لرصد، ويكفي ما تقوله خريجة كلية

تحريم بعض الطلاب للنحت والتماثيل أغضب بعض أساتذة كلية الفنون الجميلة ورأوا فيه انهياراً في ثقافة الطلاب الفنية!



نسبة المحجبات في الجامعة الأمريكية عام ٩٢ نحو ١٠٪ وارتفع في العام الماضي إلى ٤٠٪

ولأن تحريم هؤلاء الطلاب والطالبات للنحت والتماثيل أغضب بعض أساتذة كلية الفنون الجميلة، ورأوا فيه انهياراً في ثقافة الطلاب الفنية، فقد أرجعوا ذلك - مثل الدكتور محمد السيد العلاوي وكيل كلية الفنون الجميلة وأستاذ النحت - لتأثر الطلاب بالفتاوى التي تصدر بشأن تحريم التماثيل أو رسم مظاهر أخرى عارية، رغم أن النحت - كما يقول - «ليس محاكاة أو مضاهاة وإنما تشبيه مثل تحويل نص عربي لترجمته لغة أخرى».

وزاد من حدة هذا الجدل - رغم أنها قضية محسومة فقهاً منذ زمن - ما ذهب إليه الدكتور عبد المعطي بيومي، عميد كلية أصول الدين جامعة الأزهر سابقاً وعضو مجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة، بالقول إن «أصنام العبادة حرام، وتماثيل الزينة حلال» في مقالة نشرها بالعنوان نفسه في صحيفة «المصري اليوم»، واعتبار مثقفين أنها «قضية استهلاكية» لا معنى لها في دولة بها ١٠ كليات حكومية تدرس فن النحت وأكثر من ٢٠ كلية تدرس تاريخ الفن!

وصب عليها آخرون زيتاً مشتعلاً بطرح قضايا فرعية أخرى وأفكار حول إمكانية قيام مصريين بهدم التماثيل الفرعونية مثل رئيس تحرير أسبوعية «أخبار الأدب» جمال الغيطاني الذي وصف الفتوى بأنها «كارثة»، ولم يستبعد أن يدخل شخص إلى معبد الكرنك في الأقصر أو أي معبد فرعوني آخر لينسفه «اعتماداً على فتوى جمعة» التي قال إنها «طالباية» نسبة إلى نظام طالبان الذي حكم أفغانستان وهدم تماثيل بوذا الشهير. ■

زوجة النحات الطلاق من زوجها؟ الأمر الذي دعا المفتي لمناشدة هؤلاء الزوجات - رغم أن القضية ليست مثارة فعلياً - طلب الطلاق! وعلى حين يؤكد مثقفون مصريون وعلماء أزهريون أنه لا توجد مشكلة مع «الفنون الجميلة» - باستثناء التماثيل المجسمة المنحوتة المتخذة زينة في المنازل - بدليل أنه منذ مائة عام أصدر الإمام محمد عبده مفتي الديار المصرية فتوى يؤيد فيها إنشاء مدرسة للفنون الجميلة، يرى آخرون أن التيار العلماني يسعى لتشويه صورة التيار الإسلامي وطرح قضايا جدلية معروف حكمها في هذا الوقت تحديداً الذي يشهد صعوداً للتيار الإسلامي.

تحريم التماثيل

أيضاً يؤكد طلاب وطالبات كلية الفنون الجميلة بالقاهرة أن الفن الجميل ليس مجرد تماثيل مجسمة، وكذلك التصوير، وأن هناك نحتاً وتصويراً ورسماً لمناظر طبيعية وفتوناً جميلة أخرى، بعيداً عن بعض أنواع النحت التي تثار حولها الشبهات، ويرى آخرون أنه حتى النحت - كمادة تعليمية - ينتهي بهدمهم الأشكال أو التماثيل التي ينحتونها في نهاية الدرس، ولكن هذا يغضب العديد من أساتذة الكلية الذين تربوا في مراحل تاريخية مختلفة اختلفت فيها حالة التدين عن الوقت الراهن. ورغم هذا فقد أوردت مجلة «روز اليوسف» الحكومية المصرية مؤخراً - ضمن الحملة على فتوى مفتي مصر بشأن التماثيل - ما اعتبرته دليلاً على تطرف طلاب كلية الفنون الجميلة، في صورة تصريحات لطلاب الكلية تعتبر أن ما يدرسه حرام.

عمل، وإنما هناك العديد من القنوات ضائية التي قد تقبل المحجبات.

أما د. سامي الشريف - وكيل كلية الإعلام شؤون التعليم والطلاب - فيرى أن انتشار حجاب في المجتمع المصري خلال الفترة الأخيرة هو انعكاس لواقع اجتماعي وليس تصوراً على كلية الإعلام فقط، وإنما في مجتمع ككل باعتبار أن كلية الإعلام جزء من مجتمع الذي تعيش فيه، وهو أمر شخصي، لا في النظر إليه بواقع النقد والريبة أو الشك، ل إنسان من حقه أن يسلك الطريق الذي يأنه يتفق مع قيمه وعاداته وتقاليده ناعاته الخاصة.

ومثلما أثار لبس الحجاب بين مذيعات ند جدالاً حول مستقبل العمل الإذاعي تلفزيوني، أثار انتشار الحجاب والنقاب لأفكار الدينية بين طلاب كليات الفنون جميلة - خصوصاً أقسام النحت والرسم تصوير - جدالاً أشد حول مستقبل الفن، تي إن صحفاً ومجلات مصرية دأبت على هاجمة الحجاب والأفكار الدينية، خرجت ناوين مشيرة من نوعية (فنانون يكرهون ن!) كتعقيب على انتشار هذه الظاهرة بين طالبات.

وزاد الجدل بعدما صدرت فتوى للشيخ كتور علي جمعة مفتي مصر تحرم اقتناء تماثيل المنحوتة، وتم رصد ردود أفعال ربيعة لطلاب وطالبات متدينين يعتبرون أن ا يدرسه حرام، وأن الفن - بمعنى النحت رسم - حرام، وانتقد وزير الثقافة المصري ري المفتي، وأجرى التلفزيون المصري لقاءً مع نتي أثيرت فيه أسئلة من نوعية: هل تطلب



نظم اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا الملتقى السنوي الثالث والعشرين لمسلمي فرنسا تحت عنوان «التدين في الحياة اليومية» في باريس بحضور أكثر من ١٥٠ ألفاً من مسلمي فرنسا وأوروبا وضيوف من بلاد عربية وإسلامية وغربية.

الملتقى السنوي لاتحاد المنظمات الإسلامية بفرنسا

يسلط الضوء على دور المسلمين الحض

العالمية للقرآن الكريم، الذي كانت له حضور محطات روحية وتربوية، حو أهمية القرآن الكريم في هداية الإنسان للخير وثمرات التزكية، مبيناً الفضل الكبير والراحة والطمأنينة التي يجدها من ق بتزكية نفسه وارتقى بها إلى العلا وسع إلى الرفع من مستواها الإيماني.

من ناحيته، تناول **د. موسى الشريعة** موضوع «الشمولية في العبادة» في المفهوم الإسلامي والخصائص المترتبة عليها م التوازن والشمول لجوانب الحياة وليس ورفع الحرج وتحقيق مقاصد أخروية ودينية. ودعا إلى ضرورة تبليغ الرسالة الخالدة للناس مشيراً إلى التحول الذي يحصل لدى عدد من أبناء المسلمين في السجون الأوروبية بعد التقائهم بالمرشدين الدينيين الذين يبينون لهم معالم الطريق ويوصلونهم إلى بر الأمان.

التصدي للإسلاموفوبيا

كما نظمت ندوة حول «عقبات العيش المشترك» دافعت خلالها شخصيات وفعاليات سياسية عن ضرورة الاحترام المتبادل وحقوق المسلمين في العيش بأمان وسلام في المجتمع الأوروبي. وناقش المشاركون ظاهرة «الإسلاموفوبيا»، وما تثير من تمييز وتخويف الغرب من المسلمين إضافة إلى ملف الرسوم المسيئة للرسول ﷺ وربطه بمسألة حرية التعبير.

شاركت في فعاليات الندوة **كريستين بوتان النائبة في البرلمان الفرنسي** وأحمد المشرفي نائب رئيس بلدية

باريس: د. محمد الغمقي

الإسلامي - في مشاركته التي دارت حول «التدين وشروط تحقيقه». أهمية النية والصدق كأساس كل عمل يحتاجه الإنسان في حياته للإشفاق على بني البشر، مشيراً إلى حال بعض الدعاة الذين يضيّقون الدعوة ويحصرونها في جانب دون آخر، موضحاً أن المرحلة التي يمر بها المسلمون اليوم تقتضي منهم الفهم الجيد والدقيق لمقتضيات المرحلة القادمة مع الالتزام بمنهج الإسلام الوسطي والمعتدل للإسلام، ومجافة كل أشكال التطرف أو الانجراف في متاهات الغلو التي لا جدوى منها.

محطات روحية

ومن المحطات المهمة في هذا المؤتمر السنوي لمسلمي فرنسا، المحاضرات والندوات وورش الحوار التي تناولت موضوع التدين في الحياة اليومية من زوايا مختلفة، ومن طرف دعاة ومفكرين، أبرزهم **الشيخ عبد الله بصفر الأمين العام للمنظمة**

عرض مسيرة اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا عبر ٢٢ سنة من العمل والعطاء في الساحة الإسلامية الفرنسية منذ تأسيسه

كان ضيف الشرف للملتقى هذه السنة هو **الشيخ الدكتور عمر عبد الكافي** الذي ألقى عدة محاضرات ترجمت إلى الفرنسية وتابعتها عدد كبير من أبناء المسلمين من مختلف الأجيال والشرائح. وكانت له وقفات مع حياة الرسول ﷺ باعتباره المثل الأعلى في كل حالاته: في بيته وقيادته السياسية والعسكرية والدينية.

الوسطية وفهم الواقع

ومن بين المعاني التي ركز عليها الشيخ عبد الكافي في مداخلاته بعنوان «الدين أساس الأخلاق» مسؤولية المسلمين في كل مكان، وخاصة في الغرب عن الصورة التي يقدمونها عن الإسلام، ودورهم كسفراء لهذا الدين في البلاد الغربية، وهي المعاني نفسها التي أكد عليها **الشيخ عبد الله بن بيه** في رسالة موجهة لمسلمي فرنسا بأن يقدموا ما لديهم من خبرة لفرنسا باعتبارهم مواطنين فرنسيين، وأن يكونوا سفراء لحقوق الإنسان واحترام الآخر.

وأوضح أن المشاركة في الحياة العامة في مجتمع غير إسلامي تعني الانتقال من المشاركة في الحياة إلى المشاركة العملية، حتى لا يبقى المسلمون دوماً أقلية ضعيفة، ملحقاً إلى الدور المستقبلي للمسلمين وأن يسعوا لأن يكون منهم الوزير والقاضي والطبيب والإداري، بشرط الاندماج الإيجابي والحفاظ على الثوابت مع المشاركة والفاعلية في المجتمع الذي يعيشون فيه.

وأكد **د. صالح بن سليمان الوهبي الأمين العام للندوة العالمية للشباب**



أري إزاء قضايا الغرب

مدينة رانس بفرنسا.

كما أقيم على هامش المؤتمر خارج قاعة لحاضرات معرض فني للرسم، يحكي سيرة الرسول ﷺ، أقيم في جانب منه جسم لغار حراء، ورسم فني لمكة المكرمة، حيث نشأ وترعرع الرسول ﷺ، في إشارة عملية للرد غير المباشر على الإساءة لدانماركية للنبي ﷺ، وشهدت فعالياته قبلاً كبيراً من الفرنسيين عكس الإجلال التقدير في نفوس المسلمين لنبيهم ﷺ.

كلنا فلسطينيون

وكانت الأمسيات مناسبة لمحطات روحية ترفيهية وعروض فنية هادفة مثل مسرحية أصحاب الأخدود». وكانت أهم تلك لمحطات «المسابقة الرابعة لحفظ القرآن لكريم»، التي شارك فيها ١١٠ من المتسابقين، وانتهت بفوز ١٩ من الأطفال الشباب بجوائز قيمة.

تفاعل الحضور مع هذه الأجواء الروحية التي تخللتها أناشيد إسلامية قدمتها عدة فرق فنية أكثرها شعبية فرقة «الاعتصام فلسطينية»، التي حوّل القاعة الكبرى إلى مهرجان فلسطيني، رفعت فيه الأعلام لفلسطينية وتخلّته صيحات الشباب (كلنا فلسطينيون).

وقد نالت القضية الفلسطينية نصيباً وافراً من الاهتمام في الملتقى عبر الأنشطة اللجان الخيرية وحضور الشيخ تيسير تميمي رئيس «المجلس الأعلى للقضاء لفلسطيني». وعبر البيان الختامي للملتقى الذي دعا البلاد الأوروبية إلى رفع الحظر عن

المعونة للشعب الفلسطيني، واستنكر معاقبة الشعب الفلسطيني على اختيار من يمثله. وكان هذا الملتقى فرصة لعرض مسيرة اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا عبر ثلاث وعشرين سنة من العمل والعطاء في الساحة الإسلامية الفرنسية منذ تأسيسه في بداية الثمانينيات، فقد توقف رئيس الاتحاد الحاج تهاامي إبريز عند أهم الإنجازات مثل تأسيس دار الفتوى، وعدة مراكز إسلامية في ربوع فرنسا والمعهد الأوروبي للعلوم الإنسانية والدراسات الإسلامية بفرعيه في شاتو شينون وباريس، ومنظمات خيرية وشبابية وطلابية ونسائية، إضافة إلى طبع وتوزيع روزنامة لأوقات الصلاة لأكثر من ٢٨٠ مدينة فرنسية، والمشاركة الفاعلة في تأسيس المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية.

العودة للتدين

وأكد إبريز على دور الاتحاد في تقديم فهم جديد للإسلام وتطبيقه بما يلائم الواقع الفرنسي المصبوغ بالطابع العلماني، وعُرج على أهمية عودة شباب المسلمين في فرنسا

**تضامن مسلمي فرنسا مع
معاناة الشعب الفلسطيني
عامل ضغط على حكومات
الاتحاد الأوروبي يجب
الاستفادة منه**

للتدين خاصة وأوروبا بصفة عامة، داعياً إلى تشمين هذه العودة واستثمارها في توجيه الشباب نحو الاعتدال بعيداً عن أشكال الغلو والتطرف، والاندماج في الوسط الفرنسي والحفاظ على الشخصية الإسلامية في بيئة يحتاج التعامل معها إلى الحذر والحكمة لتجنب الجيل المسلم الانزلاق.

وكانت للاتحاد مواقف رائدة في قضايا تهم الإسلام والمسلمين من بينها قضية الحجاب، موضحاً أنها قضية عادلة وأن قانون العلمانية الذي يمنع ما يسمى بالرموز البارزة ظالم، وعلى هذا الأساس انبثقت لجنة ١٥ مارس والحرية لتبني الدفاع عن المسلمات المحجبات في إطار القانون الذي يكفل حرية الدفاع عن القضايا الحساسة.

هكذا انتهى العرس الإسلامي الأوروبي، كما وصفه الأستاذ عصام برغوث، صاحب فكرة المعرض التجاري في المؤتمر السنوي لمسلمي فرنسا، بأنه «أصبح محطة عائلية يلتقي فيها المسلمون من مختلف البلاد للمشاركة في فعالياته والتزود في محطته الإيمانية ومدارسة حال المسلمين في فرنسا وأحوال غيرنا في البلاد الأخرى». كما قال محمد نذير حكيم نائب رئيس الاتحاد: «من خلال هذا الملتقى، نناضل من أجل إسلام فرنسي، إسلام العدل والوسطية، إسلام الحب والفضيلة، إسلام الحضارة والرفق والتطور، بعيداً عن كل أشكال التطرف أو العنف، متحدين في مجال الحياة والعمل المشترك ساعين للعمل الذي يرضى به علينا الله عز وجل».



الدراسات تؤكد: الدين والأسرة والصحة والمسكن تحقق السعادة

البريطانيون يبحثون عن السعادة المفقودة!

السعادة، بل في بعض الحالات قلت، إن الأدلة كثيرة في أن زيادة الغنى لا تصنف سعادة أكثر، صحيح قد يكون الناس في البلاد الغنية أكثر سعادة منهم في البلاد الفقيرة، ولكن عندما يكون لديك بيت وطعام وملابس، فإن المال الزائد - بعد ذلك - لا يجعل الناس أكثر سعادة».

ويضيف البروفيسور كاهنام: «لاحظت معظم الدراسات النفسية أن المال لا يجلب السعادة بالضرورة، وهناك دلائل وشواهد كثيرة تشير إلى العدد المتزايد من الأثرياء غير السعداء، خاصة الذين له يولدوا وفي فمهم ملاحق الذهب كالفائزين بثروات اليانصيب الضخمة».

وعند السؤال: ماذا يجعلك سعيداً؟ أجاب ٤٨٪ إنها الأسرة (الزوج، العائلة الأولاد، الأقارب) وقال ٢٤٪ إنها الصحة ويلي ذلك المسكن اللائق، ثم الحالة الاقتصادية، وبالنظر إلى الفئة العمرية المتوسطة فاق الدين هذه الأمور بنسبة ٨٪

أجرت شبكة BBC الإخبارية استبياناً في الأسبوع الأول من شهر مايو الماضي حول السعادة في المجتمع البريطاني، وقد تزامن هذا الاستبيان في الوقت الذي بدأت القناة فيه إذاعة سلسلة من الحلقات تداع خلال شهري مايو ويونيو بعنوان: معادلة السعادة The Happiness Formula لكن المفاجأة التي فجرها الاستبيان أن البريطانيين أصبحوا أقل سعادة اليوم عما كانوا فيه قبل خمسين سنة! وأن نسبة الأشخاص الذين يقولون إنهم سعداء جداً انخفضت من ٥٢٪ عام ١٩٥٧ إلى ٣٦٪ العام الجاري!

جنيه إسترليني في العام، فإن المال الإضافي لا يضيف أي سعادة، وحينما سئل الناس عما إذا كان دور الحكومة الرئيس هو تحقيق السعادة وليس المال، وافق ٨١٪ وعارض ١٣٪ وقال لا أعلم ٦٪. وأوضح هذا الاستبيان أنه رغم الزيادة الموهولة في الثروة والمال في السنوات الخمسين الماضية، إلا أن درجة السعادة لم ترتفع!

الميل إلى السعادة

وفي هذا الصدد يقول البروفيسور كاهنام: «إن مستوى المعيشة قد ارتفع بدرجة (دراماتيكية) كبيرة ولكن لم تزد

لندن: د. أحمد عيسى (*)

توقع هذا الاستبيان أن يتكرر ما حدث في الولايات المتحدة من قبل عندما بدأت درجات «الرضا» الاجتماعي تتقهقر. ففي عام ١٩٧٠م كان ٢٤٪ يشعرون بكثير من السعادة، وفي عام ١٩٩٠ انخفضت النسبة إلى ٢٠٪.

وأضاف أنه إذا وصل دخل الإنسان البريطاني في المتوسط إلى ١٠ آلاف

(*) دكتوراه في الطب النفسي - جامعة برمنجهام

نتائج الاستبيان:

الفنى لا يصنع السعادة
٤٨%: الأسرة (الزوج..
الأولاد.. الأقارب)
تجعلك سعيداً
كلما كانت دائرة الأسرة
والعائلة والأهل
والأصدقاء أكبر وأعمق
كان ذلك أفضل
العلاقات الإنسانية
والصداقة لهما تأثير
أكبر لتحقيق السعادة
لكي نحصل على
مجتمع أسعد..
مطلوب تقليل الفجوة
بين الأغنياء
والفقراء!
الإسلام سبق كل
الدراسات حول
السعادة.. وقدم سبل
تحقيقها

ويرجح (علم) السعادة أن الإعلانات التجارية هي سبب رئيس لعدم سعادة الناس، لأنها تشعرهم أنهم أقل حظوة ومالاً! وفي هذا الصدد يقول البروفيسور ليارد: إن بعض الإعلانات يجب أن تمنع، وهي ممنوعة في مملكة بوتان في الهيمالايا خاصة ما هو موجه للأطفال، وهنا في بريطانيا، يحاول المجلس القومي «للمستهلكين» منع الإعلانات الموجهة للأطفال من عمر أقل من ١٠ سنوات (خاصة الأطعمة أسوة بالكحول) ويقولون: إن دراستهم أثبتت أن هذه الإعلانات قد تجعل الأطفال تغساء.

ن كان المعدل ٦٪، وكلما كانت دائرة سرّة والعائلة والأهل والأصدقاء أكبر عمق كان أحسن، وكما يفجر الاكتئاب راضاً كثيرة، فإن السعادة تقاوم مراض.

ويقول المختصون: إن العلاقة البشرية صداقة لهما تأثير أعظم وأكبر لتحقيق سعادة من المرتب الشهري مهما كانت مثله! ولقد قام «أسويد» البروفيسور في اقتصاد من جامعة ووريك، بحساب كم المال أكثر مما عندنا قد يعوض صداقة كطريق للسعادة، فوجد أن ذلك أوي خمسين ألف جنيه إسترليني!

ويؤكد الخبراء أن الزواج الهانئ ستر من أهم أسباب السعادة الرئيسة، ذلك وجود معنى للحياة خلال الدين، أو نية الروحية، ويكون الإنسان سعيداً إذا ن له هدف يعمل له ولكنه أيضاً يستمتع

قياس الفرحة

يقول عالم النفس «يونبول» من جامعة سفورد: إن معظم تعريفات الناس (صوم) حول الأسرة والأصدقاء، ولكن ماء النفس وجدوا أنفسهم أمام مفاجأة! فطائفة كبيرة من الناس ركزت ريفها حول الرضا والطمأنينة والسلام اخلي، واتضح أن سعادة كثير من الناس الهروب من التوتر العصبي والضغط سرعة الجنونية للحياة الحديثة.

يؤكد ذلك ارتفاع نسبة الإصابة ضغوط النفسية والاكتئاب كما يمثل (لم) السعادة سؤالاً عجباً للسياسيين، الحكومات نجحت في تحقيق الفنى، كن ذلك لم يترجم إلى سعادة!

والآن تقترح الأبحاث طرقاً لبناء سعادة في المجتمعات، وهي أفكار طالما منع التحدي لبعض أساسيات العصر حديث، والسياسيون في ازدياد من كل نجاهات يلاحظون النتائج.

وقد أعلن بليز في ١٩٩٩م أن المال س كل شيء، وأن الحكومات السابقة ها نسيت ذلك، واليوم كذلك يقول زعيم ب المحافظين: يجب علينا ألا نعتقد أن ضل شيء أن نضع النقود في جيوب اس، ولكنه هو وضع (الفرحة) في قلوب اس والصعب هو معرفة كيف تقاس سعادة، وكيف تقاس سعادة الشخص ظر إلى الآخرين.

كذلك وجد أن من أسباب السعادة العلاقات البشرية والاجتماعية مع الناس وخاصة الأسرة والأصدقاء، ويقول بروفيسور بوتام من جامعة هارفارد إنه وجد أن كل عشر دقائق نقضيها في المواصلات تقطع كل أشكال الانخراط الاجتماعي بـ ١٠٪، بمعنى أن عشر دقائق أقل في العشاء مع العائلة أو الاجتماع بالأصدقاء في النادي أو أماكن العبادة مثلاً، وعلى السياسيين أن يجعلوا السكن قرب العمل.

وأثبت البرنامج أن الزواج رائع لحياتك وسعادتك، وأنه يضيف في المتوسط ٧ سنوات في عمر الرجل و٥ سنوات في عمر المرأة، ولمضاعفة السعادة يقول الخبراء: إن على الحكومة ألا تثبط همم الذين يريدون الزواج، بل تشجعه وتدعو له، خاصة بإيجاد دوافع مالية.

وعن إعادة تخطيط الخدمات الصحية أثبتت الدراسات أيضاً وجود علاقة قوية بين السعادة والصحة، إذا استطعت أن تسعد الناس سوف يصبحون أصحاء أكثر، بل ستفعل السعادة أكثر مما تفعله الحملات الصحية لدعوة الناس لأداء التمرينات الرياضية والغذاء المتوازن، والامتناع عن التدخين.

وهنا يدعو اللورد ليارد لتمرين عدد أكبر من اختصاصي العلاج بالسلوك التفكيرى، لتغيير السلوك الذهني للناس تجاه الحياة، وعلى حسب ما يقول البروفيسور دينير فإن الأدلة تقول إن السعداء يعيشون أكثر وفي إحدى الدراسات كان الفارق ٩ سنوات بين السعداء وغيرهم!

ومن جوامع الكلم وعلامات النبوة في السعادة قول نبينا محمد ﷺ: «أربع من السعادة: المرأة الصالحة، والمسكن الواسع، والجار الصالح، والمركب الهنيء» صححه الألباني، وقوله ﷺ: «من أصبح منكم معافى في جسده، آمناً في سربه، عنده قوت يومه، فكانما حيزت له الدنيا» رواه الترمذي.

وبالنظر إلى أحاديث النبي ﷺ نجد أنها شرح لكل ما ذكر آنفاً، ففي الحديث الأول ذكر الزواج والأسرة والمسكن والصداقة والمواصلات، وفي الحديث الثاني، الصحة والأمن والأهل والغذاء، وهذا يؤكد أن الإسلام - دين الفطرة - يعرف طبائع البشر، وطرق سعادتهم. ■



احتفالات تركيا بالذكرى الـ ٥٣٣ لفتح القسطنطينية

ترسم مستقبلاً مشرقاً للتعاون الإسلامي



إسطنبول: د. عبد الله سليمان العتيقي (*)

شهدت مدينة إسطنبول التركية حدثاً تاريخياً خلال الفترة من ٢٨ - ٣١ مايو الماضي، حيث احتفل الشعب التركي بذكرى مرور ٥٥٣ سنة على فتح مدينة القسطنطينية على يد السلطان محمد الثاني الملقب بالفاتح ١٤٥٣م، وانتهاء الدولة البيزنطية التي دامت ألف سنة.

وقد تدفق نحو ٤٠ ألف مشارك تخفق قلوبهم بحب فتح إسطنبول، إلى ملعب «علي سامي يان»، ومع أناشيد الفتح التي حركت مشاعر الآلاف، تذكّر هؤلاء من جديد، السلطان محمد الفاتح، آق شمس الدين، وأولوياتي حسن، وأبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

تقدّم المشاركون في هذا الاحتفال - الذي نظمه مركز الدراسات الاقتصادية والاجتماعية - رئيس الوزراء الأسبق، نجم الدين أربكان، ورئيس حزب السعادة رجائي قوطان، وأمير الجماعة الإسلامية في باكستان القاضي حسين آيت أحمد، ورئيس الحزب الإسلامي في ماليزيا، ورؤساء وممثلو الحركات الإسلامية في مصر

(*) أمين سر جمعية الإصلاح الاجتماعي بالكويت

وإندونيسيا والكويت والسعودية وإيران والعراق ولبنان وروسيا والمغرب وكازاخستان والبلقان والهند ودول إفريقية عدة.

ألقى «أربكان» كلمة أكد فيها خطورة المرحلة التي تحياها الأمة الإسلامية قائلاً: «لقد أظهرت الاكتشافات العلمية والحقائق التاريخية أن الإسلام هو الحل الوحيد من أجل خلاص الإنسانية، وأنه لا يوجد أي طريق أو حل آخر لها. لهذا، فإن الإسلام هو الطريق إلى السعادة والحق والإسلام هو أمة واحدة». وأضاف: «الإمبريالية العنصرية هي ملة واحدة، وعلى الأمة الإسلامية أن تتوحد للتصدي لها بكل الوسائل المتاحة لها، أما الباطل فهو أيضاً ملة واحدة تسيطر عليه مركزية واحدة. هذه المركزية هي الإمبريالية العنصرية أي الصهيونية».

كما ألقى الدكتور حسن هويدي نائب

المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين كلمة المرشد التي أشار فيها إلى ما قدّمة الحضارة الإسلامية للعالم كله من نه وازدهار، ودعا إلى التفاؤل ودعم مشرو «الألف مليار لفك الحصار عن الشعب الفلسطيني».

مشهد تاريخي

قامت مجموعة من الشباب في إسطنبول - وسط التكبيرات والموسيقى العسكرية العثمانية - بحمل مركب خشبي يرمز إلى سفن الفاتح من ساحل البسفور الغربي ودفعها على مدرج خشبي لأعلى إلى الشرقي، في منطقة خليج القرن الذهبي، الهبوط بالمركب المحمول على الأكتاف والأعناق عند منطقة قاسم باشا المطل على الساحل، وإنزال المركب في مياه الخليج



- الدعوة لتفعيل دور منظمة المؤتمر الإسلامي ودور مجموعة الدول الثمانية.
- إنشاء قنوات إسلامية للرد على الشبهات والعيولة.
- مساندة الشعوب الإسلامية المضطهدة ودعمها.
- إنشاء نظام تجاري موحد.
- إنشاء نظام ضمان للقروض التجارية (إسلامي).
- تشجيع الاستهلاك المحلي للبضائع الإسلامية.
- إنشاء اتحاد الدول الإسلامية المنتجة للبترول لكسر سيطرة الغير على أسعار النفط.
- تطوير السلاح الدفاعي.
- صهر المجتمع المسلم بثقافة إسلامية واحدة خالية من شبهات الأعداء والمستشرقين.
- الاهتمام بتدريس اللغة العربية.
- صياغة مناهج إسلامية تشمل مراحل التعليم من الابتدائية إلى الجامعة.
- الاهتمام بتوعية المرأة المسلمة وفضح كافة المؤتمرات الدولية التي تسعى لتشويه دور المرأة المسلمة وإبراز مميزات الإسلام المقدرة للمرأة للعالم ■

طريق النهضة الإسلامية صياغة مناهج إسلامية وتعميق التعاون بكافة صوره وتقديم القيم الإسلامية في قوالب حضارية

وليس بالتسليم، وفي هذه الحالة يحق للفاتح تغيير الكنائس إلى مساجد.. وبذلك حقق حديث رسول الله ﷺ بفتح القسطنطينية القائل: «لنفتحن القسطنطينية على يد رجل، فلنعم الأمير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش».

رؤية مستقبلية للتعاون الإسلامي

وتمخضت اللجان المنبثقة عن المؤتمر عن عدد من التوصيات في مؤتمر صحفي يوم ٢٨/٥/٢٠٠٦م ومن أهمها :

- تجميع طاقات الأمة وإنشاء مؤسسات تعمل على ذلك.

يهدف الإبحار في اتجاه أسوار مدينة إسطنبول.

هذا المشهد التمثيلي هو عبارة عن الخطة التكتيك الحربي الرامي لنقل القوات عسكرية من الجيش الإسلامي العثماني تحت قيادة السلطان محمد الفاتح والوصول أسوار القسطنطينية، بعد أن أغلق الروم البيزنطيون مدخل خليج القرن الذهبي سلاسل حديدية قوية كانت تمنع المراكب السفن من عبور المضيق والوصول لأسوار أبواب المدينة البيزنطية.

وباسترجاع هذا المشهد المعبر، دارت عجلة تاريخ للوراء، حيث المشهد الحقيقي لفتح قسطنطينية الذي بدأ في تمام الساعة الواحدة صباحاً من يوم الثلاثاء ٢٠ جمادى الأولى ٨٥٧ هـ ٢٠ مايو ١٤٥٣م، الذي يؤرخ لنهاية العصور لوسطى وبداية تاريخ العصر الحديث.

وقد قام السلطان الفاتح بتنظيم المدينة مد فتحها واتخذها عاصمة للدولة العثمانية، أطلق عليها اسم «إسلام بول» أي مدينة لإسلام (الآستانة) ثم حُرِفَتْ إلى إسطنبول هو اسمها الحالي، وقد نشر العدل والتسامح فيها وعامل أهلها معاملة رحيمة، وأقر ساقفة النصراري على أعمالهم، بدافع التزامه لصادق بالإسلام، وقد حول كنيسة «آيا سوفيا» إلى مسجد، لأن الفتح كان عنة

الإسلام.. وحرية الرأي

د. منير محمد الغضبان (*)

من الأحداث التي شغلت العالم وبعض المحطات الفضائية في الأونة الأخيرة الرسوم الكاريكاتيرية في الصحافة الدانماركية، وانقسام العالم الحر كما يسمونه بين موقفين:

موقف يرى أنه لا حد لحرية الرأي.

وموقف يرى: أن حرية الرأي تنتهي عند الآخرين، ولا يجوز المساس بالمقدسات الدينية.

وبعد هدوء تداعيات هذا الحدث أتوقف أمام ما جرى لإبداء بعض الملاحظات في هدوء:

(*) باحث إسلامي سوري

أولاً: اعتقد أن هذه الصور لو مرت دون تعليق لانتمت إلى إطار مغلق، ولم يابه بها أحد ولم يسمع بها أحد، ولانتهت مع مئات الألوف من السباب للإسلام ولرسول الإسلام التي لا تنتهي منذ أن قام الصراع بين الحق والباطل في هذا الوجود.

﴿ قُلْ أَبِاللهِ وآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴾ (التوبة: ٦٥)

لقد نزلت هذه الآية في المدينة وفي ظل الدولة الإسلامية التي يحكمها رسول الله ﷺ. وحكم الله تعالى يكفرهم: ﴿ لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم ﴾ (التوبة: ٦٦)، ولكن دون إيقاع أي عقوبة عليهم - وهم فئة ضمن المجتمع النبوي - طالما أنهم يظهرون إسلامهم. وانتهى الرد بالحوار الفكري، ولم يقتل منهم أحد. فالحوار هو سبيل الموقف الفكري.

ثانياً: أما وقد أخذ الحدث هذه الشهرة العالمية، وراحت صحف العالم ودوله ما بين مؤيد ومعارض. وقامت كثير من الصحف الحاقدة بنقل هذه الصور وتكرارها تنقيساً للغيظ والحقن الكامن في قلوبهم على هذا الدين، أو إيماناً بحق حرية الرأي ألا تمس، فلا بد من موقف يتناسب والآثار التي ترتبت على هذا العمل. ولا شك أن موقف الشعوب الإسلامية كان سابقاً لموقف حكوماتها، حيث تبارت في مقاطعة البضائع الدانماركية، مما جعل هذا الموقف ينعكس مباشرة على الشعب هناك، ويحس بوطأة الجريمة. وتحركت بعض الحكومات الإسلامية بالاحتجاج، وقام بعضها الآخر بقطع العلاقات الدبلوماسية مع الدانمارك. وهذا الموقف المفروض أن تتحرك به دول العالم الإسلامي. فسبح وخمسون دولة عندما تقطع علاقاتها مع هذه الدولة يعني اختيار هذه الحكومة الحرب ضد العالم الإسلامي كله، وضد مليار وثلث المليار من البشر. غير أن جماهير المسلمين في أصقاع العالم الإسلامي لم تنتظر حكوماتها، حتى تأذن لها بالتحرك، فانطلقت غاضبة نائرة، تعلن ولاءها لنبيها، وتعلن استعدادها للموت في سبيل الذود عنه.

وأثبت الحدث أن الأمة حية من المحيط إلى المحيط. وأنها لو قدر لها قيادة عبقرية لغيرت مقود التاريخ في هذا العصر.

ثالثاً: واتسع الخرق على الراقع. وكما تجمع الإسلام كله، فقد تآزر الكفر كله، وراحت الصحف في أوروبا تنشر هذه الرسوم إعلاناً للتأييد بهذا الاستهزاء والسخرية بنبي الإسلام

والمسلمين، وفقدان موقف موحد مدروس رسمي جعل هذه المظاهرات، والمقاطعة ضعيفة الجدوى. فمن السهل أن تقاطع دولة واحدة لكن أن تقاطع دول الاتحاد الأوروبي، فهذا له يصل له العالم الإسلامي بعد، لأننا لا نمثل في واقع الأمر العالم المتكامل، والدول المتضامنة المتفقة على الآراء والمواقف.

رابعاً: لا بد من نقاش المبدأ ابتداءً فالحرية في الدول الإسكندنافية هي أعلى مستويات الحرية في العالم، الحرية في كل شيء. فالحرية عندها بلا قيود وتعني الإباحية تماماً. وقيمة الحرية عندهم هي القيمة العليا في الوجود، لا تعلوها أي قيمة.

هذه الحرية أو النماذج في الحرية تمثل الحد الأقصى المتطرف فيها. ولا شك أن القية تضيق في هذا العالم، إذ لا يقدم على لذا الإنسان وشهوته وممارسة متعته ومصالحها شيء. هذا النموذج هو الذي تحدث القرآن عنا فقال:

﴿ أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴾ (٤٧) أَمْ تَحْسَبُ أَنْ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْلَمُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ (٤٨) (الفرقان).

والفرق واضح بيننا وبينهم في فهم هذه الحريات، لأننا نؤمن بالله الخالق المصور الذي أرسل الرسل وأرسل معهم الشرائع لتكون هداية للناس من الظلمات إلى النور. وحد حدوداً لمن يؤمن بهذه الرسالة ومن لا يؤمن بها فأعطى حرية العقيدة للناس وهم يتحملون فيما بعد تبعه ما يعتقدهون في الآخرة. ﴿ لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي ﴾ (البقرة: ٢٥٦)، ﴿ فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ﴾ (الكهف: ٢٩)، ومن الحدود المهمة التي وضعها الإسلام في العلاقات في المجتمع الواحد بين المؤمنين وغير المؤمنين ألا يستعمل سبيل السب والشتم والاستهزاء والسخرية بين الفريقين.

لقد أمر الإسلام المسلمين ألا يسبوا عقائد الكفار ومقدساتهم. ولو كانت أصنام وثنية ﴿ ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم ﴾ (الأنعام: ١٠٨).

كما نهى عن السخرية والاستهزاء حتى بين دعاة المبدأ الواحد، فمن باب أولى بين المختلفين في المبادئ: ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بها الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون ﴾ (١١٥)

(لحجرات).

واحترام الحوار بين المختلفين في الأمة واحدة والوطن الواحد، هو السبيل الصحيح وصول إلى الحقيقة.

والذي يراجع القرآن الكريم يرى أنه قد رض بأمانة تامة عقائد المخالفين كاملة، أي أنت عقائدهم وأديانهم، ثم رد عليها بعد لك. والذي يريد أن يعرف تاريخ الجاهلية، فكارها وقيمها ومبادئها وعقائدها.. فعليه لقرآن، فسيجد ذلك كله متضمناً فيه مع ججه، ثم الحجج التي ترد عليه.

خامساً: في الوقت نفسه ينقم على ذين يريدون أن يرضوا عقائدهم بالقوة، بندد بالذين يهددون أبناء وطنهم بطردهم نه إن لم يؤمنوا بعقائدهم. «قال الملأ الذين تكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين نوا معك من قريتنا أو لتعودن في ملتنا قال أو لو أنا كارهين (٨٨) قد افترينا على الله كذباً إن عدنا ملتك بعد إذ نجانا الله منها وما يكون لنا أن نرد فيها إلا أن يشاء الله ربنا وسع ربنا كل شيء لما على الله توكّلنا ربنا افتتح بيننا وبين قومنا لحنق وأنت خير الفاتحين (٨٩)» (الأعراف).

سادساً: ويرفض الإسلام الحرب جماعية أو القتل لمن لا يؤمن بهذا الدين. لو كان الإسلام نفسه. ولم يعرف التاريخ احترام الآخر كما عرفه في ظل الإسلام. يكفيني دليلاً على ذلك ما قاله غوستاف يون في كتابه حضارة العرب ص ٦٠٥: «لقد ترك الخلفاء السابقون الذين كان عندهم ن العبقرية السياسية ما نذر وجوده في عاة الديانات الجديدة أن النظم والأديان يست مما يفرض قسراً، فعاملوا كما رأينا هل سورية ومصر وإسبانيا وكل قطر ستولوا عليه بلطف عظيم، تاركين لهم وانيهم ومعتقداتهم، غير فاضين عليهم بوى جزية صغيرة زهيدة في الغالب، إذا ما يست بما كانوا يدفعونه سابقاً في مقابل حفظ الأمن بينهم. الحق أن الأمم لم تعرف اتحين متسامحين مثل العرب ولا ديناً مثل ينهم. وما جهله المؤرخون من حلم العرب لفاتحين وتسامحهم كان من الأسباب سريعة لاتساع فتوحهم، وفي سهولة اعتناق ثير من الأمم لدينهم ونظمهم ولغتهم التي سخت وقاومت جميع الغارات، وبقيت قائمة نتي بعد أن توارى سلطان العرب عن مصر ي العالم».

سابعاً: لو قيل لنا الآن إن رسام



الكاريكاتير قد قتل لفرح الكثير من عوام المسلمين بذلك. لكن لو قيل لنا إن هذا الرسام قد أسلم واهتدى لكانت الفرحة الكبرى عند جميع المسلمين. نحن نعلم أن جهل هؤلاء الناس بهذا الدين، وما يرونه من دعاية عالمية لربط الإسلام بالإرهاب والإرهاب بالإسلام هو الذي حدا بهم إلى مثل هذه الرسوم. ولو علموا حادثة واحدة من حوادث عظمة الهدي النبوي في التعامل مع الخصوم الأعداء الألداء. وكيف استطاع أن يذيب حقدهم، ويقتل الكفر في نفوسهم، ويفتح قلوبهم للحق، لما أقدموا على هذا العمل. ولو أننا طلبنا من سفارة الدانمارك أن تعطينا ساعات في الفضائية الدانماركية للحوار مع هؤلاء الرسامين والحاقدين، وعرض الإسلام وتسامحه ورسول الإسلام الذي أنزله الله رحمة للعالمين على عدة حلقات لكان أحب إلينا من حرب المواجهة هذه. فهدي الناس أحب إلينا من قتالهم.

ثامناً: ولأن اليهود - وهم دولة واحدة في الأرض - عرفوا كيف يخططون لدولتهم. فقد استصعدوا قراراً عالمياً من الأمم المتحدة يمنع التشكيك بالهولوكوست، والإبادة الجماعية لهم، وأن من يتعرض لذلك أو ينال من اليهود فهو عدو للسامية، ويقاد للمحاكمة. ونسأله هنا عن حرية الرأي في هذه الدول. فهل يستطيع أي رسام أن يشكك في الهولوكوست أو يهاجم اليهود أو

من الحدود المهمة التي وضعها الإسلام في العلاقات مع غير المؤمنين عدم استخدام السب والاستهزاء في الحوار

ينفي اضطهادهم؟ فأين الحرية هنا إذن؟ **تاسعاً:** ولو سعت الدول الإسلامية - وهي ليست دولة واحدة ولكنها سبع وخمسون دولة - لاستصدار قرار من الأمم المتحدة لمنع التعرض للمقدسات الدينية، أيأ كان نوعها والتشهير والاستهزاء والسخرية، سيان كانت يهودية أو نصرانية أو مسلمة، لكان هذا خير جواب لإيقاف مثل هذه المهازل، التي تصدر وتستصدر في كل وقت. وهذا ما نتمنى على منظمة الدول الإسلامية أن تقوم به. وما اعتقد إلا أن هذا القرار سوف ينجح بالتأكيد.

عاشراً: ونحب أن نسمع هذه الدوائر كلها في الأرض أن حبنا لنبينا محمد ﷺ لن تتال منه هذه السفاهات والتوافه. فليد رماه قومه بالسحر والكهانة والجنون والكذب وحب النساء. وسقطوا جميعاً وانضموا لدين الله بالحوار والحكمة والموعظة الحسنة.

أم عمارة رضى الله عنها

وحين يجد الجد فكل امرأة عندنا وكل طفل جاهزون لتقديم حياتهم للذود عن رسول الله ﷺ، ناهيك عن الرجال الذين خلقوا للحرب والمواجهة. وكفيني نموذج أم عمارة التي قال عنها رسول الله ﷺ: «ما التفت يميناً ولا شمالاً إلا رأيتها تذود عني». **وتصف في هذه الحرب بقولها:** لما انهزم المسلمون انحزت إلى رسول الله فقامت أباشر القتال وأذب عنه بالسيف، وأرمي عنه بالقوس، حتى خلصت الجراح إلي. قالت أم سعد: قرأيت على عاتقها جرحاً أجوف له غور. فقلت: من أصابك بهذا؟ قالت: ابن قمة أقماء الله. لما ولى الناس عن رسول الله ﷺ جعل يقول: دلوني على محمد، فلا نجوت إن نجا، فاعترضت أنا ومصعب وأناس ممن ثبت مع رسول الله ﷺ، فضربني هذه الضربة. ولكنى ضربته على ذلك ضربات، ولكن عدو الله كانت عليه درعان.

أما ابنها فقد قطعه مسيلمة عضواً عضواً وهو يرفض أن يكفر برسول الله. ولقد مضى القول سائراً في التاريخ: ما رأيت أحداً يحب أحداً كحب أصحاب محمد ﷺ. فتدعو هذه المعسكرات جميعاً أن تكف عن استقزاز المسلمين في أغلى ما عندهم من المقدسات. وعندها يطيب الموت، ورسول الله أغلى عندهم من كل شيء في هذه الحياة ■



الإعلام العربي..

والرسالة المفقودة!

هولندا: خميس قشة



قد تتبادر إليك عدة أسئلة وأنت تشاهد عدداً من القنوات التلفزيونية العربية، فتتساءل عن أهدافها ورسالتها وخلفيتها وعن سبب تكاثرها بهذه السرعة الفائقة، وعن أسمائها المتشابهة! صحيح أن هذا التنوع قد يكون إثراء وانفتاحاً على الآخر، وصحيح أن هناك تطوراً في هذا المجال تستخدم فيه أجهزة وتقنية مختلفة، وتعتمد إمكانيات مادية ضخمة، ووجه الشبه بين هذه المحطات تفنيهاً بحرية الإعلام والرأي والتحرر والإصلاح، التي لا تراعي قيمة ولا أخلاقاً، رغم خصوصية هذه المجتمعات المحافظة، بترويجها للأحلام الوردية عن الرخاء والرفق، وتعظيم اللذة، والتصعيد المستمر للرغبات الاستهلاكية.

رياح العوالة

ومن هنا تتساءل: ماذا تريد هذه القنوات؟ وهل هذه هي رسالتها وأهدافها الحقيقية؟ ومن وراءها؟ ولماذا يضيغ هذا الكم الهائل من المغالطات والكذب والمسخ والإثارة، وإشاعة الهرج والعبث بموسيقى صاخبة وسهرات راقصة مائعة؟ ما الفائدة من هذه الدعاية الرخيصة للموضة والزينة؟! ولماذا هذا الحيز الكبير من الحوارات والبرامج التي تتحدث عن كيفية التخلص من السمعة، بالإطناب في وصفات الأكل والحلويات والمشروبات، والرقص المستهتر للفتيات والفتيان كوسيلة لإكسابهن الرشاقة والنحافة، وبرامج قراءة الأبراج، والثقافة الجنسية غير النظيفة؟ إلى غير ذلك من البرامج التافهة المملة، وأغاني الكليب، وتنظيم مسابقات ملكة الجمال واختيار أحسن الممثلات والمطربات وغير ذلك!

ونستطيع أن نسمي تلك الحالة بثورة

الفنانيات التافهة، التي تأتي جاءت بها رياح العوالة لإعادة تشكيل العالم - خاصة الإسلامي والعربي - وإعادة صياغة قيمه ومفاهيمه، وخاصة المسلمين وأفكارهم وأنماط سلوكهم وحياتهم، بما يوفر شروط الاستسلام والخنوع لمخططات وسياسات الهيمنة باسم التسامح والسلام العالمي وثقافة النظام الدولي الجديد! في حين تمر الأمة بأحلك أيامها من حروب طاحنة ومجاعات قاتلة وإهانات وإساءات لمقدساتها.. فكأن هذه القنوات وبرامجها مسخرة لتغييب الأمة وصرفها عما يدور حولها من قتل وانتهاك للحرمات في العراق وتجويع للفلسطينيين.

الإصلاح المنشود

إنها فعلاً مؤامرة خطيرة تسخر لها كل الإمكانيات والوسائل لاستهداف وعزل هذا الزخم الشعبي الكبير وتحجيد هذه الإمكانيات المالية الضخمة، إنه فعلاً غزو ومسح يصعب وقفه ومكافحته، مع ندرة القنوات والبرامج والوسائل الهادفة والصادقة التي تحسن وتحمي المجتمع من عملية غسل الدماغ والتهميش، إنها مؤامرة

تستهدف كل ما هو مقدس علم كل الأصعدة لتختفي القي والمبادئ تماماً ويغيب الواز الديني و يشاع الفساد، حت يفقد الجميع أي خصوصي ضمن أجندة مكشوفة الأهداف والنوايا.

أما تغطية هذه القنوات للأخبار والأحداث والمستجدات المؤلة فيطغى عليها الاستهتا والاستهزاء، وهدهدها تسريب رو الانهزام والإحباط، فتسمي قواد الاحتلال بقوات التحرير، وتصفه المقاومة بالإرهاب، ويتعمدون ف نشراتهم الإخبارية تبرير الكذ والتلاعب بالألفاظ وتزيين الشر، ويت تصوير كل جريمة، بأنها قضاء وقدر، ف محاولة لتبرئة المجرمين الحقيقيين، و يحترمون قيمة الإنسان عند تعرضه لأحداث قتل العراقيين وأعمال التخري المؤلة بالعراق.

أما عدوى الإساءة للإسلام فقد عم، جل هذه القنوات؛ رغم أنها تدعي انتماء ودفاعها عن هوية وعقيدة هذه الأمة عب أفلام وبرامج وثائقية وحوارات مباشرة تقل تهجماً وتهكماً عن القنوات الغربية؛ الفرق الوحيد هنا أن هذا كله يدار بأمو وأيد عربية بحجة الحداثة والانفتا ومحاربة التشدد والتعصب.

وأمام هذه الحقائق التي تكاد تكو القاسم المشترك الأعظم لمادة أجه الإعلام العربية، من حقنا أن نسال ع هدف هذه القنوات المعروفة والمشهور ببرامجها تلك، فهل هذا هو الإصلاح المنشود وإنقاذ العرب من تخلفهم ومساعد الشعوب المتعطشة للحرية والعد والديمقراطية لبلوغ غايتها؟ أم هي حرا ثقافية تستهدف هويتنا الإسلامية؟



د. توفيق الواعي

dar_elbhoth@hotmail.com

«عوانس» فتح و«عجزة العرب» يتآمرون على حماس

اليوم؟ ومن الذي سيقف في وجه طغاة العالم؟ إن منظمة «إيباك» اليهودية أخذت على عاتقها إثارة العالم ضد الفلسطينيين وقيادة العالم لتبني سياسة التجويع لهذا الشعب المظلوم، والعرب وحكومات الشعوب الإسلامية يغطون في سبات عميق، وفقدوا الإحساس والنخوة، بل حتى الرجولة، ولضاحكة هذا الظلم انطلقت أصوات في الغرب، بل حتى في أمريكا تشجب هذا الظلم.

يقول عضو الكونجرس الأمريكي جون دينغل الديمقراطي: «إن مشكلة الشرق الأوسط لن تحل بتجويع الشعب الفلسطيني، فهو شعب بانس ومحاصر بين الجدران، ويعاني من معدلات البطالة العالية والمشكلات الصحية وغيرها».

هذا، وقد اعترض بعض الأعضاء في مجلس النواب الأمريكي على قانون أمريكا الجائر بمنع المهنات عن الشعب الفلسطيني.

وفي خطوة مثيرة للدهشة، كتبت عضوة في مجلس النواب من الذين صوتوا ضد القانون، رسالة تم توزيعها على نطاق واسع، لرئيس «إيباك»، تندد فيها بالطريقة التي مارست بها «إيباك» ضغوطها من أجل تأييد القانون، وعبرت فيها عن غضبها لوصف ممثل «إيباك» لمعارضتها للقانون بأنه «دعم للإرهاب لا يمكن التسامح إزاءه»، وطالبت «إيباك» بالاعتذار بعد أن أشارت إلى الأسباب التي حملتها لمعارضة القانون والتنويه بمعارضتها لحركة حماس، ودعمها للعلاقات الأمريكية الإسرائيلية، وختمت رسالتها بالإشارة إلى أنه «حتى ألقى اعتذاراً رسمياً مكتوباً، فإن ممثلي «إيباك» غير مرحب بهم في مكنتي».

هذا، ولم نسمع عن أحد من سلطاتنا العزيزة فتح هم الشريف بكلمة واحدة دفاعاً عن الذين يتصورون جوعاً في بلادهم المحتلة، وتنزل عليهم كل يوم أطنان القنابل من الجو والأرض والبحر، أو حتى احتجاجاً على هذه القوانين المجحفة بحق الإنسانية.

هل أصبح يا قوم حتى الكلام محرماً، «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون» (٧١) (يوسف) ■

المغاوير في سبيل عز بلادها، ومجد أمتها، وحفظ مقدساتها، هجوم محموم من فلسطين وأنظمة عربية تعفنت وتقيحت وتمرغت في الأوجال، وعجزت حتى عن أن تدفع عن وجهها الذباب الذي ينهش في جراحها الملوثة. تستأسد اليوم على مجاهديها لا على اليهود المحتلين، تتفنن في القاتل والذئبة، لا في ميادين النزال والكفاح، وتتنادى إلى السلاح، وكانت تتنادى إلى الدينار والدرهم لتسرقه وإلى قوت الفقير والاحتجاج لتنتهبه وتفتقره.

هذا، وقد تناغمت تلك النفايات المسكينة مع القوى الأجنبية السائرة في فلك الصهيونية بزعامة الولايات المتحدة على «حماس» المنتخبة انتخاباً شريعياً ديمقراطياً، نزيهاً من قبل الشعب الفلسطيني البطل، والغريب أنه قد انضمت إلى تلك الجوقة أطراف عربية موجهة بالريموت كنترول من أمريكا، سواء كانوا أحزاباً أو حكومات أو مؤسسات اقتصادية. وللحقيقة فإن الموقف الأمريكي والأوروبي ليس مستغرباً وليس بجديد، لكن الغريب هو تلك الأصوات العربية التي تطالب «حماس» بتلبية مطالب المجتمع الدولي، التي هي في الحقيقة مطالب الصهيونية، وهي الالتزام باتفاقيات السلام، والتخلي عن المقاومة، أو ما يسمى بالإرهاب، من دون قيد أو شرط.

هذه المعادلة تستند إلى مغالطة واضحة، لأن إسرائيل أمر واقع، وليست بحاجة للاعتراف بها، أما الذي يحتاج إلى الاعتراف به فهو الشعب الفلسطيني، وحكومة «حماس» المنتخبة من الشعب الفلسطيني. وأما عن اتفاق أوسلو الذي تطالب حماس بالاعتراف به فقد مزقته إسرائيل منذ زمن، وأقامت على أشلائه ما يسمى بخريطة الطريق، التي وضعت عليها إسرائيل أربع عشرة ملاحظة، واعتبرتها غير مقبولة لا شكلاً ولا موضوعاً، فكيف تطالب حماس بالاعتراف بشيء وهمي غير معترف به من الصهاينة؟ وأما مطالبة حماس بإلقاء السلاح قبل إنهاء الاحتلال، فهذا يسمى بالاستسلام بدون قيد أو شرط، وهذا هو العار الذي تطالبنا به إسرائيل، وليس هذا مقبولاً لأمة تعتبر ثلث العالم تعداداً، ولها من التاريخ والأمجاد ما يعجز الإنسان عن وصفه.

ويحق لنا ويحق لكل غيور في هذه الأمة، أن يتساءل، من يدافع عن حماس وعن ضمير الأمة

أن ترى تآمروا ذوي القربى غير المبرر لهذا شيء أارشي، بمعنى الكلمة، وأن ترى صبر حماس تحملها لكل هذه الضغوط، فهذا أمر يفوق تصور والتوقعات، ويبعث الأمل في شباب تلك الأمة، ويطرده اليأس عنها، ولئن يبقى السؤال جائر الذي يجاب عليه، لم كل هذا الظلم من ي: القريب؟ وصدق القائل،

تظلم ذوي القربى أشد مضاضة على المرء من وقع الحسام المهند ذوو القربى الذين فجع فيهم الجميع، حسبهم الناس سنداً، فإذا بهم هلاك ويغض، صدق القائل،

إخوان حسبتمو سهاماً فكانوها ولكن في قسواذي دائماً تفرح الشعوب الحية بشبابها الناهض لفاحمهم العظيم، وصودهم القوي، هذا شيء طري في الناس، تحب من يحمل عنها ويرعى صالحها ويدافع عن بيضتها، سواء كان هؤلاء ناس من العامة، أو من المتعلمين الذين لم تتلوث بمائرهم بالأطعام والأحقاد، ولكن القلوب التي لضها القدر، والنفوس التي لوئها الوحل شيء خسر، لا ترى إلا نفسها ولا تحب إلا شهواتها طماعها، فحاجات الناس عندهم لا أثر لها، لوطنية والدفاع عن حرمان الناس ومقدساتهم عار يلعب بعواطف الشعوب ويدغدغ مشاعر سذج من أصحاب القلوب البيضاء النقية، وشاء له أن يفضح هؤلاء الأفاقين على رؤوس الأشهاد. فبعد فوز حركة حماس الساحق، وبعد تأييد شعب الفلسطيني البطل لها، تحركت فئات منتفضين والانتهازيين والمتسلقين والوصوليين، فتران السفينة الفلسطينية، يؤازرهم معدمو ضمير، وفاقدهم الانتماء والكرامة، وأباطرة فساد الذين مارسوا بقاء الفعل والقول، وتاجروا دماء شعبيهم وقضيتهم الوطنية، وعاشوا على وائد الصهاينة وفتات العمالات، جمع غريب خليط عجيب يتجمع لإغراق السفينة الفلسطينية التي انتصب شراعها وصحار ريانها، توجهت مجاديفها إلى الطريق الصحيح.

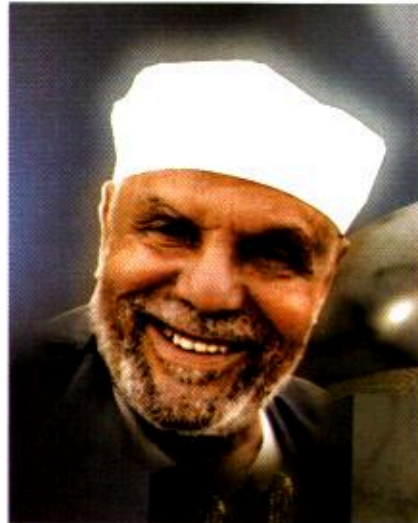
أصارعكم القول، لقد أصيبت الأمة الإسلامية - بالدهشة فضلاً عن الأمة العربية من هذا الموقف الغريب، وذلك الهجوم الشرس على حركة مخلصه بطله ضحت بقادتها ورجالها

بقلم: المستشار عبدالله العقيل (٥)



الشيخ محمد متولي الشعراوي

الداعية الإسلامي والمفسر اللغوي



ولد الشيخ محمد متولي الشعراوي بقرية «دقادوس» مركز «ميت غمر» في محافظة الدقهلية بمصر، سنة ١٩١١م. أحقه والده بكتاب الشيخ عبد المجيد باشا، حيث أتم حفظ القرآن الكريم وعمره أحد عشر عاماً، ثم التحق بالمعهد الابتدائي الأزهري في «الزقازيق» سنة ١٩٢٦م، وحصل على الشهادة الابتدائية الأزهرية سنة ١٩٣٧م، ثم التحق بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر سنة ١٩٣٧م أثناءها ذهب إلى الحج مع البعثة الطلابية الأزهرية سنة ١٩٣٨م. وتخرج في كلية اللغة العربية سنة ١٩٤١م، وحصل على العالمية مع إجازة التدريس سنة ١٩٤٣م.

حياته العملية

بدأ حياته العملية مدرساً بمعهد «طنطا» الأزهري، ثم انتقل إلى التدريس بمعهد «الإسكندرية» الأزهري، ثم معهد «الزقازيق» وبعد ذلك سافر إلى المملكة العربية السعودية سنة ١٩٥١م، وعمل بكلية الشريعة بمكة المكرمة كمدرس للتفسير والحديث، ثم عاد إلى مصر وعمل وكيلاً بمعهد «طنطا» الثانوي سنة ١٩٦٠م، ثم تولى منصب مدير الدعوة الإسلامية بوزارة الأوقاف المصرية سنة ١٩٦١م، ثم مفتشاً للعلوم العربية، سنة ١٩٦٢م، وقد اختاره شيخ الأزهر حسن مأمون مديراً لمكتبه سنة ١٩٦٤م. ثم تولى رئاسة البعثة الأزهرية بالجزائر

(٥) الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي (سابقاً)

سنة ١٩٦٦م، عقب حصولها على الاستقلال حيث ساعد الحكومة الجزائرية في التخلص من آثار الاستعمار الفرنسي، بإشرافه على وضع مناهج دراسية جديدة باللغة العربية، وفي سنة ١٩٧٠م عين أستاذاً زائراً بكلية الشريعة بجامعة الملك عبدالعزيز بمكة المكرمة ثم رئيساً للدراسات العليا فيها.

لقد برز الشيخ الشعراوي كداعية إسلامي سنة ١٩٧٣م، عندما قدّمه الإذاعي أحمد فراج في برنامج الإذاعي «نور على نور» الذي استمر عشر سنوات، كان الضيف الدائم فيه هو الشيخ الشعراوي مفسراً للقرآن الكريم. وقد اختير وزيراً للأوقاف سنة ١٩٧٦م، ثم أعيد اختياره سنة ١٩٧٧م، وفي يوم ١٥/١٠/١٩٧٨م، قدم استقالته من الوزارة. وقد حصل على وسام الجمهورية سنة ١٩٧٦م، ثم سافر إلى لندن سنة ١٩٧٧م لحضور مؤتمر الاقتصاد الدولي بالمركز

الإسلامي الأوروبي، وفي سنة ١٩٨٠م عين عضواً في مجمع البحوث الإسلامية، وفي سنة ١٩٨٣م منح وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى في الاحتفال بالعيد الألفي للأزهر الشريف، وقد سافر إلى نيويورك وحاضر بمقر الجمعية العامة للأمم المتحدة، وألقى خطبة الجمعة بالمسجد الملحق بمبنى الأمم المتحدة، كما أجرى مقابلات إذاعية وتلفزيونية مع شبكات التلفاز الأمريكية، عز وجود الله تعالى والأدلة القائمة على ذلك وبمعداها سافر إلى كندا وألقى محاضرة ناقش فيها مزاعم المستشرقين واقتراءاتهم ضد الإسلام، وفندها وأبطل مقولاتهم ودعاواهم كما زار المركز الإسلامي في «لوس أنجلوس» بالولايات المتحدة الأمريكية، وألقى محاضرة عن قضايا المسلمين والمجتمعات الإسلامية وبمعداها في سنة ١٩٨٤م قام بجولة في أوروبا واستمرت نحو أربعة أسابيع، شملت فرنسا وسويسرا وألمانيا وبريطانيا والنمسا وغيرها حيث ألقى سلسلة من المحاضرات وأجاب على استفتاءات أبناء المسلمين، ووضع حجر الأساس للمركز الإسلامي في روما والمسجد الكبير في حي «باري لولي» بحضور رئيس جمهورية إيطاليا وعمدة روما ومندوب عن الفاتيكان، وفي سنة ١٩٨٥م شارك في أعمال مؤتمر السنة النبوية الثاني في «لوس أنجلوس» بالولايات المتحدة الأمريكية، وفي ديسمبر ١٩٨٦م، اختير رئيساً لمؤتمر السنة النبوية المنعقد بلوس أنجلوس وألقى محاضرات عديدة في أماكن شتى بالمرافق الإسلامية، ثم سافر إلى النمسا بمناسبة إنشاء مصرف إسلامي في العاصمة النمساوية «فيينا» حيث تكلم عن الفكر الاقتصادي الإسلامي، وفي سنة ١٩٨٧م اختير عضواً في مجمع اللغة العربية، كما حصل على وسام الجمهورية وجائزة الدولة التقديرية سنة ١٩٨٨م.

هذه الحلقات خواطر من الذاكرة قد يعروها النقص والنسيان. لذا أرجو من إخواني القراء إمدادي بأي إضافة أو تعديل لتداركه قبل نشرها في كتاب مستقل وعنواني: ص.ب. ٩٢٦٥ - الرياض ١١٦٨٣

رزقه الله القبول عند الناس فاستطاع بأسلوبه المتميز أن يؤثر في الخاصة والعامة

ألححت في عرض الجمال وغرك الفرار حتى أسمعوك فضولا من نال منك رضا فأنت ملاكه ومن انتهرت قسا فكان عزولاً

قالوا عنه

يقول الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي: «لقد فقدت الأمة الإسلامية بموت الشيخ محمد متولي الشعراوي علماً من أعلامها وكوكباً من كواكب الهداية في سماءها. فقدت رجلاً عاش عمره في خدمة العلم وخدمة القرآن الكريم، وخدمة الإسلام، وموت العلماء لا شك مصيبة على الأمة خصوصاً إذا تكرر فقدهم واحداً بعد الآخر، وقد فقدنا في هذه الفترة عدداً من هؤلاء النجوم، فقدنا الشيخ محمد الغزالي، الشيخ خالد محمد خالد، والشيخ جاد الحق علي جاد الحق، والشيخ عبدالله بن زيد آل محمود، والشيخ عبدالفتاح أبوغدة.

لقد رحل عنا رجل القرآن وهو الشيخ الشعراوي، فلا شك أنه كان أحد مفسري القرآن الكبار، وليس كل من قرأ القرآن فهمه، ولا كل من فهم القرآن غاص في بحاره، وعثر على لأثنه وجواهره، ولا كل من وجد هذه الجواهر استطاع أن يعبر عنها بعبارة بليغة، ولكن الشيخ الشعراوي كان من الذين أوتوا فهم القرآن، ورزقهم الله تعالى من المعرفة

كان له دور كبير في إنشاء البنوك الإسلامية بمصر كالمصرف الإسلامي الدولي وبنك فيصل الإسلامي

بأسراره وأعماله ما لم يرزق غيره، فله لطائف ولمحات وإشارات ووقفات ونظرات استطاع أن يؤثر بها في المجتمع من حوله، وقد رزق الشيخ الشعراوي القبول في نفوس الناس فاستطاع بأسلوبه المتميز أن يؤثر في الخاصة والعامة من المثقفين والأميين، في العقول والقلوب، وهذه ميزة قلما يوفق إليها إلا القليلون، اتفق الناس مع الشيخ الشعراوي، واختلفوا معه، وهذه طبيعة العلم والعلماء، لا يمكن أن يوجد عالم يتفق الناس كل الناس

ومن في الناس يرضي كل نفس وبين هوى النفوس مدى بعيد

كما قال الشاعر، وقديما قالوا: «رضي الناس غاية لا تدرك»، والله تعالى يقول: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلِهَا مُصْلِحُونَ (١٦٧) وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ (١٦٨) إِلَّا مَن رَّبَّمْ رَبُّكَ وَلَٰذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (١٦٩)﴾ (هود)، قال كثير من المفسرين: «ولذلك: أي للاختلاف خلقهم، لأنه حين خلقهم، منح كلأمنهم حرية العقل وحرية الإرادة، وما دام لكل منهم عقله الحر وإرادته الحرة، فلا بد أن يختلفوا، ولقد اختلف الناس من قبل على الرسل والأنبياء واختلفوا على المصلحين والعظماء، قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه: «هلك في اثنان محب غال ومبغض غال» وهذه طبيعة الحياة.

ولقد عرفت الشيخ الشعراوي وأنا طالب في المرحلة الثانوية، فقد درسنا حينما جئنا مدرساً للبلاغة في معهد طنطا، وتسامعنا نحن الطلاب أن جاء الشيخ الشعراوي وهو مدرس عظيم وشاعر عظيم، أما تدريسه فقد كان فعلاً مدرساً جذاباً، كان يستطيع أن يوصل المعلومة إلى طلابه بطريقته بالإشارة والحركة وضرب الأمثلة وغير ذلك».

ويقول الدكتور محمد عمارة:

«إن الشيخ الشعراوي - عليه رحمة الله - كان واحداً من أعظم الدعاة إلى الإسلام في العصر الذي نعيش فيه، والملكة غير العادية التي جعلته يطلع جمهوره على أسرار جديدة وكثيرة في القرآن الكريم، وكانت ثمرة لثقافته

للشيخ الشعراوي الكثير من المؤلفات من معها: المنتخب في تفسير القرآن الكريم، فتاوى، معجزة القرآن الكريم، من فيض قرآن الكريم، نظرات في القرآن الكريم، على سائدة الفكر الإسلامي، الإسلام هو الفكر عاصر، أسرار بسم الله الرحمن الرحيم، صلاة وأركان الإسلام، هذا هو الإسلام، نداء كما أرادها الله، ليك الله ليك، الإسلام المرأة عقيدة ومنهج، الشورى والتشريع في إسلام، الطريق إلى الله، الإسراء والمعراج، قضاء والقدر، الإنسان والشيطان، مائة سؤال وجواب في الفقه الإسلامي، قصيدة باكورة، وغيرها من الكتب والأشرطة لمحاضرات والندوات.

نماذج من شعره

الشيخ الشعراوي كان يقرض الشعر في راحل متقدمة من عمره وله فيه قصائد في غراض عديدة، ونورد فيما يلي بعض النماذج ختارة:

يقول بمناسبة الإسراء والمعراج:

يا ليلة «المعراج» و«الإسراء»
وحي الجلال ووقتة الشعراء
دهر أجمع أنت سر نواته
وبما أتاك الله ذات رواء
ملك العلا دارت عليك شمس
والشمس واحدة من الإنشاء
ن ذا الذي يحظى بما استعصى على
«موسى» و«عيسى» صاحب الأحياء
له عذراء بتل خصرها
من ذا الذي يحظى بتي العذراء
غرو أن كانت لمحمد
إن العظيم يكون للعظماء

يا فتاة الإسلام

صرت أكماماً وثلث ذيو لا
هلا رحمت إهابك المصقولا
سُئمت من برد الشتاء سجونه
فطلبت تحرير المصيف عجولا
خطرت تحت غلالة شفافة
في فتنة تدع الحليم جهولا
حبوكة لصقت بجسم مشرق
دفعته ثورته فبان فصولا
ل قصر الخدان في صرعاهما
أم كان طرفك في الطعام كسولا
تتي استعنت على القلوب بمغمد
وجعلت جسمك كله مسلولا

البلاغية التي جعلته يدرك من أسرار الإعجاز البياني للقرآن الكريم ما لم يدركه الكثيرون، وكان له حضور في أسلوب الدعوة يشرك معه جمهوره ويوقظ فيهم ملكات التلقي، ولقد وصف هذا العطاء عندما قال: «إنه فضل جود لا بذل جهد» رحمه الله وعوض امتنا فيه خيراً..

ويقول الدكتور عبدالحليم عويس:

«لا ينبغي أن نياس من رحمة الله، والإسلام الذي أقرز الشيخ الشعراوي قادر على أن يمنح هذه الأمة نماذج طيبة وعظيمة ورائعة، تقرب على الأقل من الشيخ الشعراوي، ومع ذلك نعتبر موته خسارة كبيرة، خسارة تضاف إلى خسائر الأعوام الماضية، حيث فقدنا أساتذتنا الغزالي وجاد الحق وخالد محمد خالد وأخشى أن يكون هذا نذير اقتراب يوم القيامة، الذي أخبرنا الرسول ﷺ أن من علاماته أن يقبض العلماء الأكفاء الصالحون وأن يبقى الجهال وأنصاف العلماء وأشباههم وأرباعهم فيفتوا بغير علم ويطوعوا دين الله وحقاً للضغوط أولياء الأمور، ويصبح الدين منقاداً لا قائدأ نسأل الله أن يجنب الأمة شر هذا، وأن يخلصها في الشيخ الشعراوي خيراً».

ويقول الدكتور محمود جامع مؤلف كتاب «وعرفت الشعراوي» الذي اعتمدت عليه كثيراً: «أياها الإمام الغالي كانت رحلتي معك في الحياة منذ الأربعينيات هي رحلة الفرار إلى الله دائماً، غداؤنا وزادنا القرآن، والقرآن تلاوة وحفظاً وترتيلاً وتفسيراً سرّاً وعلانية، أفراداً وجماعات في مصر بمدنها وقراها وريفها وحضرها هي رحلة الجهاد في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا دون زيف أو بهتان. عايشتك يا إمامنا الغالي في الحلو والمر والليل والنهار، وتلمذت على يدك الكريمتين وأسقيتني بحنان وحب كؤوس العلم والمعرفة: في منهل القرآن والسنة المطهرة وعلمتني بيقين كيف يكون الصبر والاحتمال في سبيل الدعوة إلى الله والجهاد في سبيله وإن طريق الدعوة إلى الله دائماً مليء بالأشواك والمخازير والابتلاء. وعرفت طريقك يا أستاذي جيداً إلى ربك مبكراً وأخذتني معك في رحابك الفسيحة الطاهرة وحنانك القياض، وكنت دائماً ودائماً تدعو وتدعو وتتضرع إلى رب العزة بكل قوة وثبات ويقين، ونحن نردد من خلفك الدعاء من قلوبنا وأرواحنا: «اللهم إن هذه القلوب قد اجتمعت على محبتك والتقت على طاعتك وتعاهدت على نصرته شريعتك فوقك اللهم

نجح في إقناع كثير من الضنانات بالاعتزال وارتداء الحجاب والتفرغ للعبادة والدعوة الإسلامية

رابطتها وأدم ودها وأملها بنورك الذي لا يخبو وأشرح صدورها بفيض الإيمان بك وجميل التوكل عليك وأحيها بمعرفتكم وأمتها على الشهادة في سبيلك، إنك نعم المولى ونعم النصير».

من أقواله

«القدس درة الإسلام والمسلمين وليستني أستطيع فعل شيء من أجلها، وما أتمناه من الله أن يمد في عمري لكي أصلي بالمسلمين في بيت المقدس وهو محرر من أيدي اليهود الفاسين فليس عليه ببعيد، والتعنت الذي تقوم به الحكومة الإسرائيلية ليس سليماً، والقضية ليست قضية حرب وسلام ولكنها قضية شعب ضاعت حقوقه، وضاع قدسه ونحاول أن تعطينا الحكومة الإسرائيلية المتعجرفة حقوقنا التي اغتصبوها، إنها لن تعيش في سلام مادامت نهبت حقوق الغير وإذا لم تتفاهم لا بد أن يجتمع العرب والمسلمون جميعاً ضد إسرائيل ولا بديل إلا القوة، ولو كانت إسرائيل تريد السلام لأسرعت إليه ولكنها تقاوض على السلام من جانب وتقض الموائيق من جانب آخر، فهي تتفوه بالسلام وتعتقل الأخوة الفلسطينيين وتهدم منازلهم في الوقت نفسه فضلاً عن بناء المستوطنات».

معرفتي به

أول لقاء لي مع الشيخ محمد متولي

عندما كان وزيراً للأوقاف دعتة زوجة السادات لالقاء محاضرة على سيدات الروتاري.. وحين وجدتهن كاسيات عاريات غادر القاعة غاضباً

الشعراوي كان في إندونيسيا في شهر مارس سنة ١٩٦٥م، حين حضوري مع الوفد الكويتي للمؤتمر الإسلامي في «باندونج» حيث كنت مع الأخ عبدالرحمن الفارس، والأخ محمد العمر، تمثل وفد دولة الكويت في المؤتمر المذكور، وكان الشيخ الشعراوي بصحبة شيخ الأزهر الشيخ حسن مأمون لأنه كان مدير مكتبه آنذاك، وقد ألقى كلمة الوفد الإسلامية الشيخ أحمد كفتارو مفتي سورية فبالغ بكلمته في الثناء على أحمد سوكارنو المدعوم من الحزب الشيوعي الإندونيسي مما أغضبنا فعاتبناه على ذلك عتاباً شديداً.

وبعدا بسنوات التقيت الشيخ الشعراوي في الكويت، حيث قدم للموسم الثقافي، وكانت لنا معه حوارات ومناقشات وطرائف ونكات بحضور إخواننا بوزارة الأوقاف وبخاصة شيخنا الفاضل حسن مناع الذي كان يتبارى وإياه في الطرائف والنكت، فتولقت الصلة فيما بيننا رغم أن ميول الشيخ الشعراوي كانت مع حزب الوفد المصري ورئيسه مصطفى النحاس، الذي كان الشعراوي يقبل يده، وأنا مع الإخوان المسلمين، ولكن كان يجمعنا العمل سوية لخدمة المسلمين ونشر الإسلام وتبصير الأمة الإسلامية بما يحكيه الأعداء في الداخل والخارج على حد سواء.

ثم تكررت اللقاءات به في مصر والسعودية، وكان آخر لقاء لي معه بالقاهرة حين حضوري لمؤتمر مجمع البحوث الإسلامية ممثلاً رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، حيث كان هناك لقاء مختصر مع الرئيس حسني مبارك، ضمنني مع الأخوة عبد الوهاب عبد الواسع وزير الأوقاف السعودي، والدكتور محمد عبيد يمانى وزير الإعلام السعودي السابق، والدكتور محمد علي محبوب وزير الأوقاف المصري، والمشير عبدالرحمن سوار الذهب السوداني، وبعض الوزراء المصريين وهذا آخر عهدي بالشيخ الشعراوي - رحمه الله - لكن مشاهداتي لبرامجه التلفازية مازالت مستمرة حتى بعد وفاته، لأنني أجد فيها فائدة متجددة وغوص على معاني الآيات القرآنية على ضوء المعنى اللغوي: لأن القرآن الكريم نزل بلسان عربي مبين، ولأننا درسنا في «رسالة التعاليم الأصول العشرية لفهم الإسلام الصحيح ومنها قول الإمام الشهيد حسن البنا: «ويقفها القرآن الكريم طبقاً لقواعد اللغة العربية مر غير تكلف ولا تعسف»، وكان الشيخ الشعراوي يلتزم بهذه القاعدة من قواعد

فهم وهو يفسر القرآن الكريم ويقربه أسلوب سهل يدرسه العامة والخاصة من ناس لا في مصر وحدها، بل على مستوى مالم العربي والإسلامي وذلك فضل الله يته من يشاء.

مواقفه وأثاره

. كان الشعراوي صاحب دور كبير في ناع كثير من الفنانين بالاعتزال والانسحاب رتداء الحجاب والتفرغ للعبادة والدعوة إسلامية وعمل الخير وتحفيظ القرآن كريم وحفظه وتجويده، وأفتى بأن فلوس فن حرام حرام، ومن هداهن الله على يديه فنانات: «شادية، ياسمين، شمس، سهير، فاف، هناء، كاميليا، هالة، مديحة، شهيرة، سرين، وغيرهن كثير من الوسط الفني لحمد لله».

. كان الشيخ الشعراوي أول من طور لابس الأزهرية، فكان لا يجلبه لبس نطفان المشقوق من الأمام فذهب إلى الترزي لللب منه ألا يكون القفطان مفتوحاً وأن يكون خيطاً ثم صمم لنفسه طاقية يلبسها بدل بمامة وطربوشها.

. بعد هزيمة يونيو ١٩٦٧م سجد الشيخ شعراوي شكراً على الهزيمة، بينما كان اس في مصر في شبه مأمم وقلوبهم دامية ميونهم باكية في ذلة وانكسار بسبب انتصار يهود الساحق نتيجة لسياسة عبدالناصر خرقاء وخططه الغبية التي وصفها شعراوي بقوله: «كانت عملية فتونة غبية اثشة غير محسوبة من عبدالناصر». واعتبر شعراوي أن الهزيمة جاءت لتصويب الأخطاء بي ارتكبها عبدالناصر ومن معه.

. كتب توفيق الحكيم مقالاً في جريدة لأهرام» عنوانه «حديث مع الله» وحين قرأ شعراوي العنوان ثار ثورة عارمة وأرسل رداً توبياً إلى جريدة الأهرام ليصحح عقيدة فيق الحكيم ويعلمه أدب الحديث، ويبين له طئه في العنوان، وأنه كان الأجدر به أن تلب «حديث إلى الله» وليس «مع الله» ندثت مباراة كلامية وكتابية، وأخيراً صحح فيق الحكيم نفسه بناء على نصيحة الشيخ شعراوي واعتذر.

. أثناء وجود الشعراوي في فندق الحرم مكة المكرمة سمع صوت السيدة الفنانة ية كاريوكا وقد أراد الله لها التوبة في آخر ووات حياتها، وأخذت تتعبد وتتقرب إلى الله إدي فرائضه وتفعل الخير في سبيل الله، نالت: أنا الفنانة السابقة تحية كاريوكا ذلك يا شيخ شعراوي أن تدعو لي فدعا لها

أمر السادات بإيقاف تسجيلاته بناءً على احتجاج صهيوني لأنه يهاجم اليهود في تفسيره للقرآن الكريم

دعاء حاراً وهي تبكي من أعماق قلبها من خشية الله.

. في إحدى المرات، دعت السيدة جيهان زوجة السادات الشيخ الشعراوي لإلقاء محاضرة على مجموعة من سيدات الروتاري في مصر الجديدة، فاشتراط الشعراوي أن يكن جميعاً محجبات، ووافقت جيهان، ولكنه حين ذهب «وكان وزيراً للأوقاف» وجدهن كاسيات عاريات فغادر القاعة غاضباً، وقال لها: «تقدرتي حضرتك تقومي بالمهمة بدلاً مني»، فأسقط في يدها، وواجهت حرجاً شديداً وحقدأ على الشيخ، وظلت تهاجمه وتهاجم الأستاذ عمر التلمساني المرشد العام للإخوان المسلمين وبخاصة حينما هاجمتها مجلات الحائط بالجامعات المصرية على أثر ظهورها بالتلفاز وهي تراقص الرئيس الأمريكي «كارتر» وهو يقبلها ومن قبله كان تقبيل الرئيس اليهودي «بيجن» لها، ونشرت تلك الصور في مجلة «بلاي بوي الجنسية» مع حديث لها في نفس المجلة نفسها. وقد شن عليها الدعاية الكبير الشيخ أحمد المحلاوي في مسجده في الإسكندرية حملة عنيفة ووصفها بأنه «سيئة مصر»، وليست سيئة مصر، مما جعل السادات يخطب في مجلس الشعب المصري ويعلن عن اعتقال الشيخ المحلاوي وقال عنه: «إنه مرمي زي الكلب في السجن لأنه هاجم زوجتي على المنبر» وعلى أثرها أرسل الشيخ الشعراوي برقية للسادات قائلأ له: «الرئيس أنور السادات رئيس الجمهورية: إن الأزهر الشريف لا يخرج كلاباً

ولكنه يخرج علماء أفاضل ودعاة أمجاداً».

. يقول الدكتور محمود جامع: «أما الشعراوي فقد أحب الإمام حسن البنا واحترم آراءه وانضم للإخوان المسلمين تحت قيادته رغم أنه كان وفدياً محباً للوفد وزعيمه مصطفى النحاس، ولكن دعوة الإخوان المسلمين ومبادئها جذبتة علاوة على جاذبية الإمام البنا، كما أن صلته بدعاة الإخوان كالشيخ الباقوري، والشيخ أحمد شريت، والشيخ محمد الغزالي، والشيخ سيد سابق وغيرهم لم تنقطع. والذي لم يعرفه الشعراوي أن الإمام البنا رد على النحاس باشا حين اعتبر «أتاتورك» المثل الأعلى وتركيا الحديثة هي القدوة، مع أن أتاتورك هو الذي أسقط الخلافة الإسلامية بتركيا وأقام الدولة العلمانية».

. أمر السادات بإيقاف تسجيلات الشيخ الشعراوي بناءً على احتجاج إسرائيل لأنه يهاجم اليهود في أحاديثه في تفسير سورة البقرة وآل عمران والإسراء وغيرها، ويؤلب المسلمين على اليهود، وهذا من وجهة نظر إسرائيل ضد معاهدة السلام التي أبرمها السادات، كما أن الصحف الأمريكية نشرت المقالات عن الشيخ الشعراوي، وقالت: أسكنوا هذا الرجل. وقال وزير التعليم الإسرائيلي «هامير»: لا أمل أن يتحقق السلام بين مصر وإسرائيل إلا إذا حذف المصريون الآيات القرآنية التي تهاجم اليهود.

. كان للشيخ الشعراوي دور كبير في إنشاء البنوك الإسلامية بمصر كالمصرف الدولي الإسلامي للاستثمار، وبنك فيصل الإسلامي، حيث إن الدكتور حامد السايح وزير الاقتصاد والمالية المصري وقف في مجلس الشعب وأشاد بتجربة التعامل بأحكام الشريعة الإسلامية في الاقتصاد المصري، وفوض الشيخ الشعراوي بذلك، بينما كان وزير الداخلية زكي بدر يصلي الجمع في المساجد ثم يقف أمام الميكروفون بعد الصلاة ويهاجم البنوك والشركات الإسلامية، ويتهم القائمين عليها باللصوص ويسب الشيخ الشعراوي.

وفاته

توفي فضيلة الشيخ محمد المتولي الشعراوي يوم الأربعاء الثاني والعشرين من شهر صفر سنة ١٤١٩هـ، الموافق ١٧/٦/١٩٩٨م، ودفن بمصر. رحمه الله رحمة واسعة، أسكنه فسيح جناته، وحشرنا الله وإياه مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، والحمد لله رب العالمين. ■

من أقواله: القدس درة الإسلام والمسلمين.. وأتمنى أن يمد الله في عمري لكي أصلي بالمسلمين في بيت المقدس بعد تحريره



منهج النقد في الإسلام

من العيب أن يجهد المسلم نفسه في تقويم أفكار قوم أعوجت رؤوسهم بهوى قلوبهم وأشهرها سيوفهم في وجوه المسلمين قبل الأعداء لدينهم. ولكن النصيحة لله ورسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم. لقد افترض هؤلاء النقاد سوء النية في كل مجتهد، وكأنهم نسبوا لأنفسهم وشيوخهم العصمة المقصورة على الأنبياء، وما هذه الجماعات إلا بشر ممن خلق الله يصيبون ويخطئون.

شريف الدين الموسوي

والأصل في الحديث عن المسلم المجتهد المخطئ - وخاصة حين يكون من طبقة العلماء والدعاة إلى الله - أن تصوب فكره لا أن تخطئه بالجملة، وبالأخص إذا التفت حوله أفئدة عامة الناس من المسلمين فالمسلمون لا يجتمعون على ضلالة. والتصويب يأتي من مسلم محب لأخيه المسلم، وأما التخطي بالجملة والكلية وتصيد العيوب وإبرازها فيأتي ممن لا يرى في الناس إلا العيوب والأخطاء ويعمى عن الحق والخير والصواب. ويتجلى الفساد الفكري العظيم في تصويب هذا الفرد أو تلك الجماعة نفسها حسيباً ورقيباً، من دون الله، على علماء المسلمين ودعاتهم قبل الالتفات إلى مدافعة

الكافرين المجاهرين بالعداء للدين. والأصل في المسلم الحق أن يكون «داعياً» إلى الله لا «قاضياً» في الناس يحكم بهواه على سرائرهم وضمائرهم ويدعي العلم بما لا يعلمه إلا العليم الخبير. فلا يعلم طوية النفوس إلا خالقها ولا إله مع الله. فقد شق على الرسول ﷺ أن يقتل المسلمون من نطق الشهادتين بالظن أنه إنما أسلم لينجو بحياته وقال لمن قتله: «هلا شققت عن قلبه؟»

فكانني بهؤلاء القوم قد ادعوا العصمة في نقدهم لمن سواهم أو من غير جماعتهم وعلى منهجهم في الفكر، ولا نقول العقيدة لأن كل من شهد الشهادتين فهو مسلم ويحرم بالتالي دمه وعرضه وماله. كما يتجلى فساد المنهج العلمي في النقد في أن الناقد المنهجي يثبت الصواب كما يثبت الخطأ، ويقول أصاب العالم في كذا

وكذا، ولكنه جانب الصواب في هذه وتلا من المسائل. ومن التهريج العلمي والتدليس الفكري أن نلتمس مجموعة أخطاء في فقه وعمل أي إنسان ونراكمها فوق بعضها نحكم عليه بالفساد التام. فلو طبقنا منه تصيد الأخطاء دون ذكر الصواب - وه منهج فكري عقيم في النقد - لخرج من الم كثير من أئمة المسلمين وعلمائهم وعامتهم. ولربما لم يبق في حظيرة الدين حتى ذل الجهد الذي سل قلمه ولسانه على أه الإسلام والدعوة إليه، وسكت عن أه الفسق والفجور.

بل لتصيد هذا الجهد للصحة رضوان الله عليهم عثراتهم أو للتابع أخطأهم أو للفقهاء أغلاطهم لما بقي مذهب مؤمن واحد، ولرمي الموحدين بالنفاق وهذا هو عين مذهب الخوارج، لا ما اتفق عليه أهل السنة والجماعة في تاريخهم. فساد عقل الخوارج أنهم كانوا يقتلوا الصحابة ويتركون المشركين حتى تطاولوا على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فقتلوا فأبى بدعة في الدين أكبر من هذه!

أطلق قسم الشباب بالجمعية الأمريكية الإسلامية حملة موجهة لغير المسلمين تهدف إلى التعريف بالنبي ﷺ والتوعية بسماته ومكانته.

وذكر بيان للجمعية حصلت إسلام أون لاين نت على نسخة منه الإثنين ٣-٤-٢٠٠٦ أنها أطلقت حملة «محمد اليتيم الذي تبني العالم»: بهدف تزويد الشباب المسلم بالأدوات اللازمة لزيادة وعي العامة بالرسول.

وأضاف البيان أن الحملة تتضمن نشر مقالات وتوزيع ملصقات وكتب، واستخدام وسائل إعلامية متعددة تعرض لأفكار ومصادر أخرى لتعريف غير المسلمين بالرسول ﷺ.

ويقول عمرو محمد وهو أحد منظمي الحملة: «وسط سوء الفهم المنتشر حالياً (حول النبي)، هناك مزيد من الحاجة لتعريف الناس بمن هو محمد ﷺ من

حملة شبابية للتعريف بالنبي ﷺ في أمريكا

وعرض تخفيضات على عروض الأفاء وعمل منتديات للحوار على الإنترنت. وتقول الجمعية: إن الحملة تخص المتخصصين الشباب وطلاب المدارس والكلية، المسلمين منهم وغير المسلم وتهدف إلى تحفيز الشباب المسلم ودعم لتنظيم حملات محلية عن التعريف بالنبي ﷺ في المدارس وأماكن العمل.

والجمعية الأمريكية الإسلامية مؤسسة خيرية دينية اجتماعية وثقافية وتعليمية ذ ربحية تهدف إلى تقديم رسالة الإسلام للمسلمين وغير المسلمين، ودعم التفاه بينهم وتشجيع المجتمع الإسلامي ع المشاركة في بناء مجتمع أخلاقي فاضل. وتقول الجمعية في موقع الحملة إذ

خلال تثقيف علني جذاب». وقال محمد: إن الحملة تدرب الشباب الأمريكي المسلم على حب الرسول، من خلال العمل على تقديمه بالصورة اللائقة. ويتفق معه أيمن خفاجي وهو أيضاً من منظمي الحملة، ويضيف أن الحملة تهدف إلى التحول عن سياسة الدفاع، وقال: «سوف تقوم الحملة بتعبئة الشباب بطريقة مثمرة». ويقول المنظمون أيضاً: إن الحملة تشجع الشباب على أن يأخذوا على عاتقهم المبادرة بدلاً من ردود الأفعال على التناول السلبي لقضايا تتعلق بالإسلام في وسائل الإعلام.

اقتراحات عملية: ويضم الموقع الإلكتروني للحملة اقتراحات عملية لتنظيم حملات محلية باستخدام وسائل متعددة

قال المحقق للسجين

من أين نعلك ذا الثمين
كالمفسدين الخائنين
ج من اليسار من اليمين
كل البلاد مدى السنين
ض اليأس وكر البائسين
عدة تعين القاعدين
ك تعج بالمستثمرين

رفأ عندنا الخبير اليقين
تدنيه خير الشاهدين
مستغنياً في القاطنين

ومن أين لي ذا الأكسسجين
أنهبتهموها الناهبين
فقراء والمستضعفين
خيرات رب العالمين

ل الناهبين السالبين
القاسدين المفسدين
ك المتطرفين المسرفين
ن الطامعين الخائنين
ت العاريات وما يعين

ل من الخزينة والخزين
ربيع الضعفاء الجائعين
قد نلت من عرق الجبين
ره موبقات الظالمين

ن لنا رجلاً أخيرين
ن لكل ذا ومؤيديين
والأشعري مؤصلين
عنقا ومالك الحزين
ي وصحبه بمنافقين

ن كهمؤلاء الطائعين
دنيا لكل المشتغرين
للظالمين المعتدين
ل العازفين الزاهنين
ن لقبول خير المرسلين
تسويغ عنه مدافعين
ق الله والحق المبين
ة المخلصين الصادقين
فجار لا بالمسلمين

قال المحقق للسجين
ومن أين ثوبك لا تكن
الأخذين من الخليل
يأتيهم التمويل من
حتى من الأفغان أر
فهنالك للإرهاب قفا
جعلوا المساجد كالبنو

قل ما تشاء ولا تحزر
جلباب زوجتك الذي
من أين جاء ألم يكن

قال السجين مبادراً
خبيرات أرضي أنتم
ومنعتهموها أهلها
وأردتم أن تمنعوا

هلا سألت ذوي الغلو
هلا سألت ذوي الفجور
هلا سألت ذوي البنو
هلا سألت الطامحين
هلا سألت الكاسية

أنا لست أسرق أو أغل
أنا لست أنهب من مشا
أنا ما أخذت سوى الذي
أنا منكر للظلم أك

قال المحقق منه فإن
من أهل دينك قبايل
وينص مذهب مالك
قال السجين بمذهب ال
ما مالك والأشعري

أتريد مني أن أكس
البائعين الدين بالد
المعلنين ولا هم
العازفين بعزف كل
الجاهلين المنكري
من يسبقون الظلم بالت
جبناء عن تبیین حق
جرعاء في سب الدعاء
رحماء بالكفار وال

وكانني بذلك الناقد الذي يلتبس خطا
العلماء والدعاة ويعظمه ويكبره، يزعم
نفسه العصمة ويتشبه بمن زعم ولاية
الفقيه ممن زعموا أن عصمة الله للأنبياء
تورث في الذرية، ولو كان هذا حقاً لكان
كل بني آدم معصومين لنبوة آدم عليه
السلام ولكان كل أبناء نوح عليه السلام
معصومين. وليس هذا بالحق ولا من سنن
الله في الخلق. فكل ابن آدم خطاؤون وخير
الخطائين التوابون.

أو كانني به يحاول تلميع نفسه لا
بعمله وفقه بل بمحاولة إطفاء بريق غيره
بالسب والنشتم والهجوم على عباد الله
يفقهاء المسلمين ودعائه، حتى يسطع نجمه
ويرقى شأن جماعته، وهذا من الحسد
والكيد وسوء الظن وفساد منهج التفكير.
ونقول لمن يظن هذا: أرح نفسك، فما علا
في الدين أحد على كثف غيره.

أيها الناقدون: أنتم مؤمنون أمام الله
ومن لم يعجبه صنيع أحد فليعمل خيراً
مما صنع الأول لا أن يشتمه. فشتم
المسلمين وتتبع عوراتهم وعلى الأخص
العلماء والفقهاء والدعاة ليس من التقوى
ولا هو من شيم المؤمنين ولا من أخلاق
الرجال فاتقوا الله في أهله واتقوا الله في
مسلمين. ■

متبرها رداً واقعياً وعملياً على الجدل
لداخلي حول قضية الرسوم الدانماركية
التي تسببت في اندلاع مظاهرات
ناشدة تضمن بعضها أعمال عنف على
ستوى العالم.

وشجع الجدل الدائر حول تلك
لأزمة، الأقليات المسلمة في العديد من
دول الغربية، على إطلاق حملات تهدف
تعمية الوعي بالرسول.

وكان العلماء المسلمون قد قرروا في
سارس الماضي تدشين منظمة عالمية
القيام بتمويل حملة للتصدي للهجوم
لذي يشنه الغرب على الرسول.

وفي هذا السياق قام موقع «إسلام
ون لايننت» أيضاً بتدشين موقع على
لإنترنت باسم: (رحمة للعالمين) يهدف
لى تعريف غير المسلمين بالرسول محمد
ﷺ. ■

محمد جميل

الإنسان بين شريعتين

رؤية قرآنية في معرفة الذات ومعرفة الآخر

إصدارات جديدة



إن التأمل في الكون والإنسان والحياة كان ولا يزال الشغل الشاغل لكثير من العلماء المسلمين وغير المسلمين، ملحددين أو أصحاب أديان محرفة أو وضعية، وهذا ما شغل الأستاذ الدكتور عبد الحميد أحمد أبو سليمان صاحب كتاب «الإنسان بين شريعتين».

وقد انطلق فيه من رؤية قرآنية تضع كتاب الله الكوني المفتوح وكتاب الله اللغوي المقروء (القرآن الكريم) مصدراً وأساساً لاستلهام هذه الرؤية، فالله خالق الكون ومنزل القرآن، وقوانينه فيهما لا تعارض بينهما؛ فصاحبها هو الله العليم الحكيم. فما هو هذا الإنسان؟ وما القوانين التي تسيره والتي ينبغي أن يلتزم بها؟

يثير الدكتور سؤالاً فلسفياً يدور حول ظاهرة دورة الحياة، التي يتحتم فيها على بعض الكائنات الحية أن تعتدي أو تقتصر غيرهما من الأحياء لتبقى هي على قيد الحياة وأما الشريعة الأولى فهي شريعة الطين التي تطبق على الحيوان وعلى جسد

الإنسان المخلوق من الطين، وفي هذه الشريعة يكون الحق للقوة والغلبة للأقوى، وهذا الجسد الطيني يموت ويفنى وتحكمه الحاجات والمتطلبات المادية والرغبات الفريزية في الطعام والشراب والجنس ليستمر الفرد في الحياة ويمتد النوع عبر الزمن وأما شريعة الروح «شريعة النور»، كما جاءت في الإسلام وفيما بقي غير محرف من الأديان السماوية الأخرى، فهي شريعة الحق والعدل والمسؤولية والإخاء والترحم والتكافل الإنساني، تعتمد مقياس التقوى بعيداً عن أي اعتبار للون والجنس والعنصر. إنها شريعة تكون فيها القوة للحق، ولا يكون

رجال ومواقف

دروس وعبر

دائماً كان هناك سؤال يجب أن يقف عنده المصلحون، هل يمكن أن تنهض أمة بدون مثل؟ لا سيما أننا كما قال د. توفيق الواعي في تقديمه للكتاب: أمة تعشق البطولة، وتهيم بالرجولة الحققة الصادقة.

من أجل ذلك قام الأستاذ الداعية محمد يوسف الجاهوش بهذا التصوير الرائع لحياة كوكبية من أعلام العلماء والمجاهدين من الماضي البعيد، والحاضر المعاش، ولعل الجديد في دراسته هذه - كما ذكر د. سيد نوح في تقديمه:

١ - أن أغلب الذين تكلم عنهم لم يسبقه أحد من المعاصرين في تناول سيرتهم.

٢ - أنه أبرز أهم المعالم الدعوية



والتربوية والجهادية الكامنة في سير هؤلاء وعمل على توظيفها بما يسهم في إيقاظ الأمة.

٣ - أنه تجنب الحشو والتطويل، بحيث يجد المرء بغيته وحاجته في دقائق معدودات وتلك سنة العصر الذي تعيش فيه.

إذا انتبهت عزيزي القارئ في هذه المقدمات وغصت في أعماق الكتاب وجدت نفسك فجأة - وقد تعطلت لديك لغة الكلام - تعيش عالماً من السمو والنقاء والظهر لا تكفي فيه العين للرؤية، ولا الأذن للسمع، وإنما تعانين الأشياء بروحك.. وتشعر بها، وتتلقي إشارات وإحياءاتها بكيانك كله.. لا يحول بينك وبينها مسافة وإن بعدت، ولا

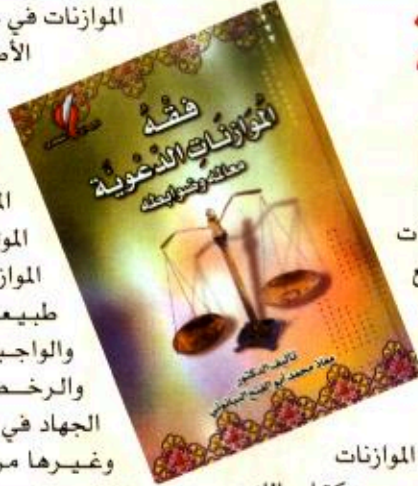
الإنسان بين شريعتين
رؤية قرآنية في معرفة الذات ومعرفة الآخر
الناشر: دار السلام، والمعهد العالمي
للفكر الإسلامي
عرض: صدقي محمد البيك

يفصلك عنها زمن ولو تناول.. ها أنت تصافح خباب بن الارت، وتقف بإجلال أم أبي ذر أو أبي الدرداء، وتظفر بأكبا إلى خال ابن الوليد، ولا تستطيع حبس دموعك وأن تتابع الفضيل بن عياض، وتبدي إعجاباً بصنيع رجاء بن حيوة، وتجلس مشدوه تستمع أحكام شريح القاضي.. وهكذا تعينه ساعات وساعات. لا تريد عدها. من صف السريرة، وتحليق الروح، وانشرح القلب وغبطة الوجدان، وتألّق الذهن، وانتعاش الذاكرة، ونسيان الهموم والآلام، والتطلع إلى رؤية المزيد من هؤلاء الرجال، مع تمنّي أ تستمر هذه السباحة أو السباحة معهم.

الكتاب: رجال ومواقف. دروس وعبر
المؤلف: محمد يوسف الجاهوش
الناشر: دار إقرأ للنشر والتوزيع
الكويت. ص. ب. ١٩٣٧. حولي
الرمز البريدي: ٣٢٠٢٠
هاتف: ٢٦٥٥٣٤٠ فاكس: ٢٦٥٥٣٥٠

فقه الموازنات الدعوية

معالمه وضوابطه



الموازنات في حياة الصحابة - الموازنة بين الأصول والفروع - الموازنة بين العلم والعمل - الموازنة بين الغاية والوسيلة - الموازنة بين العاجل والآجل - الموازنة بين العام والخاص - الموازنة بين السرية والجهرية - الموازنة بين وظيفة الداعية وبين طبيعته - الموازنة بين الإمكانات والواجبات - الموازنة بين العزيمة والرخصة - الموازنة بين مراتب الجهاد في العصر الحاضر... وغيرها وغيرها من العناوين التي أشبعها الكاتب دراسة، وبخساً، وتمحيصاً، واستدلالاً، وتدقيقاً، مما يستدعي من القارئ أن يتأمل بعناية وتركيز حتى يستفيد الفائدة المرجوة في حياته وتعاملاته، ولا سيما، إذا كان ممن يتصدى لواجب الدعوة إلى الله، ويريد أن يتحلى أداؤه بالحكمة والموعظة الحسنة. ■

الكتاب: فقه الموازنات الدعوية - معالمه وضوابطه

المؤلف: د. معاذ محمد أبو الفتح البيانوني
الناشر: الإبداع الفكري - الكويت
هاتف: ٢٤٠٤٨٥٤ - فاكس: ٢٤٠٤٨٥٢
ص.ب: ٢٨٥٨٩ - الصفاة: ١٣١٤٦

ما يعرف بالموازنات الدعوية بين الواقع والأحكام الشرعية، أو بين المطلوبات المتعددة.

وهذا الكتاب

يؤصل موضوع فقه الموازنات

وبين مستنده الشرعي من كتاب الله وسنة نبيه ﷺ ومن واقع الصحابة والتابعين لهم بإحسان رضي الله عنهم أجمعين. ويلقي الضوء على أشكال ومظاهر فقه الموازنات الدعوية، ويضع الضوابط والمعايير للعمل بفقه الموازنات الدعوية.

كما أنه يذكر بعض جوانب الإخلال في العمل بفقه الموازنات الدعوية، ويضع بعض المعالم والمقترحات التي تسهم في معالجة المظاهر السلبية الناتجة عن الإخلال في العمل بفقه الموازنات.

من عناوين الكتاب: الموازنات في المنهج القرآني - الموازنات في المنهج النبوي - الموازنات في منهج الخلفاء الراشدين -

﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا مِنَ اتَّبِعَنِي﴾ (يوسف: ١٠٨)، ومن أهم جوانب البصيرة في الدعوة إلى الله تعالى، فقه الموازنات الدعوية، فمن خلال قيام لدعاة إلى الله بوظيفتهم، فإنهم سيواجهون بعض المتغيرات التي تؤثر في مناهج أساليب ووسائل الدعوة، وذلك لاختلاف الظروف وتنوعها باختلاف الأماكن الأزمان؛ مما يتطلب معه الدراسة والتفكير الثاني وحسن التدبير، والتعامل مع الواقع من خلال المعطيات العلمية والقدرات لعملية التي يتحلى بها الدعاة إلى الله هالي.

ومن هنا، ربما يرى الداعية في بعض لمواقف والأحوال تقديم المهم على الأهم، أو تقديم المفضل على الفاضل، أو تعاطي خف الضررين أو اختيار قدر نسبي من لمطلوبات الشرعية المتعددة، وذلك لموازنات بتأني، ودراسات متعمقة، تتأثر بالواقع لمتنوع، والظروف المختلفة، وتنوع باختلاف لقدرات العلمية والإمكانات العملية، وهذا

تمر الفتاة في سن المراهقة بتغيرات نفسية وبدنية، فتعيش حالة من القلق والاضطراب المزاجي والعاطفي، وربما تتمرد على واقعها.

والأم الواعية هي التي تدرك أن ابنتها تمر بمرحلة خاصة، فتزداد قرباً منها، وتعاملها كأنها صديقة تحفظ لها سرها، وتقدم لها النصيح.

كما تواجه الفتاة في هذه السن دعوات مأكرة، وإعلاماً مضللاً في أغلبه، يستميت لإخراج العفيفة كاشفة متبرجة.. لا تعجب من تحريض الفتاة! أليست هي أم المستقبل ومنشئة أجياله؟ ألم يقل الشاعر:

الأم مدرسة إذا أعددتها

أعددت شعباً طيب الأعراق
وكذلك إذا أفسدتا واستجابت لذلك ستكون النتيجة وخيمة.. لقد انفجرت إحدى الممثلات الفرنسيات وهي تمثل مشهداً قذراً وصاحت في وجه المخرج: أنتم الرجال لا تريدون منا نحن النساء إلا أجسادنا حتى تصبحوا من أصحاب الملايين.. على حسابنا.. ثم انفجرت بالبكاء!

فهذا الكتاب يتضمن وصايا إلى الفتيات



همسة في أذن فتاة

الكتاب: همسة في أذن فتاة
المؤلف: د. حسان شمسي باشا
الناشر: دار القلم - دمشق
ص.ب: ٤٥٢٣ - ت: ٢٢٢٩١٧٧

زواج المسيار.. ع

مسعود صیری

مع تعقد الحياة الاجتماعية
وغلاء حاجات المعيشة، تراجع
نسبة الزواج في حياة المسلمين، وبما
الناس يفكرون في حلول عملية
للحصول على حقهم في تكوين أسر
وقضاء الحاجة الفطرية، فبدأ في
سطح الحياة الاجتماعية ما يعرف
«زواج المسير»، واختلقت وجهة
النظر حوله، ولكن الضياع في الحد
والحرمة إنما هو للشرع، فما هو رأي
علماء الشريعة في هذا الزواج؟

والمسيار يطلق على الزيارة السريه
أو الزوار الذين لا يطيلون البقاء عند
بيزورونهم. وهو عند الفقهاء المعاصرين
زواج شرعي مكتمل الأركان والشروط
لكنه يأخذ واحداً من شكلين:

١- إسقاط النفقة والمسكن.

٢- أو وجوب النفقة والمسكن وإسقاط العدل في المبيت بين الزوجين بحيث تتنازل الزوجة عن مساواتها للزوجة الأخرى في المبيت.

وتكاد تكون فتاوى الفقهاء المعاصرين على إباحة زواج المسيران.

الفقيه العلامة الشيخ الدكتور

يوسف القرضاوي على رأس من ير اباحة هذا النوع من الزواج، ومستنده ف هذا أنه زواج تتكامل فيه الشروق والأركان، وأن العبرة في العقد بمقاصدها لا بمبانيها، وأن روح ه الزواج موجود منذ القدم، وأنه قد يك حلاً لكثير من النساء اللاتي لم يستط الزواج وقد كبرت سنهن. ولا يعتبر الش القرضاوي الرفض الاجتماعي له الزواج مانعاً شرعياً، وإن كان الشيخ يحذره، لكنه يرى أنه مباح شرعاً.

وفي الفارق بين المسيار والزو
العرفي يرى د. القرضاوي أن «الفص
بينه وبين الزواج العرفي أن الزواج الذ

www.dr_nashmi.com: من موقعه

توحيد الأذان

• هل يجوز توحيد الأذان بالتحكم الآلي؟

إن فكرة تسجيل أنواع وأصوات من الأذان الإلكترونياً، وتخزينها في ملفات إلكترونية خاصة، ثم اختيار الأذان المطلوب، وبثه إذاعياً حسب أوقات الصلاة بواسطة أجهزة ترتبط مع شبكة المكبرات والموزعات الصوتية الموجودة داخل المساجد، لا بد أن يستهوي كل قارئ وسامع، لاشتمالها على توحيد الأذان في البلد، وتخير الأصوات الندية للتأذنين، وتحديد أوقات الأذان بواسطة جهاز الحاسب الإلكتروني الذي يقوم بمسطها بدقة.

لكن هناك سلبيات ومحاذير تقابل هذه
المحسنات، وتقلل من شأنها، منها:

أولاً: إن المطلوب في الشرع هو إنشاء الأذان والقيام بعملية التأذين فعلاً، وهذا البث الإلكتروني إنما هو صدى للتأذين، وليس هو الأذان الفعل المطلوب في الشرع.

فكما أن المطلوب شرعاً هو أن يؤدي المسلمون الصلاة فعلاً، لا أن توجد مجرد صلاة، كذلك المطلوب هو أن يؤذن كل جمع من المصلين قبل صلاتهم فعلاً، لا أن يكون هناك مجرد اذان أو صدى تأذين، لأن الأذان عبادة لا بد فيها من قصد التعبد، وهو لا يحصل من الآلة.

ثانياً: إن الأذان سنة للصلاة وشعيرة من شعائر الدين تتقدم الصلاة فعلاً، ويؤذن للصلاة نفسها بعض المصلين أنفسهم، بل الأفضل عند الحنفية أن يكون الإمام هو المؤذن، كما كان عليه أبو حنيفة يرحمه الله تعالى - كما ذكر ذلك الكمال في فتح القدير ١ / ١٧٨ ط. بولاق، ونقله الطحطاوي في حاشيته على مراقي الفلاح ص ١٢٤ ط. بولاق - وإذاعة الأذان الواحد المذكورة بواسطة الأجهزة يُخِلِّي الصلاة من هذه الشبهة، لأنه كما ذكرنا ليس تأذناً فعلاً، بل هو صدى.

ولهذا يأنم أهل المنطقة بذلك، ويرتكبون الكراهة بسبب ترك سنة الهدي التي أشار إليها الإمام أبو حنيفة بقوله: «لو اجتمع أهل بلدة على تركه قاتلهم، ولو تركه واحد ضربته وحبسته».

ثالثاً: إن هذا الأسلوب المقترح للأذان - لو سلمنا بشرعيته - يحصر فضله في مؤذن واحد، بل قد يفقد المؤذن مطلقاً إذا كان تشغيل الجهاز أتماتيكياً كاملاً، ويَحْرَمُ كثير من المؤذنين من فضل الأذان العظيم، وقد صرحت به أحاديث وآثار كثيرة. ■

الصيد بالصقر



• ما حكم الأكل مما يصطاده الصقر؟

يجوز الصيد بكل حيوان أو طير معلّم ومدرّب من مثل الكلاب والصقور. مما له أنياب أو مخالب. قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ لَهُمْ قُلْ أَحَلَّ لَكُمْ الطَّيْرَ مَا عَلِمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ يُكَلِّمُ تَعْلَمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فِكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَانْقُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ۝﴾ (المائدة).

ويشترط في الكلب والصقر أو غيرهما أن يكون معلماً، ويقبل التعليم والتدريب، وهذا واضح في الآية الكريمة ﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ﴾.

وأما الأكل من الطريدة - المصيد - فيجوز أن تأكلوا مما يتم اصطياده بواسطة الصقر، مادام الصقر قد أمسك المصيد، سواء جرحه فمات من الجرح، أو من قوته وثقله وصدمته، وإن كان بعض الفقهاء اشترطوا جرح المصيد، فعدم هذا الشرط أولى لأن الآية وهي قوله تعالى: ﴿فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ﴾ عامة لم تخص إباحة المصيد بشرط الجرح، ولأن تعليم الصقر أن يجرح مصيده دائماً عسير، يجمعاً كثيراً مما يصطاده دون جرح محرم.

وأما بالنسبة لذبح أو زكاة الطريدة -
المصيد - فإن وصلت إليها وهي حية فيجب
أن تذكيها ذكاة شرعية، ولكن إن وجدتها ميتة
فأكلها، ولا شيء في ذلك، وأما إن وجدتها
في الرمق الأخير، قريبة من الموت فإن ذكيتها
حلت، وإن لم تذكيها فحل أيضاً، لأن الذكاة لا
أثر لها حينئذ.

وينبغي التنبيه إلى أنه يلزم الصائد أن يبادر إلى أخذ المصيد، ولا يتركه مدة طويلة بعد إصابته بجرح الصقر أو غيره، لاحتمال أن يكون قد مات من غير الصقر أو البندقية، ومع هذا إذا وجدت المصيد، وليس فيه أثر الصيد ببندقية أو غيرها، بل بأثر مسكة الصقر فحلال لا شك في هذا، وإن طالت المدة بينك وبين المصيد، ولو تركها الصقر بعد موتها، وقد ورد في هذا حديث وهو قول النبي ﷺ: «وإن رميت الصيد فوجدته بعد يوم أو يومين ليس به إلا أثر سهمك فكل» (مسلم ١٥٣٢/٣).

لصحيح ومشكلات اجتماعية

غير مُحدّد بمدة، وكذلك المجمع الفقهي المنعقد بمكة المكرمة في دورته الأخيرة.

وإذا كانت جمهرة الفقهاء ترى إباحة هذا الزواج، فإن عدداً من العلماء يرفض هذا الزواج، ومنهم الدكتور عبد العظيم المطعني، الذي يرى أن زواج المسير وإن كانت تتوافر فيه شروط الزواج وأركانه، إلا أنه ينجم عنه مشكلات اجتماعية كثيرة، كأن يكون الزوج في بلد والزوجة في بلد أخرى، وينجب لهم، فتضيع الأولاد، وأن هذا الزواج لا يحقق الرغبة المشروعة منه، وليس من الشرع أن تكون المتعة الجنسية هي مقصد الزواج.

ويوافق الدكتور عبد الصبور شاهين ما ذهب إليه الدكتور المطعني، ويرى أن زواج المسير، وإن أباحه المجمع الفقهي وعدد كبير من الفقهاء إلا أنه يجب أن يكون حلاً في حالات الضرورة، وليس مباحاً كأصل، فهو كاكل الميتة عند الاضطرار، وأن هذا الزواج لا يحقق ما وصفه الله من السكن والمودة والرحمة. ولكن يمكن الأخذ به في ظروف معينة، كالذين يسافرون في تجارة أو عمل، ولا يمكن لهم أخذ زوجاتهم معهم، فهو زواج ضرورة لا يحقق مقاصد النكاح في الشرع، بل أوجبته ظروف الحياة المعاصرة.

وإذا كان غالب الفقهاء يرون إباحة هذا النوع من الزواج، وبعض علماء الاجتماع ومعهم بعض العلماء والدعاة يرفضونه، فأحسب أنه من الأولى ألا نسارع بالقول بإباحته أو حرمة، بل يمكن أن تقوم دراسات شرعية واجتماعية لمعرفة ما قد يترتب على هذا الزواج من آثار اجتماعية ودينية، ثم نبني حكماً عليها، وبعد ذلك يبقى هو الحكم الشرعي، وهو بخلاف الفتاوى الفردية التي تسقط الحكم على الواقع، ليتم التمييز بين الحكم والفتوى، كما ذهب إليه الأئمة، وعلى رأسهم الإمام القرافي الذي كتب كتاباً أسماه: «الإحكام في تمييز الفتاوى عن الأحكام».

الموافقون: زواج مباح تتكامل فيه الشروط والأركان ويعتبر حلاً لكثير من النساء اللاتي لم يستطعن الزواج المأزفون: تنجم عنه مشكلات اجتماعية كثيرة.. ويجب أن يكون في حالات الضرورة فقط



د. علي جمعة



د. يوسف القرضاوي



د. سلمان العودة



د. عبد العظيم المطعني

الشروط والأركان، وهي الرضا الكامل من كلا الزوجين، والصيغة التي تدل على التأييد، والولي من قبل الزوجة، والشهود الذين تتوافر فيهم الأهلية الكاملة للشهادة، والإشهار والإعلان بشئى الطرق. فهو زواج صحيح بصرف النظر عن مسماه، ما دام أنه

مى المسير قد يكون زوجاً مسجلاً. أما واج العرفي فهو زواج شرعي غير موثق مسجل، وأحياناً زواج المسير يكون نذا، وفي بعض أنواع زواج المسير نذا الشكل العرفي، وأحياناً تُسجل.

مفتي مصر الشيخ الدكتور علي معة يرى ما ذهب إليه القرضاوي، فيرى يجوز للمرأة أن تتنازل عن حقها في بيت، مستدلاً بأن أم المؤمنين سودة بنت معة - رضي الله عنها - قد تنازلت عن نھا لعائشة، ويرى أنه يجوز أن تتنازل عن برها أو نفقتها لأن الله يقول: ﴿وَأَتُوا بَاء صِدْقَاتِهِنَّ نَحْلَةً فَإِنْ طِبَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ مَا فَكَّرُوهُ فَهَبْنِا مَرْبِئاً﴾ (النساء). وللمرأة ترجع فيما تنازلت عنه في أي وقت.

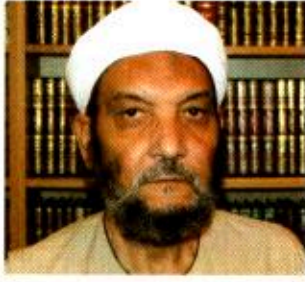
ويرى **الشيخ الدكتور سلمان العودة** زواج المسير، وإن كان يمكن أن يفهم أنه صر النظرية إلى المرأة على أنها مجرد أع، لكن تنازلها يعد مسؤوليتها، وهي إن زلت عن رغبة واقتناع، فلا بأس، كما أنه ن أن زواج المسير حل لمشكلة العنوسة، ربط أن تدرك المرأة ما تفعل باختيار حر، بدداً على ألا ينقلب هذا الزواج إلى متعة سدية، وليس بناء أسرة، مع التنازل عن ن حقوق المرأة.

وممن ذهب للجواز أيضاً **الشيخ عبد الباري الزمزمي عضو رابطة ماء المغرب**، ويرى أن هناك فرقاً بين ج المسير وزواج المتعة، فحقيقة زواج معة «أنه زواج إلى أجل معلوم متفق عليه الزوجين، أما زواج المسير فليس كذلك، إنه يقوم فقط على تنازل المرأة عن ن الحقوق، وقد قرر لها القرآن الحق ذلك، كما قال تعالى: ﴿وإن امرأة خافت بعلها نشوراً أو إعراضاً فلا جناح عليهما أن لمحا بينهما صلحا والصلح خير..﴾ (سأ: ١٢٨).

وكانت **دار الإفتاء المصرية** في عهد كتور نصر فريد واصل قد أصدرت فتوى أحة هذا النوع، «إن تحققت فيه هذه



منهج الإسلام في تطهير المجتمع من المعاملات الخبيثة (٢ من ٢)



د. السيد محمد نوح (#)

في العدد السابق وضعنا فضيلة الشيخ وجهاً لوجه مع المنهج الإسلامي الرياني، وكيفية تصحيح الاعوجاج وتطهير المجتمعات مما يكون قد استقر بها من معاملات مريضة خبيثة، فبين لنا أن وسائل الإسلام في هذا الركن من الميدان تتعدد وذكر منها: تحريم الإسلام لهذه المعاملات مفرقاً في ذلك بين نوعيها، فما كان من هذه المعاملات الخبيثة أصيلاً في حياة الناس متمكناً منها، سلك في تحريمه سبيل المرحلية والتدرج، أما ما لم يكن أصيلاً وإنما يقع عرضاً في حياة الناس، فقد حرّمه دفعة واحدة، كما ذكر حض الإسلام على النتائج بالدعوة إلى العمل والكسب الحلال، وتحريم المسألة إلا عند الضرورة القصوى، وإلى جانب هاتين الوسيلتين أو الخطوتين، فقد خطا الإسلام خطوات، وأضاف وسائل وهي موضوع هذا العدد.

٣. تهيئة ميادين الكسب والعمل النظيفة:

لثلا يكون هناك عذر لواحد من الناس بأن الميادين مغلقة إلا من المعاملات الخبيثة إذ عندما هاجر ﷺ إلى المدينة المنورة، وجد أن سوق المدينة تقع في بني قينقاع، وكانوا على أسلوبهم الخبيث من أكل السحت، وعبادة المال، والربا، ووجد أن كل صور الاستغلال البشعة مفروضة على الناس في هذه الأسواق، فاليهود يبيعون الأماكن أو يؤجرونها أو يحتكرونها ويفرضون الرسوم على كل ما يباع في السوق، وأكبر من ذلك كله سيطرتهم على السوق، وإخضاع كل مظاهرها لتقاليدهم من الكذب والخداع والغش والاحتيال: ﴿ذَلِكَ بَأْنَهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِينِ سَبِيلٌ﴾ (آل عمران: ٧٥)، فرأى رسول الله ﷺ أنه لا بد من المواجهة لهم في الميدان، وتحويل السوق، وجعل الهيمنة عليها في أيدي المسلمين، فأنشأ سوقاً جديدة لا تبعد كثيراً عن سوق بني قينقاع، حيث ضربت قبة - خيمة - كبيرة، لتكون رمزاً وعلامة يتجمع حولها المسلمون للبيع والشراء.. فاغتاز اليهود، وتجراً كعب بن الأشرف العدو للدود للإسلام وهدم القبة. بيد أن رسول الله ﷺ لم يشأ أن يجعل لهذا النصر الصغير قيمة، فقال: «والله لأضربن له سوقاً هو أغبط له من هذا»، وفي رواية «لا جرم لأنقلنها إلى موضع هو أغبط له من هذا». ومضى إلى مكان

فسيح وصالح وضرب فيه برجله، وقال: «هذا سوقكم لا تتحجروا ولا يضرب عليه الخراج»، يعني لا يضيق بعضكم على بعض، ولا تنافسوا في حيازة الأماكن في السوق، ووضع اليد عليها، واستغلالها.

وقامت السوق قوية منظمة، فكان للغيل مكان، وللإبل مكان، وللتمر مكان، وللقمح مكان.. وهكذا كل سلعة لها مكانها المعروف المنظم (١).

ومن أهم الأخلاق والمبادئ التي أكدها ﷺ في هذه السوق التالي:

• حرية السوق، حيث حظر ﷺ أن يؤخذ من أحد خراجاً أي رسوماً.

• إتاحة الفرص المتكافئة للجميع على السواء، حيث منع أن يحتكر أحد لنفسه مكاناً في السوق أي يحوز منطقة، ويدعي أنها خاصة به، ولما ظهرت صورة من صور الاحتكار والتحكم، بادر بإزالتها أمام أهل السوق، فقد رأى ﷺ خيمة لمحمد بن مسلمة يباع فيها تمر، فغضب وأمر بإحراقها (٢)، لما في ذلك من شبهة احتكار الأماكن، واحتمال وضع اليد عليها.

• تعهد السوق ومراقبتها، وقد تولى ﷺ

اهتم الإسلام بتهيئة ميادين الكسب والعمل النظيفة حتى لا يكون هناك عذر لأحد بأن الأبواب مغلقة إلا من باب المعاملات الخبيثة

ذلك بنفسه، وحين ضبط التاجر الغشاش الذي وضع الطعام الجيد أمام الأنظار ليستر به ما تحته من طعام مغشوش أعلن في الناس: «من غششنا فليس منا» (٣).

• السماح والتساهل: إذ المؤمن سمح سهل إذا باع، وإذا اشترى، وإذا اقتضى ورأى ﷺ تاجراً يبيع صنفاً جيداً بأرخص مما عليه السوق فلما علم منه أنه يحتس ذلك ابتغاء مرضاة الله، أعلن إلى أهل السوق جميعاً: «أبشروا فإن الجالب إلى سوقنا كالمجاهد في سبيل الله، وإي المحتكر في سوقنا كالملحد في كناد الله» (٤)، وقال أيضاً: «الجالب مرزوق والمحتكر ملعون» (٥) وهكذا سدت هذه الميادين الجديدة الطاهرة النظيفة الباب في وجه كل المعاملات المحرمة الخبيثة.

٤. الحظ على الاقتصاد في النفقات: على معنى أن يقتصر المسلم على الضروريات التي لا تقوم الحياة إلا بها، مع الترفع قدر الإمكان علم الكماليات، فقد دعا الإسلام وهو يطهر المجتمع من المعاملات الخبيثة إلى الاقتصاد في المعيشة لثلا تجاوز حاجاد المسلم موارده، فيقع تحت وطأة المعاملات المحرمة وغير المشروعة.

قال تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (٣١) (الأعراف).

وقال رسول الله ﷺ: «المسلم يأكل في معي واحد، والكافر في سبعة أمعاء» (٦) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: «م شبع آل محمد ﷺ منذ قدم المدينة م

مام بر ثلاث ليال تبعاً حتى قبض (٧). وقد اقتدى به ﷺ سلف هذه الأمة من صحابة والتابعين من بعد، فكان عيشهم نافعاً، ولا هم لهم من الدنيا إلا أنها مير أو قنطرة توصل للأخرة. دخل مر بن الخطاب على ابنه عبدالله رضي الله عنهما فرأى عنده نماً، فقال: ما هذا اللحم؟ قال: اشتهيته، قال: وكلما تهيت شيئاً أكلته؟ كفى بالمرء رفاً أن يأكل كل ما اشتهاه (٨).

٥. فرض الزكاة: فكانت الخطوة أكثر فاعلية وتأثيراً في تطهير جتمع من المعاملات الخبيثة، قال صلى الله عليه وسلم: «خذ من أموالهم صدقة تطهرهم زكيتهم بها» (التوبة: ١٠٢). وأثناء الحديث ن تحريم الربا في صورته النهائية، جاء ثناء على المؤمنين الذين حققوا معنى إيمان في نفوسهم، بعمل الصالحات، لا سيما الصلاة والزكاة: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَرْجُونَ» (البقرة: ٢٧٧).

فشهادة علماء الغرب حول دور الزكاة في إمداد ذوي الحاجات بما يسد حاجتهم، وبما يغنيهم. ويتحدث «أرنولد» في كتابه «الدعوة الإسلامية» عن شعائر الإسلام فيذكر الحج الإسلامي ومزاياه وجليه أهدافه، ثم ينتقل إلى الزكاة فيقول: «والى جانب نظام الحج، ند إيتاء الزكاة فرضاً آخر يذكر المسلم بوله تعالى: «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ» وهي لرية دينية تتحقق على صورة رائعة، تبعث على الدهش في المجتمع الإسلامي، وتتجلى أعمال الثقة إزاء المسلم الجديد، ومهما ن جنسه ولونه وأسلافه فإنه يقبل في سرة المؤمنين. ويتبوأ مكانه على قدم ساواة مع أقرانه المسلمين» (٩).

وينقل عن «ماسينيون» المستشرق برنسي الشهير قوله: «إن لدين الإسلام الكفاية ما يجعله يتشدد في تحقيق ثرة المساواة، وذلك بفرض الزكاة التي فعها كل فرد لبيت المال، وهو يناهض بيون الربوية، والضرائب غير المباشرة تي تفرض على الحاجات الأولية ضرورية، ويقف في الوقت نفسه إلى انب الملكية الفردية ورأس المال التجاري،



تقدم، بل زاد عليها الترغيب في التيسير على المعسر إما بإنظاره وقبول التأجيل له، وإما بالتجاوز والصدقة، وهذا مصداق قول النبي ﷺ: «من سره أن ينجي الله من كرب يوم القيامة، فلينفس عن معسر ويضع عنه» (١٢). وذلك هو منهج الإسلام في تطهير المجتمعات من المعاملات الخبيثة، وهو منهج فريد، يحرص على البناء قبل الهدم، وإحلال الطيب مكان الخبيث، لئلا يبقى لوحد من الناس حجة أو عذر.

فهل آن الأوان لأن نعود - نحن المسلمين - إلى كتاب ربنا وسنة نبينا، نتبعهما، ونقتفي أثرهما، ونترسم خطاهما، فتسعد بالحياة، وتسعد الحياة بنا، «فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى».

الهوامش

- (١) انظر في أخبار سوق المدينة: وفاة الوفا بأخبار دار المصطفى للسهمودي ٧٤٧/٢، ٧٤٨.
- (٢) الحديث أورده السهمودي في وفاة الوفا ٧٤٩/٢ من حديث ابن أبي ذئب بلفظ: «أن رسول الله ﷺ مر على خيمة عند موضع دار المنبعث...».
- (٣) الحديث أخرجه مسلم في الصحيح: كتاب الإيمان، باب قول النبي ﷺ: «من غش فليس مني».
- (٤) الحديث أورده السهمودي في وفاة الوفا ٧٥٦/٢، ٧٥٧ من حديث ابن المغيرة به.
- (٥) رواه ابن ماجه والحاكم.
- (٦) الحديث أخرجه البخاري في الصحيح: كتاب الأطعمة، ومسلم في الصحيح: كتاب الأشربة.
- (٧) الحديث أخرجه البخاري في الصحيح: كتاب الرقاق: باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه.
- (٨) الأثر أورده الكاندهلوي في حياة الصحابة ٢٨٤/٢ - ٢٨٥.
- (٩) فقه الزكاة، د. يوسف القرضاوي ١١٢٢/٢، ١١٢٣.
- (١٠) المصدر السابق.
- (١١) رواه الطبراني.
- (١٢) رواه مسلم وغيره.

وبذلك يحل الإسلام مرة أخرى مكاناً وسطاً بين نظريات الرأسمالية البرجوازية ونظريات البلشفية الشيوعية» (١٠).

٦. الحض على القربات المالية الأخرى سوى الزكاة: وحين لا تكفي الزكاة لسد حاجة الفرد والجماعة، يدعو الإسلام إلى بذل القربات المالية الأخرى سوى الزكاة، كالصدقة، والهبة، والهدية، والوصية، والقرض، وما إلى ذلك بما يحقق الكفاية، وبالتالي يقطع الطريق على المعاملات الخبيثة المحرمة، وللإسلام أسلوبه الفريد في ذلك، فإنه يصف الصدقة بأنها قرض لرب العزة، خالق هذا الكون ومالكة، ومدير أمره، وبأن هذا القرض يعود لصاحبه أضعافاً مضاعفة: «مَنْ ذَا الَّذِي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون» (البقرة: ٢٤٥).

وقال ﷺ: «كل قرض صدقة» (١١).
٧. الترغيب في التيسير على المعسر: فلم يقف الإسلام في تطهير المجتمع من المعاملات الخبيثة عند حد ما

كان فرض الزكاة هو الخطوة الأكثر فاعلية في تطهير المجتمع من تلك المعاملات



أول حافظ لكتاب الله في أمريكا اللاتينية :

القرآن علمني الصبر.. الوفاء.. الإخلاص..



حان وقت المدرسة البرازيلية، وعند عودتنا حوالي الساعة الواحدة والنصف نصلي الظهر جماعة، ثم نتناول طعام الغداء. بعد استراحة أو قيلولة نستفيد من خلالها في حل بعض واجباتنا المدرسية.. وبعد صلاة العصر نبدأ في حفظ القرآن الكريم حتى صلاة المغرب، تتخلل هذه الفترة استراحة خفيفة، ثم نتناول طعام العشاء، بعد ذلك دروس دينية عامة، ثم صلاة العشاء، وبعدها النوم.. هذه نبذة موجزة ومبسطة لبرنامجنا اليومي المتبع في معهدنا.

• هل واجهتكم صعوبات في الحفظ؟ وما المدة التي استغرقتها؟

تعلمت من شیوختنا الأفاضل أن حاجتنا لحفظ القرآن الكريم كحاجتنا للماء والهواء، به تحيا القلوب وتستثير العقول، وتستقر الأفئدة، ويحصل به الفوز في الدنيا والآخرة. يقول ﷺ في وصفه: «هو حبل الله المتين وصراطه المستقيم...» وفي فضل تعلمه وتعليمه قال: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»، هذه الإرشادات النبوية الشريفة، وطمعت في أن أكون شقيقاً لأبي وأمي وكاهلي يوم القيامة، هانت علي

**حاجتنا لحفظ القرآن
كحاجتنا للماء والهواء..
به تحيا القلوب
وتستنير العقول**

البرازيل: الصادق العثماني

تمكن الغلام البرازيلي أحمد ناصر (١٣ عاماً) من حفظ القرآن الكريم كاملاً مع إتقانه لقواعد التجويد، وبهذا يكون أول حافظ للقرآن الكريم في البرازيل بل وأمريكا اللاتينية.

أحمد من مواليد جمهورية البرازيل من أسرة لبنانية، توفي والده مقتولاً غدرًا، حيث كان يقوم بعملية صلح بين متخاصمين، فإذا برصاصه طائشة تصيبه وترديه قتيلاً؛ تاركاً وراءه أحمد يتيمًا وعمره لا يتعدى (٨ أشهر).. تزوجت أمه فيما بعد، وكفله عمه.. وكانت أمنيته منذ صغره أن يحفظ القرآن الكريم بغية أن يشفع لأبيه وأمه يوم القيامة، فحقق الله أمنيته.. التقينا به وهذا نص الحوار:

• أين تعلمت وحفظت القرآن الكريم؟

حفظت القرآن كاملاً، ولله الحمد والمنة، فنشكره تعالى أن أكرمني بهذه الجائزة العظيمة التي لا تعادلها أي جائزة دنيوية على الإطلاق.. وهذا الفضل يعود لله أولاً، وللمشرفين على معهد أبوبكر الصديق لحفظ القرآن الكريم للبنين ثانياً التابع لمركز الدعوة الإسلامية لأمريكا اللاتينية، بالتعاون مع الهيئة العالمية لحفظ القرآن الكريم بالملكة العربية السعودية. وكان من بين الدعاة والشيخوخ الذين درست عليهم وساهموا في حفظي لكتاب الله، نذكر منهم على سبيل المثال: الشيخ الصادق العثماني (مغربي) الشيخ سهل عطية (لبناني) الشيخ السالك محمد محمود الشنقيطي (موريتاني) وغيرهم..

• برنامجك في حفظ القرآن الكريم؟

برنامج الحفظ يبدأ بعد صلاة الفجر مباشرة حتى وقت الإفطار، بعده يكون قد

الصعب، وانفتحت مسامات مدارك لاستقبال آيات الذكر الحكيم. يقو سبحانه: «ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل مذكر» (القمر) وقد تكررت هذه الآية كثيراً في هذه السورة.

وفي الحقيقة فإن حفظ القرآن الكريم فيه مشقة، لكن بالعزم وبذل الجهد في طلبه يصبح سهلاً ميسراً، لذا أقول: أنا لم أج صعوبة في حفظ القرآن.. وقد استغفره فيه ٢ سنوات - تقريباً - ولله الحمد والمنة.

• هل سبق لك أن شاركت في بعض المسابقات؟

شاركت سنة ٢٠٠٤م في المسابق الدولية التي تقيمها المملكة العربية السعودية خلال شهر رمضان من كل سنة، ها المشاركة رفعت من همتي، وزودتني بشحن إيمانية جعلتني أستمّر في مشواري.. رأيته في هذا المؤتمر الإسلامي العام الضخم، لا فرق بين أبناء الأغنياء والفقراء ولا بين الأبيض والأسود.. الكل يتنافس في خير ميدان وعلى أفضل بقعة في الأرض مهبط الوحي ومثوى الأنبياء والمرسل عليهم صلاة الله أجمعين. زرت الأمانة

تدسة مع تأدية العمرة، ووقفت أمام قبر
ينا وصاحب هذا النور العظيم والكتاب
ين رسول الله ﷺ.

كما شاركت في المسابقة القرآنية التي
منحتها الجمعية الخيرية الإسلامية في
أوبالو - البرازيل، حصلت على المرتبة
ولى، وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء.

● ماذا منحك القرآن الكريم؟

القرآن الكريم منحني كل شيء، من
خلاله تعلمت الصبر والوفاء والإخلاص
وحب الله ورسوله، واحترام الناس جميعاً،
وعموماً ربطني برباط وثيق بخالقي ويسنة
رسولي ﷺ، كما منحني شحنة إيمانية
لامثيل لها، وسعادة لا توصف.. مصداقاً
لقوله تعالى: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ
(٢٨)﴾ (الرعد).

● ماهي أمينتك الآن؟

الالتحاق بإحدى الجامعات الإسلامية
في دول الخليج لدراسة الشريعة الإسلامية
وعودتي إلى أمريكا اللاتينية لتبليغ دين الله
تعالى، وهي وظيفة الأنبياء والمرسلين،
مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ فَرَا مَن
دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ
(٣٣)﴾ (فصلت).

التعامل مع الآخر..

محمد صلاح الدين (*)

عرف الإسلام كل أنواع التعددية الفكرية
والسياسية والدعوية والمذهبية، وقد نفى عن
نفسه الإكراه في حرية المعتقد: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي
الدين﴾ (البقرة: ٢٥٦)، مما يجعل ما دونها من
باب أولى. كل ذلك يعبر عن رحابة في المنهج
يشمول النظرة واتساع الرؤية، ولا غرو فالإسلام
دين عالمي في دعوته وأبدي في مدته وزمنه
وذلك ما جعله يتقبل الآخر بصدر رحب مهما
كان اختلافه معه.

ونظرة الإسلام إلى الناس جميعاً لا تميز
بينهم على أساس لون ولا جهة ولا مذهب بل
جاء النداء القرآني: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ
ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾
(الحجرات: ١٣).

التعارف بين المجتمعات والحضارات مبدأ
دعا إليه القرآن الكريم وهو ضد التفاضر
والتصادم، هذا المبدأ من أهم المبادئ التي بنى
عليها الإسلام منهجه في التعامل مع الآخرين،
كما أكد ضرورة الحوار على أساس من الاحترام
والاعتراف بالآخر، بل إنه وضع قاعدة التحاور
والتفاهم على أساس من الإنصاف لم يعرفه فكر
ولا فلسفة غيره. قال تعالى: ﴿وَأَنَا أَوْ يَأْخُذَكُمْ تَعْلَى
مَدَى أَوْ فِي ضَلَالٍ مَبِينٍ (٢٤)﴾ (سبا).

قال معاذ بن جبل: «اقبلوا الحق من كل من
نطق به ولو كان فاجراً أو كافراً».

وبعد التعارف والحوار وصل الإسلام إلى
ضرورة التعايش بين المجتمعات والتعاون في
لقضايا المشتركة بين البشر كإخوة في
الإنسانية.

(*) إدارة الإعلام الديني - وزارة الأوقاف، الكويت

الخلاف الفقهي رحمة وضرورة واقعية،

يقول عمر بن عبدالعزيز: «ما يسرني أن
أصحاب رسول الله ﷺ اتفقوا» وذلك لأن في
اختلافهم رحمة.

إن تجاوزنا للاختلافات الفقهية لدليل على
قدرتنا على استيعاب التعددية السياسية
والمذهبية.

يقول الدكتور يوسف القرضاوي: إن هذه
التعددية في العمل الإسلامي هي عامل ثراء
ويجب أن تكون تعددية تنوع لا تعددية تضاد
وتصادم.

وخلاصة القول: إن المسلم الذي يحكم
الشرع في أقواله وأفعاله يجب أن يتبع منهج
الإسلام في التعامل مع الآخرين سواء من
المسلمين أو من غيرهم، منهج ينبغي أن تقوم...
كما أسلفنا على التفاهم والحوار والتعايش لا
على الصدام والخلاف.

كما يجب على العلماء والمفكرين اتباع الوسطية
في نظرياتهم وتوجيهاتهم وفتاواهم، وينتهيوا إلى
فقه المآلات وذلك كما يقول الشيخ عبدالله بن بيه:
ما أكد عليه الشاطبي حيث قال: إن المفتي لا بد أن
يكون وسطياً لأن الشريعة مدارها على الوسطية
وأن يتصف بالنظر إلى المآلات لأنه حقيقة الشريعة،
فالنبي ﷺ لم يهدم الكعبة وبنينا على قواعد
إبراهيم حتى لا يثير قريشاً، ولم يقتل المنافقين
حتى لا يقول الناس إن محمداً ﷺ يقتل أصحابه؛
فيشوهوا صورة الإسلام.

وتأسيساً على ما سبق نؤكد على نقطتين
مهمتين وردتا في توصيات ندوة «ثقافة الأمة
الوسطى» التي أقيمت في الكويت بالتعاون بين
وزارة الأوقاف والهيئة الخيرية العالمية سنة
٢٠٠١م حيث أكد المشاركون في توصياتهم على
ما يلي:

١ - التأكيد على ضرورة إحياء فقه العمل
المشترك تعاوناً في المتفق عليه وتسامحاً في
المختلف فيه.

٢ - أهمية الحوار مع حكماء العالم ومفكره
وتوضيح صورة الإسلام السمحة ■

تلك الأخوة التي شهد بها النبي ﷺ:
«وأشهد أن العباد كلهم إخوة» (سنن أبي داود
ج ٢، ص ٨٢)، وقال تعالى: ﴿وَأِلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ
هُودًا﴾ (هود: ٥٠).

إن الإسلام ومن خلال النص القرآني
الحكيم يقول وبكل جلاء: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ
الَّذِينَ لَمْ يَفْسُقُوا فِي الدِّينِ وَلَمْ يَخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ
أَنْ تَبْرَهُمْ وَتَقْسُوا إِلَيْهِمْ﴾ (المتحنة: ٨)،
أي أن البر والقسط مع الكفار غير المحاربين
هو مطلب شرعي، وذلك ما يؤكد أيضاً مساواة
الإسلام في عقوبة المعتدي على المسلم وعلى
المسلم في الدية حيث يقول: ﴿وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا
خَطِئًا فَحَرِيرَ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَّةً مُسْلِمَةً إِلَىٰ أَهْلِهَا
أَنْ يَصْدُقُوا﴾ (النساء: ٩٢)، ﴿وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ
وَبَيْنَهُمْ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مُسْلِمَةٍ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَتَحْرِيرَ رَقَبَةٍ
مُّؤْمِنَةٍ﴾ نفس الآية السابقة.

وهكذا بنى الإسلام أسس التعامل مع
الآخرين على التعارف والحرية والحوار
والتعايش مبادئ تكفل للإسلام أن يكون ديناً
عالمياً ووسطياً في جميع تصوراته ومعاملاته.

وتمكن من إيصال رسالته إلى جميع الناس
بدون إكراه أو فرض بل دعوة وشرح وبعد ذلك
﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ﴾ (الكهف: ٢٩).
إذا كان هذا عن تعاملنا مع غيرنا، فإننا
فيما بيننا يجب أن نتعارف ونتحاور كذلك على
الأسس الشرعية، فلا تفسير ولا تضليل بل
حوار وتفاهم وتعاون في المتفق عليه وتسامح
في المختلف فيه، ولا شك أن المسلمين قد
تجاوزوا التعددية الفقهية والمذهبية واحتووها
بعد ما وصل الأمر في بعض الأزمنة إلى حد
التساؤل: هل يجوز زواج المالكي من الحنبلية
قياساً على الكتابية؟ تلك الخلافات
والصراعات اختفت وأصبح الجميع يؤمن بأن

الفنانة التأبئة شهيرة :

أعيش أجمل مراحل حياتي في ظل حجابي وتفرغي للدعوة الإسلامية

القاهرة: محمود خليل

●.....؟

الذين يقولون هذا الكلام لم يتذوقوا معنى التوبة والقرب من الله تعالى، وهم ماديون.. وكل متعتهم تدور حول المادة.. سواء كانت مالا أم جسداً.. أم أي شيء مادي آخر.. ورداً على هذا الادعاء الكاذب، الذي يظن من يردده أنه تحريض للعودة إلى الانغماس في الوسط الفني، أقول: إن معظم المحجبات والمعتزلات من الفنانات أو المطربات.. أو الراقصات.. كن في قمة ما يسمى «بالنجومية» وقد اعتزلن وتحجبن عندما عرفن أن الحلال بين والحرام بين، وعندما عرفن أمر الله وأطعنه.

●.....؟

يستطيع الفنان الموهوب أن يستغل موهبته في ميادين كثيرة في خدمة دينه وفي الدعوة الإسلامية، وفي التوجيه والتأثير والإرشاد، وذلك بما يملكه من فهم رقيق لنفسه ولنفوس الآخرين، ومن

**أقوال المحاربين
للفنانات التأبئات
مردودة على أصحابها..
لأنهم لا يفهمون معنى
الإقبال على الله تعالى**

حصاد

تجربتي

كان يوم الجمعة الموافق ٢ أغسطس عام ١٩٩٢م بالنسبة للفنانة الكبيرة «شهيرة» هو يوم الصلح مع الله، حيث تذوقت فيه مذاقاً جديداً للقرآن الكريم.. وقرأت آيات «سورة الحج» بعيون الأحياء لا بعيون الموتى.. وفي هذا الحوار.. تروي شهيرة قصتها مع «الحجاب».. منذ بدأت خطواتها الفنية الأولى عقب تخرجها من معهد التمثيل.. إلى أن أصبحت فنانة «الأدوار الصعبة».. إلى أن تفرغت للدعوة الإسلامية الراشدة في موكب الفنانات التأبئات.

قدرة على التعبير والتصوير، ونذ الحقائق.. ومن ثم يستطيع من يوص كلمته بالسرحة والفيلم وغيرهما، الوسائل، أن يوصلها بأية وسيلة أخرى ولكن بمضمون، وهدف ورسالة مختلفة تكون في مرضاة الله عز وجل.

●.....؟

هناك فنانون كثيرون جداً من الرجال والنساء على مستويات أخلاقية راقية ونظيفة ولا ينقص النساء سوى الحجاب فالحجاب من البعض ليس احتكاراً منه للفضيلة والخلق.

●.....؟

هؤلاء الذين يعودون إلى ما كان فيه.. وينزعون ستر الله عنهم.. لو فهم أمر الله الذي يحيي ويميت، لما عادوا إلا ما نهوا عنه، ولو عرفت الأخت منهن فيه الحجاب كعفة وستر وشرف للمرأة.. نزعته أبداً.

الالتزام والانسحاب

●.....؟

من قال إن الالتزام معناه الانسحاب من الحياة، والمسؤوليات، والمجتمع؟ ف مثلاً أعيش الحياة بكل أحداثها ومشكلاتها، وأحاول بقدر الإمكان أعكس فيها خبرتي وتجربتي، والدرو التي تعلمتها منها وأبواب المساهمة الاجتماعية والثقافية والدعوية لا تنتهي.

●.....؟

نعم.. أتابع ابني فتياً، وأحب أن يمه عمله بالقيم والثواب والأخلاق والإبد الراقى وهذا واجبي نحوه وحقه علي، ونه ابنتي كذلك، والله الهادي والموفق ونه جميعاً فقراء إلى الله تعالى.. وأول فق

وه عز وجل هو افتقارنا إلى الهداية وإلى حمة والمغفرة.

●.....؟

عمر النجومية مهما امتد فهو لا يزيد عشرين أو خمسة عشر عاماً.. وبعدها يملك هذا العمر مثلما تتهالك أي سلعة أو هاز.. ويستهلك.. وقد يسقط صاحب ه النجومية في بئر التقاعد والنسيان.. إذا كان نجوميته مصنوعة وخلفها وواجندا «ودعاية وترويج وتلميع.. أما إذا نت هذه النجومية، خلفها فن أصيل، لمة مسؤولة، وقيم وشرف ورسالة، فإنها بد مع الأيام بريقاً وأصالة وجمالاً، ويزيد باط الناس بها واحترامهم لها.. لذلك ب أن تكون نجومية الفنان، نجومية بادئ وقيم، قبل نجومية اللافتات شبابيك.

●.....؟

الفن الحقيقي هو الذي يقدم رسالة، سالة الفن يجب أن تحمل هموم وشواغل رد والأسرة والوطن والأمة، بل الإنسانية فة، وتحاول تحقيق هذه الآلام والآمال، ضوء القيم وحدودها، بعيداً عن التدني السقوط أو السوقية التجارية.. ولا تتم سالة الفن أبداً إلا من خلال التجسيد تعبير الفني التنظيف النقي المحترم.

●.....؟

لا نستطيع أن نستغني إذا كان الفن ملاً للعمل الجاد والمنتج، وهنا تأتي سالة الفن التوجيهية والترويحية عن نسان المثقل بالهموم والأعباء، فتأتي هنا مة الفن كعمل ثقافي وإرشادي وترفيهي بد من أداء الإنسان الجيد، وتكامل دوره الحياة.. ويصبح الدور الذي يلعبه الفن يفاً ومحتملاً وراقياً.

●.....؟

لا.. هذا يعتبر إلهاء وإغواء ولا يعتبر أبداً، وليس له أي دور حيوي أو هادف، هدف له إلا «التجارة» على حساب أخلاق..

أصالة وتزييف

●.....؟

نحن جميعاً نمارس أدواراً فنية في اتنا علمنا أم لم نعلم.. فالأم التي تهدهد لها بالأغاريذ الجميلة، أو تروح عنه حركات التمثيلية البسيطة.. والذين برون عن أفكارهم بالإثارات والحركات إيماءات يقومون ببعض الأعمال الفنية فطرة.. ولكن عندما يكون الفن عملاً

السينما تعيش مرحلة من السقوط والتردي والضياع

مستقلاً، فلا يجب أبداً أن يكون عشوائياً أو ارتجالياً أو مغرضاً، بل يجب أن يسهم في ترسيخ القيم والتقاليد والعادات النظيفة والقوية، بل يذهب إلى أبعد من هذا في دعم الجناح الوجداني والعاطفي للإنسان بما يتفق وأهداف الشريعة الإسلامية ومقاصدها.. وهذا هو الفارق بين الفن المزيف والفن الأصيل.

●.....؟

أنا مع أي عمل فني قيم ومحترم وملتزم، ويعيد عن العرى والتدني والإسفاف، وأي فن يخرج عن منظومة القيم والأخلاق يعتبر عملاً مبتذلاً، يجب أن يقتنه الإنسان، كما يتقي الأشياء الضارة ولا سيما إذا كان هذا الضرر سيأتي مباشرة على النفس والروح والعقل والفكر، فضلاً عن المال والوقت.

قصتي مع الحجاب

●.....؟

أولاً: هذا فضل من الله عز وجل، لا أستطيع له شكراً وأشعر بأن حمد الله عليه يقصر دونه كل ثناء.. وثانياً: أنا لم أخطط لهذه المكرمة.. فقد كان القرار مفاجئاً لي ولغيري.. ولكن سبقته مدة، حوالي عام كامل.. كنت أتردد فيه على بعض الدروس الدينية، ومن خلالها أحسست أن هناك تقصيراً كبيراً من جانبي في حق الله تعالى، وأن أوراقتي

على كل من يؤمن بالموت والبعث.. إعداد نفسه له ولما بعده النجومية الحقيقية.. هي نجومية القيم والشرف والأصالة والأخلاق

جميعاً يجب أن ترتب من جدد، وأن الأضواء والشهرة، والانغماس في الوسط الفني.. تبعدني عن أشياء كثيرة كان يجب أن أعملها وأن أعلمها.. ووضعت يدي على الغاية من خلق الإنسان ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (٢١) ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ﴾ (٢٨) (الذاريات).

وذاث يوم.. وبعد الصلاة في يوم الجمعة، أحسست بنور يدخل قلبي، وانتابتي حالة من القرب إلى الله والصدق مع النفس.. وانهمرت دموعي بغزارة.. وظللت أردد: «اللهم وفقني لما تحب وترضى»..

ثم هرعت إلى كتاب الله تعالى.. لأصل لحظة القرب هذه بكلام الله تعالى، فإذا بي أفتح المصحف على سورة الحج، التي يقول المولى عز وجل في بدايتها: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ (١) (الحج).

ومن شدة انفعالي أغلقت كتاب الله تعالى.. ومكثت فترة أتأمل هذه البداية في الخطاب القرآني المزلزل.. وأعدت فتح كتاب الله مرة أخرى.. فإذا بي أمام نفس السورة الكريمة.. فزلزلتني هذه الموافقة القدريّة.

وقلت لنفسني: هذا هو أمر الله تعالى.. وهذه هي النهاية المحتومة وشعرت بخوف ورهبة بالغين.. وبكل صدق ومواجهة رأيتني أقول لنفسني: انتهى الأمر.. ونسيت الدنيا وما فيها.. والفن وعالمه.. ولم يكن في خاطري ساعتها إلا الله عز وجل.. وارتديت الحجاب.. ودخلت إلى عالمي الجديد.

●.....؟

منذ حوالي ١٤ عاماً، وكان ذلك في يوم الجمعة، ٢ أغسطس ١٩٩٢م، وأسأل الله تمام النعمة ودوام النعمة، والشكر على النعمة.

●.....؟

هناك توافق كبير بيني وبين زوجي والحمد لله.. وهو إنسان يسكنه التدين والإيمان.. ولذلك كان أول المشجعين لي على الحجاب.

●.....؟

لا أحب أن أفرضه على ابنتي.. ولكني أتمنى لها الهداية والتوفيق وأوقن أنها ستتحجب يوماً ما، وخير وسيلة للالتزام الإسلامي هو الدعوة بالحسنى، والإقناع

المنذاع



إيمان مغازي الشرقاوي

سلاح فعال ومؤثر كان إلى زمن غير بعيد مصدراً أساسياً لمعرفة آخر الأنباء

إلى درجة كبيرة، وقد كان إلى زمن غير بعيد مصدراً أساسياً لمعرفة آخر الأنباء ومنبعاً لمختلف الثقافات والمعارف، والعلوم والآراء، يمدك بما ترغب وأنت في هذا كغيرك، إذ الكل مشدود إليه، معجب بفصاحته وبيانه وحديثه إليهم بدون لسان نعم.. إنه ذاك الجهاز المسمى بالراديو أ. المذياع.

وبالرغم من ظهور بدائل في العصر الحديث أكثر إثارة منه وأعلى تقنية تجعلك تعيش مع الأحداث صوتاً وصورة ونقداً وتحليلاً، إلا أنه لا يستطيع أحد أن ينكر تلك الحقبة التي كان فيها المذياع الأصل والأساس، ولا يزال له تلك المميزات التي تؤهله للخدمات الميسرة للناس.

فمثلاً تجده تزود به كافة السيارات فتسمعه بيسر وسهولة دون أن يعوق عر قيادتها، كما يمكن حمله لصغره في الجيب أو في حقيبة اليد في أي مكان، وقد تطو بدوره وسار مع موجة التطور التكنولوجي كغيره من الأشياء حتى أصبح منه المحلّ بالساعة والمصاحب للمسجلّ بل والنقل

إنه يتحدث إليك أينما كنت وتسمعه حيثما سرت، ويخاطبك بكل اللغات.. يسمعه المتعلم والأمي.. الرجل والمرأة.. الكبير والصغير.. لذلك فهو يشارك في صياغة الأمة، ويساعد في صنع النهضة، يبنّي فكرًا، وينمي عقلاً، ويغرس غرسًا، ومن هنا كانت أهمية الإذاعة لأنها اللسان الناطق لكل شعب، والصوت المسموع الذي يتحدث بلغة كل أمة.

وبناءً على هذا فقد أنشئت المحطات الإذاعية المتعددة لتتقل لي ولك ما يدور حولها من أحداث محلية وعالمية تصلنا بالداخل والخارج، ولتثبت لنا عبر الأثير ما يجهر فيها من مختلف البرامج الثقافية والترفيهية والدينية، لذا فقد يزرع هذا المذياع في نفسك الطمأنينة والثبات، أو يلقي في روعك الفزع والاضطراب تبعاً لما يذيع لك من أخبار وحكايات، وأفكار وروايات.

أنت في حقيقة الأمر، مخير في أن ترهف لها السمع أو تسمعها بلا إنصات.. وكأنني به وهو يناديك ويتحدث إليك وجهاً لوجه ليكلّمك بتلك الكلمات

ماراً بكل الجبهات، فمن محدث بليغ إلى خطيب بارع، أو مذيع للأخبار فصيح، ومن لغو الحديث ولهو إلى أي من الذكر الحكيم، ومن أنشودة عذبة إلى خبر حزين، وهكذا... له حال في كل حين يعرفها القريب والبعيد، إلا أن هذا لا يعفيك من المسؤولية عند الاختيار، وما عليك إلا أن تضع يدك على مفتاحه وتضغط برفق لتحصل على ما تريد! إنه سلاح فعال أكيد ومؤثر



كفى هذا الجهاز فخراً أنه يتحلى
بإذاعة خاصة بالقرآن الكريم
تحياً معها ليل نهار

بالحجة والدليل.. ثم الدعاء والرجاء من الله تعالى أن يشرح الصدور وأن ينير القلوب.

حياة جديدة

●.....؟

فارق كبير جداً بين الأمس واليوم.. فالأوقات كانت منزوعة البركة وكانت الأموال كذلك.. والآن أشعر ببركة كبيرة في المال والوقت والجهد.. رغم كثرة الشواغل والمسؤوليات.. إلا أنني أجد وقتاً مباركاً في التفرد لبيتي ودعوتي وزوجي وأولادي وقراءاتي الإسلامية وحركتي الدعوية.. وفي الحقيقة إن أي إنسان يؤمن بالموت.. لا بد أن يعد نفسه له ولما بعده.

●.....؟

هذه أمور أسقطتها في حسابي، وحذفتها من ذاكرتي، وإن كنت لا أتبرأ من تاريخي.. ولكنني اعتبرت جيداً بما فيها، من خير وشر، وأعيش الآن حياة متجددة، اعتبرها أجمل أيام حياتي، لأنه لا يعدل قريح من الله شيء آخر ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (فصلت).

●.....؟

السينما الآن في منتهى الهبوط.. وأرجوك أن تحاول إلقاء نظرة ولو على أسماء «الافيشات» لترى مستوى التدهور الأخلاقي في أفلام العنف والجنس والمخدرات.. مما يشعرك بالقرف والغثيان.

●.....؟

هؤلاء الذين يقولون نعم للحجاب.. لا للاعتزال.. هو شعار المرحلة القادمة.. نحن نشجعهم.. وندعو لهم.. شريطة أن ينشط كل كتاب الدراما والمخرجين والمنتجين في التعاون على البر والتقوى، وتقديم سينما نظيفة، وهن شريف.. ودراما راقية تحمل رسالة مجتمعية وإصلاحية هادفة.. ويظل الباب مفتوحاً لمن تريد أن تسهم في توصيل رسالتها عن طريق الفن الشريف.. فلها ذلك.. ومن تريد أن تتفرع للدعوة مباشرة فلها ذلك.. ومن تريد أن تعتزل نهائياً فلها ذلك أيضاً.. وكل ميسر لما خلق له ■

العدد القادم:

سهير رمزي

تروي حصاد تجربتها



إبراهيم الديب (*)

رسالة ومهمة الإدارة الحديثة

كثير من المديرين القدامى وكذلك المديرين الجدد في المواقع القيادية المختلفة يسألون عن حقيقة ودور وأهمية الإدارة الحديثة؟ وهل يمكن إعداد رؤية عامة لدور المديرين تنطلق من خلال توافر رؤية محددة للإدارة الحديثة تواكب واقعنا الحالي.

يمكن أن نوجز مهمة ورسالة الإدارة الحديثة خاصة في عالمنا العربي النامي والساعي للنهضة من جديد كما كان، في إعادة تنظيم كافة مجالات حياتنا من جديد والانتقال بها من حالة العشوائية والتخلف إلى حالة من التخطيط والتنظيم الإستراتيجي بعيد المدى:

١ - إعداد المزيج الإستراتيجي الخاص بكل مؤسسة ووحدة حتى تتمكن من تحقيق أهدافها (الرؤية، والرسالة، والأهداف العامة والإستراتيجية، والسياسات العامة، والمشروعات التنفيذية، ونظام ومعايير للمتابعة والترقي).

٢ - تعزيز الانتماء والولاء وبت روح الجماعية والتعاون والعمل بروح الفريق لضمان حسن توجيه وتوظيف الجهود البشرية المتاحة.

٣ - إدارة وتنظيم الموارد المتاحة (بشرية - مادية - تكنولوجية) وفق المزيج الاستراتيجي المعد لتحقيق أهداف المؤسسة والمجتمع والأمة.

٤ - التنبؤ والاستعداد ومواجهة التحديات وحل المشكلات التي تواجه العمل على كافة المستويات.

٥ - توفير البيئة المناسبة والأدوات اللازمة للعمل المؤسسي المنظم الذي يفتح الأفاق للإبداع والابتكار (لوائح - سياسات - هياكل تنظيمية عالية الجودة - توصيف وظيفي - نظم إجراءات - نظم ومعايير قياس ومتابعة عالية الجودة تمتلك مقومات الشفافية) ■

(*) خبير تطوير إداري وتنمية بشرية

أقربها وأسرعها إلى الأذهان، مرض الأفكار السرطانية التي قد تبث بحجة الإصلاح والتغيير، مما يستدعي ويتطلب منا الحذر من أن تكون هذه القنوات ثغرة لأي عدو ينفذ من خلالها وينقل عبر أثيرها ما يشاء، فيسمم الأجواء بمزيد من السموم التي تزكم الأنوف من أفكار خاطئة تسلك الطريق لغزو العقول، خاصة في محيط الأطفال والشباب إن لم يكن عندهم حصانة دينية ضد ما يقال، فتحدث فيها الخلل والبلبل.

وخذ مثلاً على ذلك فإذاعة «سواء» الأمريكية التي استهلت بثها المباشر في مارس ٢٠٠٢ م على موجة إف إم، وهي تبث برامجها بثت باللغة العربية الفصحى وبعدها لهجات محلية، هدفها في المقدمة شباب العالم العربي وتقدم لهم كافة البرامج من أخبار وأغاني وموسيقى لكن على الطريقة الأمريكية!

كما يجب ألا نغفل أيضاً عن مرض الشائعات الخطير، وما أسرع عيورها من خلال قنواته، يقوم بافتعالها المرجفون، ويروج لها المفرضون، وتبلغ الذروة في الخطورة إذا ما تحولت إلى حرب نفسية توجع وقت الفتن والحروب.

فينبغي أن يتذكر المرء منا أن لأذنه رسالة، وأنها مسؤولة أمام الله، وأن للسمع آداباً وأحكاماً، تنهانا عن تصديق كل ما يقال أو يلصق بالغير ربما زوراً وبهتاناً، وإذا ما سمعنا فلنتأدب بقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلٰى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ (الحجرات).

وأخيراً فإن دور القائمين على تلك الإذاعات عظيم وهم مسئولون أمام الله تعالى عما يقدمونه للناس، لأنهم على ثغرة من ثغرات الإسلام، فليقدموا للناس الحقائق جميعها بشفافية وصدق دون زيف أو خداع، خاصة فيما يتعلق بمصائر الشعوب ومصالح الناس فيها، وليحذروا أن يؤتى الإسلام من قبلهم، وليعلموا أنهم في مجال دعوة وجهاد بالكلمة الطيبة والموعظة الحسنة والفكرة الصحيحة المضادة لكل غزو فكري مضلل يقال أو يذاع ليس بالضرورة في قنواتها المحلية بل في أي قناة أخرى. ■

ل الأحجام والألوان والأشكال.

أما ما يحويه من درر البيان والحكمة لتبيان فقيه من العجب ومن الخير الكثير، في هذا الجهاز فخراً أنه يتحلى بإذاعة أصلة بالقرآن الكريم تحيا معه ليل نهار، مما أنه يمكن أن يسخر لتربية النشء لريقة سليمة من خلال توعية الأسرة وعية الصحيحة.

وهو ينقلك من عالمك الذي تعيشه إلى لم آخر ترى فيه الناس من خلال الكلمات، ميش مع إخوانك في كل مكان؛ تعرف سواهم وتطلع على ما يؤلمهم ويكدر صفو حياتهم فتتداعى لهم وتدعو، وتشاركهم خفف من معاناتهم.

وبالرغم من توالى الأحداث في هذه أيام وسرعتها العجيبة، وتغير الأحوال ريقة ملحوظة، إلا أن بإمكانه إيصال سورة كاملة غير منقوصة، وتلك له حسنة يزة.

هذا عن الجانب الإيجابي فيه.. فماذا ن الوجه الآخر لهذا الجهاز؟ في الحقيقة، كغيره من وسائل الإعلام، والجهاز نفسه غبار عليه ولا تعليق، إنما النقص قد يطرأ س ما يقدم فيه من مواد هي خلاصة دات الشعوب وتبع من معتقداتهم وتبع نهم ومنهجهم في الحياة، مما يجعل هذه ياد في حاجة مستمرة للتقية والتقيق عي وإدراك وعلم وبصيرة.

وهذا يتطلب من المسؤولين تطوير ما دم فيه باستمرار وإيصاله للمستمعين ريقة مبتكرة، مع إيجاد الكفاءات العالية مل في هذا المجال، والتدريب المستمر لها صاحب للحد الكافي من العلم لأداء سالتهم تلك، وبذلك يكون الراديو وأمثاله زات بناء لا هدم، ووسائل علم لا جهل، ندم وحضارة ومدنية، كل ذلك باستقلال دون تبعية لشرق أو لغرب، بل بما يناسب نا نحن وعاداتنا وتقاليدينا الأصيلة؛ إذ لمة أمانة ومسؤولية.

من استمع لما ينقله المذياع من شتى لدان يجد له لساناً يتحدث لصالح من لق له العنان دون ملل أو كلل، ومن هنا كان إديو آفات تنتج عن سوء الإستخدام، وله راض تحتاج منا إلى تشخيص وعلاج، وإذا نا أن نلقي نظرة على بعضها لوجدنا

أصعب أنواع التغيير

مذسبة التأثير



د. علي الحمادي (*)

hammadi3@emirates.net.ae

القدرة على تسويق الأفكار مهارة مهمة يحتاجها صناع التأثير ويتقنها كل رقم صعب في دنيا الناس، ولسنا هنا بصدد الكلام عن نظريات بهذا الشأن، ولكنني سأورد قصة واحدة لرسولنا محمد ﷺ استطاع فيها أن يحدث تغييراً يعتبر أصعب أنواع التغيير، وهو تغيير العقيدة والدين.

تأمل معي من خلال هذه القصة قدرات النبي ﷺ في تبليغ دعوة ربه وتسويق ما أمره الله به مع عدي بن حاتم الطائي رضي الله عنه ومن قبله أخيه الصحابي الجليل سنانة رضي الله عنها، التي أسلمت وحسن إسلامها بعد أن وقعت أسيرة في جيش علي بن أبي طالب رضي الله عنه عندما غزا طيناً.

القصة ذكرها الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٤/٨) والزيدي في إتحاف السادة المتقين (٩٤/٧) وذكر بعضها الإمام الترمذي في كتاب تفسير القرآن،

عندما قدم علي بن أبي طالب رضي الله عنه طيناً، وقبل أن يأمر بقتال أهل طين قال لهم: قولوا لا إله إلا الله تمنعوا بها أنفسكم وأموالكم.

فقال النساء لسنانة: إنهم يرون النساء كما تورث الإبل. ف قالت: سنانة، كيف؟

قال النساء: لأنها لا ترث شيئاً من أموال الأهل.

ف قالت سنانة: هل يمضون بي سبياً؟ لو فعلوا ذلك لقتلت نفسي، ف قالت لها إحدى النساء: من يدخل الإسلام لا يؤخذ سبياً، ألم تسمعي ابن أبي طالب يقول: قولوا لا إله إلا الله تمنعوا بها أنفسكم وأموالكم؟

وارتفع صوت علي بن أبي طالب: الأسر، الأسر، لا تقتلوا إلا من امتنع، وأصاب خيل رسول الله ﷺ ابنة حاتم في سبيلها علي، فقدم بها علي رسول الله ﷺ فجعلت عند باب المسجد، فمر بها النبي ﷺ فقامت إليه، وكانت امرأة جزلة، ف قالت: يا رسول الله، هلك الوالد وغب الوالد فامن علي من الله عليك.

فتساءل رسول الله ﷺ: ومن وافدك؟ قالت سنانة: عدي بن حاتم، فقال رسول الله ﷺ: الفار من الله ورسوله، ومضى النبي ﷺ، فلما كان الغد مر بها، ف قالت له مثل ذلك، فرد عليها بمثل جواب الأمس، فلما كان اليوم الثالث، مر بها رسول الله ﷺ، وقد نئست منه، فأومأ إليها رجل من خلفه: قومي فكلميه.

قامت سنانة ف قالت: يا رسول الله، هلك الوالد وغب الوالد، وأنا عجوز كبيرة ما بي من خدمة، فإن رأيت أن تخلي عني، ولا تشمت بي أحياء العرب، فإن أبي سيد قومه، كان يفك العاني، ويحمي الذمار، ويفرج عن المكروب، ويطعم الطعام، ويفشي السلام، ولم يطلب إليه طالب قط حاجة فرد: أنا ابنة حاتم الطائي، فامن علي من الله عليك.

ف قال لها رسول الله ﷺ: قد فعلت، فلا تعجلي بخروج حتى تجدي من قومك من يكون لك ثقة حتى يبلغك إلى بلادك ثم أذنيني، ثم قال لأصحابه: خلوا عنها فإن أباه كان يحب مكارم الأخلاق.

فسألت سنانة عن الرجل الذي كان يسير خلفه وأشار إليها أن كلميه فقيل لها: علي بن أبي طالب.

وأقامت سنانة حتى قدم رهط من قومها فيهم ثقة ويلاغ ف قالت: يا رسول الله، قدم رهط من قومي فيهم ثقة ويلاغ فمن عليها ﷺ بالحرية وأعطاه عطاء جزيلاً وكساه وأعطاه ثقة وحملها على بعير، ف قالت سنانة: شكرتك يد

(*) رئيس مركز التفكير الإبداعي والمشرق العام على موقع إسلام تيم.

افتقرت بعد غنى، ولا ملكتك يد اغتنت بعد فقر، وأصابك بمصرهك مواضعه، ولا جعل لك إلى إنعيم حاجة، ولا ساء نعمة كريم إلا وجعلك سبباً لردها عليه.

وخرجت مع الرهط حتى قدمت الشام، وبينما عدي حاتم قاعد في أهله فنظر إلى ظعينة (أي امرأة في هود: تصوب إلى قومه فقال: ابنة حاتم؟ قالت سنانة، وعورت القاطع الظالم، فررت بأهلك وولدك وتركت بنية والدك! فقال عدي، أي أخية، لا تقولي إلا خيراً، فوالله ما لي عذر، لقد صنعت ما ذكرت، ثم عاد يتساءل: ماذا ترين في هذا الرجل، يعني، رسول الله ﷺ؟

قالت سنانة: أرى والله أن تلحق به سريعاً، فإن يكن الرج نبياً فللسابق إليه فضله، وإن يكن ملكاً فلن تزال في عز إليه وأنت أنت، فقال عدي، والله إن هذا للرأي.

قالت سنانة: لقد فعلت فعلة لو كان أبوك موجوداً لفضلك ابتدر راغباً أو راهباً، فقد آتاه فلان فأصاب منه، وآتاه فلان فأصاب منه، فقال عدي، إنني لأرجو الله أن يجعل يدي ديدم.

وانطلق عدي قاصداً مدينة رسول الله ﷺ، فلما بلغه وجده في المسجد، فسلم عليه، فقال له: من الرجل؟ فقال عدي بن حاتم، جئت من نفسي بلا أمان أو كتاب، فأخذ بيدي رسول الله ﷺ، ومضى به إلى بيته، وفي الطريق لقيته امر ضعيفة كبيرة فاستوقفته تكلمه طويلاً.

ف قال عدي، والله ما هذا بملك، فلما دخل البيت، رمى إلى رسول الله ﷺ بوسادة من آدم محشوة ليفاً وقال له: اجلس عليها، فقال عدي: لا بل أنت فاجلس عليها، قال: لا بل اجلس ثم جلس رسول الله ﷺ على الأرض.

ف قال عدي، والله ما هذا بأمر ملك، ثم قال له رسول الله ﷺ: إيه يا عدي بن حاتم، ألم تك ركوسياً؟ قال عدي: بل فقال: أو لم تكن تسير في قومك بالبرياء؟ فقال عدي: بل قال: فإن ذلك لم يكن يحل لك في دينك، قال عدي: أم والله، وعرفت أنه نبي مرسل يعلم ما يجهل.

ثم قال رسول الله ﷺ: لعله يا عدي بن حاتم إنما يئمه من الدخول في هذا الدين ما ترى من حاجتهم، فوالله ليوشئ المال يفيض فيهم حتى لا يوجد من يأخذه، ولعله إنما يئمه من الدخول في هذا الدين ما ترى من كثرة عدوهم وق عددهم! فوالله ليوشكن أن تسمع بالمرأة تخرج من القادس على بعيرها حتى تزور هذا البيت لا تخاف إلا الله، ولعله لا يمتنعك من الدخول فيه أنك ترى أن الملك والسلطان في غيره وأيم الله ليوشكن أن تسمع بالقصور البيض من أرض بابل ف فتحت.

ثم قال رسول الله ﷺ: لهدى، ما يفرك! أيفرك أن تقو لا إله إلا الله؟ فهل تعلم من إله سوى الله؟ فقال: لا.

ثم قال رسول الله ﷺ: إنما تقرأ أن يقال: الله أكبر، وإ تعلم شيئاً أكبر من الله؟ فقال: لا، فقال رسول الله ﷺ: ه اليهود مغضوب عليهم، وإن النصراني ضالون، فقال عدي: حنيف مسلم، فانبسط وجه رسول الله ﷺ، ثم وكل به رج من الأنصار فنزل عنده.

أخي الحبيب... تأمل معي هذا الموقف العظيم لرسول الله ﷺ، واحرص على إعادة قراءته والوقوف عند كل موقف، عند كل كلمة، لرسول الله ﷺ، فستجد فيها عبراً كثيرة، ع عليها بنواجذك. ■

نصائح تربوية للتفوق

من بطنه.. كما يجب التنوع في الطعام، وتناول الغذاء الكامل قدر الإمكان.

ومن الأمور الجسمانية، المؤثرة إيجابياً في حسن الاستذكار، ممارسة التمرينات الرياضية، والإقلال من شرب القهوة والشاي، والإكثار من الكردي والينسون واللبن والحليب والعصائر الطبيعية، وتجنب الأدوية التي تساعد على السهر وتقلل من النوم، فإن لذلك تأثيرات سلبية على الصحة والانتباه والتركيز.

نظم وقتك: واحرص على أن تذاكر وفق خطة زمنية، ترتبط بجدول اختباراتك، وحاول بهمة عالية، وعزيمة قوية أن تلتزم بتنفيذ هذه الخطة، فإن حدث طارئ عوق تنفيذها في وقت ما، فحاول أن تعوض ما فاتك في وقت لاحق.

واحرص على تكثيف جهدك في المراجعة عقب راحتك بعد كل اختبار، بحيث تخفف الجهد كلما اقتربت من ساعة الاختبار، حرصاً على أن تأتي الاختبار مستريحاً مطمئناً هادئاً.

اجلس جلسة انتباه لا جلسة استرخاء أو عوجاج، وذلك بجعل رأسك في وضع عمودي على الظهر مع الميل قليلاً للأمام، بحيث تكون المسافة بين عينيك وبين الكتاب ٣٠ سم في حالة البصر السليم الطبيعي.

تجنب مذاكرة مادة واحدة في اليوم، لدفع الملل، إلا إذا كنت تستعد للاختبار فيها غداً.

تجنب استذكار مادتين متشابهتين على التوالي، فإن ذلك قد يسبب النسيان.

اهتم بعملية الاسترجاع بين الحين والآخر، واستخدم الورقة والدفتري، وخطط لهذه المراجعة، مع علاج نقاط الضعف، واكتشاف أخطائك من خلال النماذج المحولة.

• تجنب الحفظ دون فهم، وحدد أسباب النسيان محاولاً تجنبها.

• اقرأ الدرس متتبعاً خطوات القراءة الفعالة، وهي:

١. استطلع، وتعني الاطلاع على العناصر الأساسية.
٢. أسأل، وتعني إغلاق الكتاب ووضع الأسئلة المتوقعة.
٣. اقرأ، وتعني القراءة الموجهة للإجابة عن الأسئلة.
٤. استذكر، وتعني إغلاق الكتاب ومحاولة الإجابة عن الأسئلة من الذاكرة.

٥. راجع، وتعني فتح الكتاب لتقويم ذاتك، لترى إلى أي مدى إجابتك صحيحة وكافية.

• خذ فترة راحة (١٠ - ١٥) دقيقة بين فراغك من مذاكرة مقرر والبدء في مقرر آخر، وحاول في هذه الراحة تجديد نشاطك أو الترويح عن نفسك بشيء مباح.

• ابدأ مذاكرتك بتلاوة ما تيسر من القرآن الكريم، ثم الدعاء المأثور، اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً، ولا تنس هذا الدعاء قبيل بدء الإجابة في الاختبار.

• حاول أن تنام ليلة الاختبار نوماً هادئاً مريحاً تسبقه أذكار النوم.

• عليك بتقوى الله، فإنها أساس الراحة النفسية والتفوق وتحصيل العلم. قال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُ اللَّهُ﴾ (البقرة: ٢٨٢)، ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً﴾ (الطلاق: ٢).

احرص على تحديد الهدف،

بعد تحقيق المتعلم دوافعه للتعلم، كما أوضحت في المقال السابق، يجب أن يحدد هدفه، وإذا كان مستوى الطموح يرتبط بطبيعة الحال، فإن مجال التفوق يلزم كل متعلم بأن يحدد هدفاً طموحاً، ويتطلع إلى آفاق عالية، لأن مضمار السباق هو العلم.

احرص على تهيئة نفسك للاستذكار،

التهيئة النفسية تؤدي إلى التركيز وسرعة الاستيعاب وجودته، بيد أن السؤال الآن هو: كيف تهيئ نفسك للاستذكار؟ إنك تستطيع ذلك بمراعاة ما يلي:

• اختر الوقت المناسب للمذاكرة، بحيث لا تكون متعباً ولا مغموماً.

• حاول حل مشكلاتك قبل البدء في الاستذكار، فمثلاً إذا كان بينك وبين شخص آخر، في الأسرة أو خارجها، خلاف، بادربالمصالحة، أو ألجأ إلى من هو أكبر منك وأكثر خبرة ليساعدك على تجاوز هذه المشكلة، فإن لم تجد فاحضر ورقة، وحاول أن تبوح لهذه الورقة بمشكلاتك وما يؤلمك، ففي ذلك تنفيس وترويح عن نفسك، وربما تتحقق لك راحة نفسية بعد بث همومك لهذه الورقة، ويمكنك بعد ذلك تزييفها.

هيئ المكان الذي تستذكر فيه،

ويمكنك ذلك بالتغلب على الضوضاء والصخب، فإذا كانت الضوضاء بسبب المشاجرات بين الأطفال داخل الأسرة فحاول أن تتدخل بحكمة، أو اطلب من كبير الأسرة أن يتدخل لتحقيق الهدوء، فإن لم يتوافر الهدوء فحاول أن تكيف نفسك مع هذا الجو، فقد تعتاد الاستذكار في أي جو بعد ذلك. ومن تهيئة المكان أيضاً اتباع أسس الإضاءة الصحيحة، فتكون من ناحية اليسار لوضع المتعلم، ويجب أن تكون الإضاءة كافية حتى تتضح لك الرؤية، وضماناً لسلامة عينيك، وتجنباً للنوم، أو الخمول، والتراخي، وتضادياً للإجهاد وتوتر الأعصاب الناتج من إرهاق العينين.

لا يصح، أيضاً، أن تطفئ ضوء الغرفة مكتظياً بضوء الكشاف أو الأباجورة، لأن ذلك يضرك إذا نظرت فجأة في إحدى النواحي المظلمة بالغرفة، كما أن الإضاءة الشديدة نهارة تضر، أيضاً، بالمتعلم، لذا يفضل إززال الستائر قليلاً للحد من شدة الضوء الآتي من أشعة الشمس القوية.

ومن الإجراءات المهمة في تهيئة مكان الاستذكار تنظيم المكان وما يحيط به، كترتيب الكتب، وإبعاد الكتب التي لا تدرسها الآن حتى لا تشتتلك أو تؤثر سلباً على استذكارك، وأن تجهز أدواتك قبل بداية الاستذكار.

احرص على التهيئة الجسمانية،

فعلى الآباء والمربين أن يتأكدوا من سلامة أبنائهم صحياً، وأن يراعوا العادات الغذائية السليمة، وعلى المتعلمين أيضاً مراعاة ذلك، والحرص على إعطاء الجسم كفايته من الراحة والنوم (٨-٦ ساعات نوم يومياً)، وحرص كذلك يا بني على ألا تذاكر وأنت جائع، وتجنب ملء بطنك بالطعام، ومن هدي نبينا في ذلك، «ما ملأ ابن آدم وعاء شراً



د. سمير يونس (*)

s_ebrahim92@hotmail.com

(*) أستاذ المناهج وأساليب التربية الإسلامية المساعد.

المواجهة.. أو الهرب كيف نتعامل مع ضغوط الحياة؟

الحياة العصرية مليئة بالضغوط والإحباطات، أي أنها فعلاً مرهقة عليك أن تتعامل مع سلسلة غير منتهية من المواعيد والانتظار طويلاً في زحمة الشوارع والمجادلة مع الزوجة (أو الزوج).. وكل تلك الأمور تثير ردود فعل في الجسد عند مواجهة تهديدات.. ردود الفعل هذه أعطت البشر في أول الزمان الطاقة اللازمة لمواجهة الأعداء أو الوحوش المفترسة، وساهمت في المحافظة على الجنس البشري.

د. مها النقاش

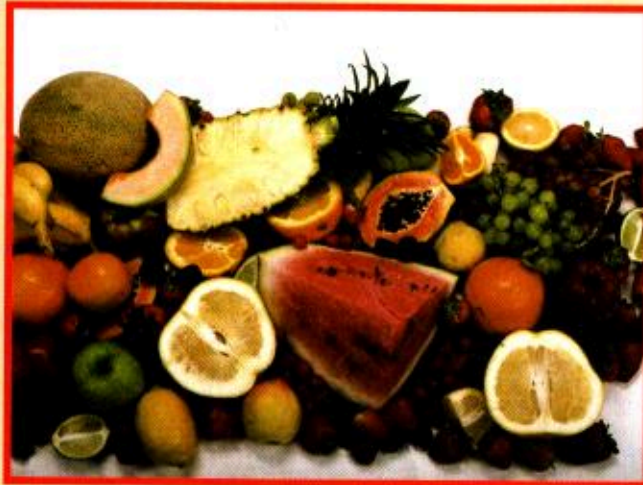
وفي حياتنا العصرية، تسبب ردود الفعل في حال حدوثها بشكل مستمر مشاكل صحية تهدد الحياة، بدلاً من دورها السابق في حمايتنا. والحمد لله أنه يمكننا تنمية مهارات معينة لتفادي بعض عناصر الضغط وتقليل آثار بعضها الآخر، وتكون النتيجة: تعب أقل وراحة ذهنية أكبر - وربما حياة أطول وأكثر صحة.

ما هو الإجهاد وكيف يؤثر على أجسامنا؟

يحدث الإجهاد عندما تزيد متطلبات الحياة مقابل قدرتك على التعامل معها. تسمى «استجابة الإجهاد» عادةً بردة فعل «المواجهة أو الهروب»، وتحدث عند الإحساس بالتهديد مباشرة. وتستجيب الغدة النخامية الواقعة في أسفل المخ للتهديدات بزيادة إفراز هرمون أدرينوكورتروبيك (ACTH) الذي يعطي الإشارة للغدة الأخرى لإفراز هرمونات إضافية.

وعندما تفرز الغدة النخامية كمية كبيرة من ذلك الهرمون، تصبح وكأنها نظام إنذار في المخ، ويأمر الغدة الكظرية الموجودة في أعلى الكلى بإفراز كمية كبيرة من هرمونات الإجهاد لتنتقل إلى دورتك الدموية. تساعد هذه

الهرمونات - ومنها كورتيزول وأدرينالين - على تعزيز قدرة التركيز وتسرع زمن الاستجابة وتزيد قوتك ورشاقتك. ويعد الانتهاء من مواجهة أو الهروب من الموقف الخطر، تنخفض نسب هرمونات كورتيزول وأدرينالين في الدم، وتعود نبضات قلبك وضغط دمك إلى النسب العادية، كما تعود آليات الهضم والعمليات الأيضية إلى معدلاتها السابقة. ولكن لو استمرت المواقف المجهدة في التراكم، فلن يجد جسمك الفرصة لاستعادة عافيته، فالتشغيل طويل الأمد لنظام الاستجابة للإجهاد يمكن أن يؤثر على جميع عمليات الجسم ويزيد من مخاطر البدانة والأرق ومشاكل جهاز الهضم وأمراض القلب والكآبة. وبالرغم من أن جسم الإنسان يحتاج إلى قدر معين من الإجهاد، تسبب الزيادة في



حجم الإجهاد ردة فعل في العضلات التي تكون سلبية جداً على صحتنا.

ومن عوارض الإجهاد تصلب الرق وصداع التوتر، وغالباً ما يتجاهلها الناس كشيء طبيعى في حياتنا العصرية. ولأن الخبر السيئ هو أن الإجهاد يسبب ضرراً جسدياً خطيراً يعتبره الخبراء شر الحى العصرية الذي يتسبب في الكثير من الأمراض المزمنة.

تبدأ ردة فعل الجسم للإجهاد العضلات، فضغط العمل يؤثر على عضلات الرقبة ويسبب تصلبها، والجلو بشكل خاطئ قد يسبب ضغطاً في الج السفلي من الظهر. وإذا لم يتم التخلص من هذا الإجهاد، فإنه سيبقى في العض المصابة وتزداد الحالة سوءاً.

وبازدياد تصلب العضلات، يما الضغط على الأعصاب وصول «رساؤ الألم إلى المخ، مما يُخدر الأعصاب المتأمة عملياً، فلا ندري إلا نادراً بما يحصل لنا. كثير من الناس يعرفون ماهية الضغو الذهنية والعاطفية التي تحدث في الحى وخاصة التجارب المؤلمة. ولأن هناك أنواعاً أخرى من الإجهاد التي يتجاهلها الناس في أغا الأحيان، مثل الجلوس الخا أو التدريبات الرياضية غا السليمة التي تجهد العضلا بشكل غير طبيعى.

وينصح الأطباء والصياد عادةً البالغين بعلاجات غا منشطة ومضادة للالتهاب «فولتارين إيمجليل»، لتخفيف الألم من ناحية ومعالج العضلة المتأثرة والضرر ال يصيب المفاصل من خا المركب المضاد للالتهاب.

وتجنب شرب القهوة والتدخين والكحول والوجبات الدسمة قبل ذهابك للنوم. أعد ترتيب غرفتك بشكل يمنع دخول النور أو الضجيج. وإذا استمرت حالتك على ما هي عليه لمدة ثلاثة أسابيع أو أكثر، استشر طبيبك أو خبيراً في اضطرابات النوم والصحة العقلية.

إن اضطرابات النوم علامة من علامات الإجهاد الذي يصيب جسدك. ومن العلامات الأخرى الصداع وأوجاع الظهر ومشاكل الهضم والتشنجات اللاإرادية وتساقط الشعر وعدم التركيز وتسارع ضربات القلب وحالات الفزع. وإذا لم تختف هذه العلامات مع محاولتك تخفيف الإجهاد والتعب، فلا بد من استشارة الطبيب. ■

ضروري لصحة الانسان. حاول أن تضحك كل يوم فالضحك عاطفة إيجابية، وستستمتع بذلك أكثر من القلق! ومن الأهمية بمكان وضع ثقتك بأشخاص معينين للتحدث معهم حول المشاكل التي تعاني منها.

النوم

يحتاج معظم الناس حوالي ٨ ساعات من النوم كل ليلة؛ فعدم أخذ كفايتك من النوم يزيد من معاناتك مع الإجهاد ويجعلك أقل قدرة على مجابهة المواقف المجهدة. وقد يتسبب الإجهاد في بقائك مستيقظاً مما يزيد الطين بلة، فإذا كنت تعاني من مشاكل النوم، هناك بعض الحلول التي تعالج تلك المشاكل: بإمكانك أن تأخذ حماماً قبل النوم،

والجسم الصحي يستطيع التعامل مع الإجهاد بشكل أفضل من الجسم غير صحي. وهناك العديد من الأمور المهمة التي يمكنها أن تبقى الجسم في حالة جيدة صحياً، ويتلخص ذلك في اتباع أسلوب حياة صحي. ونعني بذلك:

التمارين الرياضية

يعتبر النشاط البدني من أهم العناصر التي تقضي على الإجهاد، فعند حدوث إجهاد يفرز الجسم كميات إضافية من لواد الكيماوية مثل الجلوكوز والأدرينالين لي عملية المجابهة، ويساعد النشاط لبدني في حرق الكيماويات الزائدة ليعود لجسم إلى حالته الطبيعية.

كما تساهم التمارين الرياضية في خروج «الكيماويات الطبيعية التي تشعرك بالراحة» والتي تسمى (إندورفين) تساعدك في البقاء بصحة جيدة من خلال المحافظة على قوة عظامك عضلاتك وفي النوم بشكل أفضل، كما بعد عنك الأمراض المزمنة مثل السكري أمراض القلب. حاول أن تمارس التمارين لرياضية لحوالي ٣٠ دقيقة على الأقل في معظم أيام الأسبوع.

الطعام الصحي

نعني بالطعام الصحي الكثير من لفاواك والخضراوات والخبز المصنوع من قمح الكامل، والقليل من السكر واللحوم لحرماء والأطعمة المصنعة. وإذا كنت من لدخنين، فاقطع عن التدخين.

التوازن

لكل منا مسؤولياته الكثيرة - في مجال لعمل والعائلة والمجتمع، ولكن لابد من حصولنا على الراحة والاسترخاء وبعض لنشاطات المرحه.

لابد لنا من القيام ببعض الأعمال التي تمنع بها مثل الفنون أو الطبخ أو حضور درسة لتعلم اللغات أو المشاركة في سباق لجري أو الالتقاء بأصدقائنا وممارسة ياضة المشي معهم بشكل منتظم.

يتطلب تكوين الموقف الإيجابي جهداً عيناً في بعض الأحيان، وهذا الموقف أمر



المكاتب الرطبة تسبب الربو

من أمراض تنفسية، بسبب بيئة العمل، إذ اشتكى ثلثا المشاركين من نوبات ربو حادة، أصيبوا بها، بعد مجيئهم للعمل في تلك المباني العفنة.

وأشار الخبراء إلى أن مجموعة الأمراض التنفسية شكلت ربع المشاركين الأصليين في الدراسة، والذين بلغ عددهم ٨٨٨ مشاركاً.

وساهمت الأمراض التنفسية في حاجتهم إلى نصف الإجازات المرضية المقررة لهم، مشيرين إلى عدم وجود علاقة بين الأعراض المرضية ودرجة الرضا عن العمل، أو حاجة العمل إلى مجهود قوي.

ويرى العلماء أن الدراسة الجديدة تضئف المزيد من الإبباتات على التأثيرات الخطرة للتعرض طويلا الأمد للعفن والبيئات الرطبة، وهي تتفق مع التقرير الحديث لمعهد الطب الأمريكي، الذي أكد وجود علاقة بين العفن في المباني الرطبة وأمراض القناة التنفسية العليا. ■

حذرت دراسة طبية نشرت مؤخراً، من أن المكاتب الرطبة، نتيجة تسرب الماء في جدرانها، تعرض الموظفين والعاملين فيها لخطر أعلى للإصابة بالربو والأزمات الصدرية الحادة، بأكثر من الضعف.

وأوضح باحثون في مجلة «منظور الصحة البيئية» أن موظفي المكاتب، الذين يعملون في مبان عفنة، يتسرب منها الماء لفترات زمنية طويلة، أكثر عرضة للإصابة بالأزمات الرئوية والصفير التنفسي، بأكثر من الضعف، وبنوبات الربو، بأكثر من ثلاث مرات، مقارنة بغيرهم.

ووجد هؤلاء الباحثون - بعد دراسة عدد من الموظفين في مبان تحتوي على بقع عفن كبيرة، وتسربات مائية خارجية، كجزء من برنامج البحث في معدلات الإصابة بالأمراض التنفسية المهنية، في بيئة غير صناعية - أن أعداداً كبيرة من العاملين بدؤوا يشكون

قيمة الوقت



قال الإمام ابن الجوزي .
يرحمه الله . في رسالته اللطيفة
التي نصح بها ولده، حاضاً إياه
على حفظ الوقت: «واعلم يا
بني أن الأيام تبسط ساعات،
والساعات تبسط أنفاساً، وكل
نفس خزنة، فاحذر أن يذهب
نفس بغير شيء، فترى في القيامة

الوصول إليه» ■

ورع أعرابية

دخل على أعرابية أحد خدمها، وه
واضعة خمارها تمشط شعرها، فحلق
شعرها وقالت: «لا يصحبي شعر نظر إل
غير ذي محرم مني» ■

يقظة وغفلة

قال أحد الفضلاء: ما عجبت لش
عجبي من يقظة أهل الباطل واجتماع
عليه، وغفلة أهل الحق وتشئت أهوائ
فيه ■

• التوكل والتوكل... قال التوكل: أنا ذاه
لأعمل، فقال النجاح: وأنا معك، وقا
التوكل: وأنا قاعد لأرتاح، فقال البؤس
وأنا معك ■

أدب المؤمن مع الله

إطراق الطُرف، وجمع الهم، وسك
الجوارح، وإمتهال الأوامر، واجتباب المناه
وحسن الخلق، ودوام الذكر، وسكون القل
وتعظيم الرب، وإيثار الحق... ■

من وصايا لقمان لابنه

يا بني، لا يكن رسولك جاهلاً، بل إن
لم تجد حكيماً فكن رسول نفسك. يا بني،
إياك والكذب فإنه شهي كلحم العصفور،
ولكنه عما قليل يقلبي صاحبه. يا بني، لا
تأكل شبعاً على شبع، فإنك إن تلقه للكلب
خير من أن تأكله. يا بني، لا تكن حلواً
فتبلع، ولا مرّاً فتلفظ. ■

أخاف الوقوع في المنكر فلا ينهاني أحد

قال حذيفة بن اليمان: دخلت على
عمر ف رأيته مهموماً حزناً، فقلت له: ما
يهمك يا أمير المؤمنين؟ فقال: إني أخاف
أن أقع في منكر فلا ينهاني أحد منكم
تعظيماً لي.

فقال حذيفة: والله لو رأيته خرجت
عن الحق لنهينك. ففرح عمر وقال:
الحمد لله الذي جعل لي أصحاباً
يقوموني إذا اعوججت ■

طرائف

جلس أحدهم إلى مائدة بعض
الأثرياء، فقدم جدياً محشياً، فجعل
الضيف يلتهم الأكل التهاماً، فقال له
صاحب الدار: أراك تلتهم هذا الجدي
التهاماً، كأن أمه تطحتك! فلم يتردد
الضيف في رده قائلاً: وأراك تشفق عليه،
كأن أمه أرضعتك! ■

الإخوة القراء

نأمل أن تأتينا اختياراتكم موثقة بحيث
يذكر المصدر الذي نُقلت عنه، واسم صاحبه.

أعذب الشعر

إن الذي بينني وبين بني أبي
وبين بني عمي لمختلف جداً
فإن أكلوا لحمي وفرت لحومهم
وإن هدموا مجدي بنيت لهم مجداً
إن ضيعوا غيبي حفظت غيوبهم
وإن هم هووا غيبي هويت لهم رشداً
وإن زجروا طيراً بنحس تمر بي
زجرت لهم طيراً تمر بهم سعداً

فحم الخشب

فحم الخشب له قدرة على امتصاص
الغازات؛ لذا فإنه يستخدم في عمل
أقراص الفحم الطبية وفي عمل الأقنعة
الواقية من الغازات السامة، ويوضع في
الثلاجة أيضاً ليمتص الغازات المنبعثة
من الطعام داخل الثلاجة ■



هل تعلم أن...؟

• أول من أنشأ مستشفى للأمراض
العقلية هو الوليد بن عبد الملك؟
• وحدة قياس سرعة السفن تعرف
بالعقدة وتساوي ١,١٥ ميلاً؟
• بإمكان النعامة أن تبلع المسامير
دون أن تتأثر بشيء؟
• اليمن تنتج ٢١ نوعاً من العنب؟
• الصملاخ هي المادة الشمعية التي
تفرزها الأذن؟
• النعامة أسرع طائر في العالم؟
• سيبيريا أغنى دول العالم
بالغابات؟ ■

من شمائل الرسول ﷺ

• كان يكره أن يؤخذ من رأس الطعام
• كان ينفث في الرقية.
• كان ينصرف من الصلاة عن يمينه.
• كان ينام أول الليل، ويحيي آخره.
• كان يمشي مشياً يعرف فيه أنه لي
بعاجز ولا كسلان ■



الصدق

ثلاث خصال إذا صحت ففيها جاة:

١. الإسلام الخالص عن البدعة بوى.

٢. الصدق لله تعالى في الأعمال.

٣. طيب المطعم.

ويستعمل لفظ الصدق في عدة معان:

أولاً: صدق اللسان

وذلك في الإخبار عن الماضي أو مستقبل، ويدخل فيه الوفاء بالوعد، ولهذا يدق كمالان:

١. الاحتراز عن المعارض إلا برورة كالحذر من الظلمة.

وكان النبي ﷺ إذا أراد غزوة ورى رها. وفي الإصلاح بين الناس لقوله ﷺ: من الكذاب الذي يصلح بين الناس فيقول يراً أو ينمي خيراً (متفق عليه). تعريض أولى، كان أحدهما يطلبه بعض للمة فقال لزوجته: خطي بأصبعك رة. وضعي الإصبع على الدائرة وقولي ن هو ها هنا.. فاحترز بذلك عن الكذب نع الظلم عن نفسه.

٢. أن يراعي معنى الصدق في باظله التي يناجي بها ربه كقوله: ﴿إني

وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (٧٣)﴾ (الأنعام).

فإن كان قلبه منصرفاً عن الله تعالى مشغولاً بأمانى الدنيا وشهواتها فهو كذاب.

ثانياً: الصدق في النية والإرادة

ويرجع ذلك إلى الإخلاص، وهو ألا يكون له باعث في الحركات والسكنات إلا الله تعالى، فإن مازحه شوب من حظوظ النفس بطل صدق النية، وصاحبه يجوز أن يسمى كاذباً.

ثالثاً: صدق العزم

إن الإنسان قد يقدم العزم على العمل فيقول في نفسه:

- إن رزقني الله ما لا تصدقت.
- إن لقيت عدواً قتلت.
- إن أعطاني الله ولاية عدلت ولم أظلم.

قد تكون هذه العزيمة جازمة صادقة، وقد يكون فيها ميل وتردد وضعف، والصادق هو الذي تصادف عزمته في الخيرات كلها قوة تامة، ليس فيها ميل ولا ضعف ولا تردد.

رابعاً: صدق الوفاء بالعزم

خامساً: الصدق في الأعمال

أن يجتهد حتى تدل أعماله الظاهرة على ما في باطنه، وهذا لا يؤدي إلى ترك الأعمال الصالحة.

سادساً: الصدق في الخوف والرجاء والتعظيم والتوكل، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (٩٥)﴾ (الحجرات).

قال ابن عباس رضي الله عنهما: ركعتان مقتصدتان في تفكر خير من قيام ليلة بلا قلب.

مختصر من إحياء علوم الدين

سيد جويل

مراتب الحب

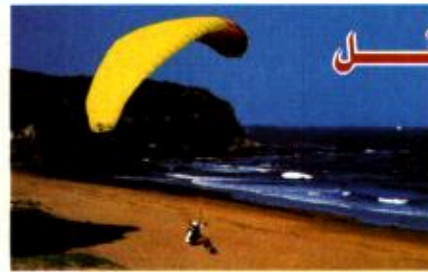
أول مراتب الحب الهوى، ثم العلاقة وهي الحب اللازم للقلب، ثم الكلف وهو شدة الحب، ثم العشق وهو اسم لما فضل عن المقدار الذي اسمه الحب. ثم الشغف، وهو إحراق الحب القلب مع لذة يجدها. وكذلك اللوعة واللاعج فإن تلك حرقه الهوى وهذا هو الهوى المحرق. ثم الشغف وهو أن يبلغ الحب شغاف القلب، ثم الجوى وهو الهوى الباطن. ثم التتيم وهو أن يستعبده الحب (ومنه سمي تيم الله أي عبدالله ومنه رجل متيم).

ثم التبل وهو أن يسقمه الحب (ومنه رجل متبول)، ثم التدليه وهو ذهاب العقل من الهوى (ومنه رجل مدله)، ثم الهيوم وهو أن يذهب على وجهه لقلبة الهوى عليه (ومنه رجل هائم).

من كتاب: فقه اللغة وأسرار العربية

اختيار: عبد الوكيل مسرور العمري. الهند

الأوائل



أول من اخترع باراشوت هو الفرنسي لانشارد عام ١٧٨٥م. أول من اكتشف سمة الصوت هو العالم رنس كريستا.

أول من ابتكر نظام منع التجول هو «زياد ابن أبيه» والي بني أمية ب البصرة.

أول دولة أصدرت ونفذت قانون الوصية الواجبة هي مصر عام ١٩م.

أول من اكتشف المجرات هم العرب.

أول من فتح جزيرة صقلية هو أسد بن الفرات.

أول من ألف كتاباً في فنون وقواعد ركوب البحر هو أحمد بن ماجد.

أول الألياف النسيجية التي عرفها الإنسان هو الكتان.

.. ونموذج ثان، لحدائي آخر، من الذين اتخذوا الدراسات الإسلامية ميداناً لهذا التأويل العسبي، يقول . عن القرآن الكريم . الذي يؤمن المؤمنون . كل المؤمنين . أنه وحى سماوي، وتنزيل إلهي معجز وخالد .. يقول هذا الحدائي . عن القرآن ، إنه نص بشري، ومُنتج ثقافي .. لا قداسة له .. وإن بينه وبين الشعر الجاهلي .. وخاصة شعر الصعاليك شبهاً كبيراً .. وينص عباراته . التي لا تحتاج إلى تعليق . يقول،

« من الواقع تكون النص (القرآن) . ومن لغته وثقافته صيغت مفاهيمه، فالواقع هو الذي أنتج هذا النص .. الواقع أولاً، والواقع ثانياً، والواقع أخيراً.

لقد تشكل القرآن من خلال ثقافة شفاهية .. وهذه الثقافة هي الفاعل، والنص منفعل ومفعول .. فالنص القرآني في حقيقته وجوهره مُنتج ثقافي .. والمقصود بذلك أنه تشكل في الواقع والثقافة فترة تزيد على العشرين عاماً .. فهو دياكتيك صاعد وليس دالكتيك هابطاً .. والإيمان بوجود ميتافيزيقي سابق للنص يطمس هذه الحقيقة .. والفكر الرجعي في تيار الثقافة العربية هو الذي يحول النص من نص لغوي إلى شيء له قداسته.

والنص القرآني منظومة من مجموعة من النصوص، وهو يتشابه في تركيبته تلك مع النص الشعري، كما هو واضح من العلاقات الجاهلية مثلاً، والفاوق بين القرآن وبين المتعلقة من هذه الزاوية المحددة يتمثل في المدى الزمني الذي استغرقه تكون النص القرآني .. فهناك عناصر تشابه بين النص القرآني ونصوص الثقافة عامة، وبينه وبين النص الشعري بصفة خاصة .. وسياق مخاطبة النساء في القرآن، المغاير لسياق مخاطبة الرجال، هو انحياز منه لنصوص الصعاليك،^(١)

هذا عن القرآن .. أما عن «النبوة والرسالة»، والوحي .. فإنها . عند هذا الحدائي الماركسي .، ظواهر إنسانية، وثمره، لقوة الخيلة، الإنسانية، وليس فيها إعجاز ولا مفارقة للواقع وقوانينه .. فالأنبياء، مثل الشعراء والمتصوفة، مع فارق في درجة «الخيلة»، فقط لا غير، وينص عباراته،

« إن الأنبياء والشعراء والعارفين قادرون دون غيرهم على استخدام فاعلية «الخيلة»، في اليقظة والنوم على السواء ... ومن حيث قدرة «الخيلة»، وفعاليتها، فالنبي يأتي على رأس قمة الترتيب، يليه الصوفي العارف، ثم يأتي الشاعر في نهاية الترتيب.

وتفسير النبوة اعتماداً على مفهوم «الخيال»، معناه أن ذلك الانتقال من عالم البشر إلى عالم الملائكة انتقال يتم من خلال فاعلية «الخيلة»، الإنسانية، التي تكون في «الأنبياء» أقوى منها عند سواهم من البشر إنها حالة من حالات الفاعلية الخلاقة، فالنبوة، في ظل هذا التصور، لا تكون ظاهرة مفارقة ... وهذا كله يؤكد أن ظاهرة الوحي لم تكن ظاهرة مفارقة للواقع، أو تمثل وشياً عليه وتجاوز القوانين، بل كانت جزءاً من مفاهيم الثقافة ونابعة من مواصفاتها،^(٢)

وبعد تحويل القرآن إلى نص بشري .. والوحي والنبوة إلى قوة هي «الخيلة»، الإنسانية .. يذهب هذا الحدائي الماركسي إلى تطبيق «التاريخية والتاريخانية»، على معاني ومضامين وأحكام القرآن . كل معانيه ومضامينه وأحكامه . من العقائد إلى الأحكام وحتى القيم والأخلاق والقصص . الأمر الذي يعني نسخ كل مضامين القرآن وتجاوزها .. فيقول،

« .. فالقرآن خطاب تاريخي، لا يتضمن معنى مفارقاً جوهرياً ثابتاً .. وليس ثمة عناصر جوهريّة ثابتة في النصوص فالقرآن قد تحول من لحظة نزوله من كونه «نصاً إلهياً»، وصار فهماً «نصياً إنسانياً»، لأنه تحول من التنزيل إلى التأويل.

وهذه التاريخية تنطبق على النصوص التشريعية، وعلى نصوص العقائد والقصص .. وهي تحرك دلالة النصوص وتنقلها في الغالب من الحقيقة إلى المجاز^(٣).

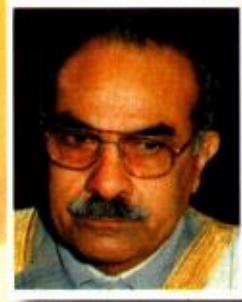
وللحديث بقية

الهوامش

- (١) د. نصر حامد أبو زيد (مفهوم النص) ص ٥٦، ٣٨، طبعة القاهرة، سنة ١٩٩٠م.
(٢) د. نصر حامد أبو زيد (فقد الخطاب الديني) ص ٨٣، ٩٤، ٨٢، ٨٤، طبعة القاهرة، ١٩٩٢م.

حادثة .. أم تجديد؟ (٨) الحداثة قطيعة معرفية مع الموروث الديني ..

نماذج أخرى



بقلم:
د. محمد عمارة (*)